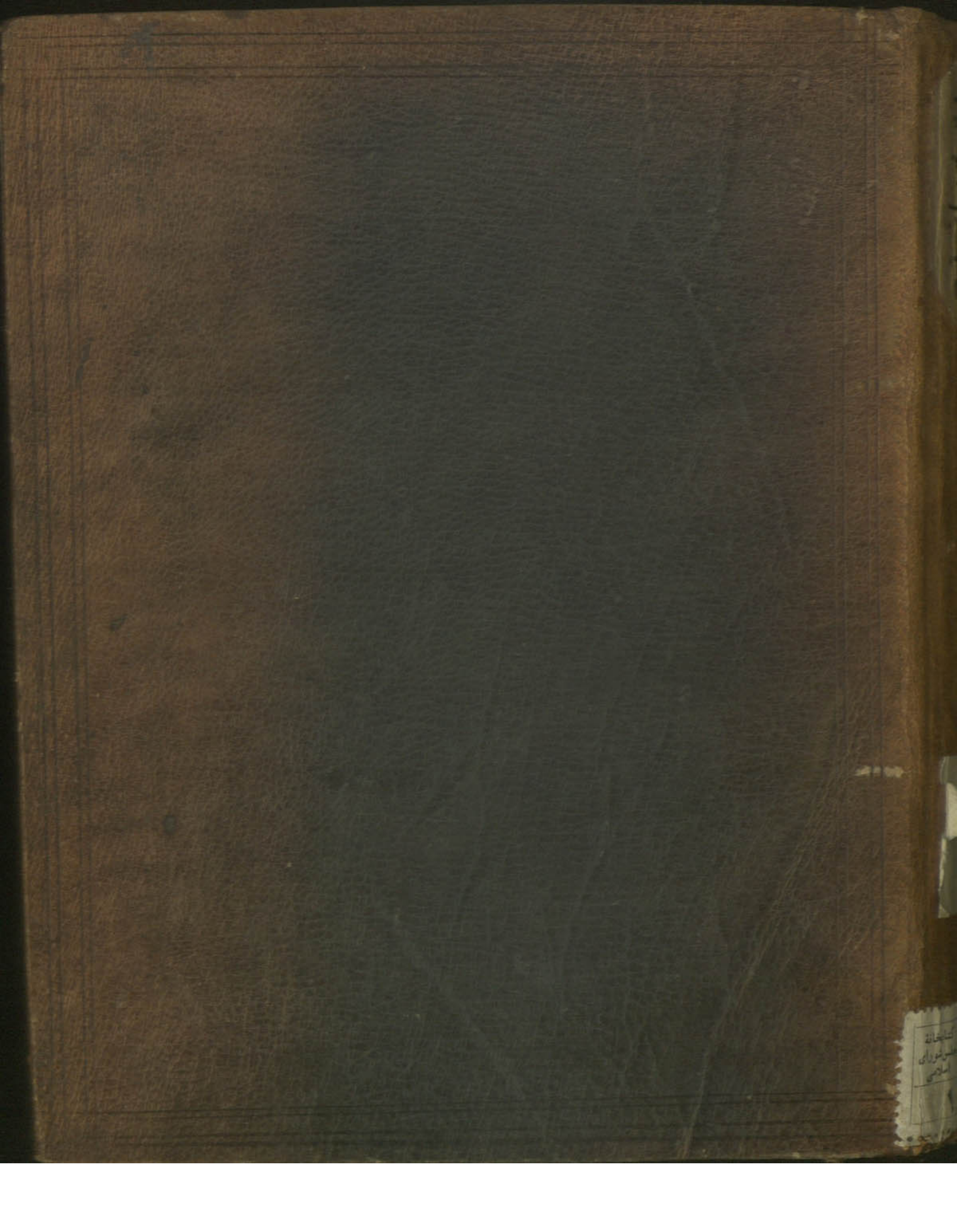
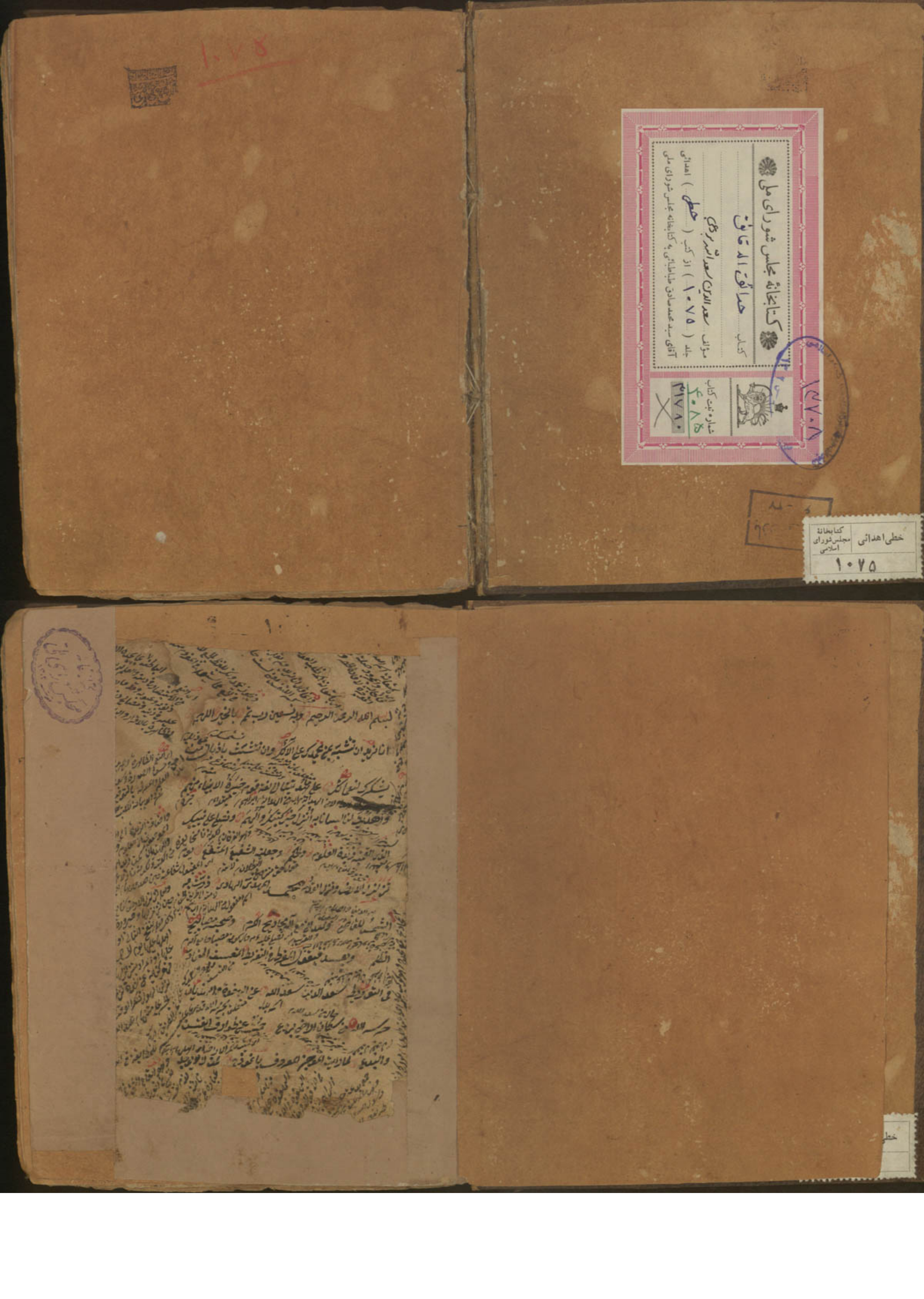


تابخانه
لس شورای
اسلامی



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب حدائق الدقائق
مؤلف سعد الدین سعد الله بردعی
جلد (۱۰۷۵) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۴۰۸۵
۳۱۷۸۰
۱۲۷۰۸
خطی اهدائی
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۱۰۷۵



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب حدائق الدقائق
مؤلف سعد الدین اسعد التبریزی
جلد (۱۰۷۵) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۸۰۴۰
۲۱۷۸۰
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۱۰۷۵
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين



٢

٢

٤

ولا يخفى علينا ... الاذهان وكرائم الثمرات اللهم اجعله ذخيرة في الاخرة وآخذا

بيدي عند زلتي ... وانا اعوذ بك ان اكون

قوله الكلمة مفرد اقول متمسكا بحبل ...

ومعروة المحقق ... اراد ان يبحث عن انواع الكلم عرف الكلمة

اولا لتوقف البحث عن الانواع على معرفة ...



بلا تكلف تقدير وان قلنا ان الحقيقة المعهودة ... لان التحديد للماهية
لا للفرد اذ الفرد لا يعرف الا بالاشارة الخارجية والتعريف فاحص عن الاول
الا اذا اردت معرفة زيد تعريف اجزائه فانها لا تحصل الا بان يشار اليه
ويقول الكرزيد هذا والتعريف ينظم ما لا يفيد المعرفة لان ان
ان يقال هو رجل طويل القامة ضخم الهامة عريض اللحية كافظ النحو
داينه في محل كذا ومن المعلوم ان هذا لا يفيد صورة مساوية لجواز الاشتراك
كرر هذه الصفات فاللام في المحدود لتعريف الماهية فالتعريف من
حيث هي اذ لو اريد به تعريف الفرد كان المعنى ان الفرد الفلاني
لفظة دالة على معنى بالوضع مفرد ولو اريد به تعريف الحقيقة في ضمن فرد ما
كان المعنى ان فردا ما من افراد الحقيقة المعلومة لفظة دالة الخ ولو اريد
به تعريف الاستغراق كان المعنى ان كل فرد من افراد الحقيقة المعلومة لفظ

لفظة دالة الخ فيخ الكل لا يختل المساواة لان اللفظة الدالة على
معنى بالوضع اعم من الفرد الفلاني ومن فرد ما ومن كل فرد من الافراد
ثم لا يشترط المساواة في مطلق المعرف ويجوز التعريف بالاعم كالحدود
والرسوم الناقصة ويكتفي بالتميز في الجملة تمكن على مذهب تعريف
الفرد وتحديده لان الاعم لا يتمكن على افادة تصور الاخص وعلى
تميزه عن الاغيار في الجملة واما معرفة كنهه وتميزه عن جميع الاغيار
فلا سبيل اليها الا بالاشارة الخارجية هذا هو وجه قولهم التعريف
للماهية لا للفرد تأمل حق التأمل ثم اعلم انه خرج عن حد الكلمة
اللفظ ما شارك الحد في الدلالة على المعنى بالوضع ولا يكون لفظا
كالدوال الاربع وبناء الوحدة بعض المركبات لا يطلق عليه
لفظة واحدة افرد معناه او ركب كعبد المعلى او غير علم وبقيد الافراد



١٠

فان اقترنت باحد الازمنة الثلثة فهي فعل والا فهي اسم وان لم تدل على معنى

في نفسها معنى مقصود بالذات بل دلت على معنى مقصود لاجل الغير كاللام

في الرجل فانه دال على التعريف في مدلول رجل اي الغرض من الاتيان باللام

تعرف مدلول رجل لا لافادة معنى هو مقصود على انفراده فهي حرف وقيل

ان كانت آلة علاحظة الغير وتركيبه لاجتماع الامور في خزانة الخيال فهي

حرف يمكن للجار في سرت من البصرة فانها آلة لتصور السير والبصرة معا و

تركيبهما واجتماعهما في خزانة الخيال على ان يكون احدهما مبتداء والآخر ذا

مبتداء والا فان اقترنت باحد الازمنة الثلثة فهي فعل والا فهي اسم

قوله الكلام مؤلف الخ اقول لما اراد ان يبين احد قسمي موضوع

الفن اعني الكلام اذ بعض محمولات المسائل عوارضه وان التقسيم الى قسميه

عرفه على وجه صار منه معرفة وعرفه فسيلقيها فقال الكلام مؤلف الخ

١١

لفظ اي لفظ مركب من جزئين بينهما اسناد احدهما و ضم الآخر

معنى موجود او عدمي الى الآخر اما ثابتا بينهما اي الاول نحو

زيد قائم او اولهما الى الثاني نحو ضرب زيد اذا ادرج في هذا او انما في

القسم نظرا الى اللفظ او من جزئين بينهما فعل واسم فقد سند ذكر الفعل الى

ذكر الاسم ولم يتعرض هنا للاسناد لان وجوب الاسناد بين الكلمتين يدل

على وجوبه بين الفعل والاسم وذكر لان الكلام لابد له من اجتماع الاجزاء

وانتظامها والاجتماع والانضمام فيه ليس الا بالاسناد فكما لابد للمتفق

بين الكلمتين من الاسناد لابد له من الاسناد بين الفعل والاسم حتى يصير

المجموع على هيئته وحدانية كلاما واما الدليل على ان الاسناد من الفعل

الى الاسم دون العكس هو ان الفعل لتضمنه الحدث النسبي متعين لان يسند

الى الغير لان المسند لابد وان يقوم بالمسند اليه والمعنى النسبي كذلك

١٢

لا محالة وكذا الدليل عليه التعريف الآتي للاسم لانه يدل على ان صحة الحديث من

خواص الاسم فلو كان الفعل مسندا اليه لكان مخبرا عنه فلا يكون ذلك

الصحة من خواص الاسم فهو من الفعل الى الاسم دون العكس واما وجب الاسناد

بين الجزئين لان الكلام لابد فيه من الانضمام بين جزئيه حتى يخرجا

عن حكم التعداد ولا انضمام هنا الا بالاسناد الذي هو ضم احد الجزئين

الى الآخر على وجه الافادة التامة اي على وجه يصح سكوت المتكلم عليه سواء

افاد المخاطب فائدة جديدة او لم تفد ولم يكن ذكر الضمير اخبارا

او انشائيا والاخبار في ايجابا او سلبا والايجاب وكذا السلب حمليا

او شرطيا الى ما يجعل الكلام المذكوره في الاسناد لابد من مسند و مسند

اليه فالكلام لابد له منهما فالكلام منحصر في قسمين الكلمتين والاسم والفعل

ولا يتأتى من الاقسام الاربعة الباقية من ضم فعل الى فعل وضم حرف الى حرف

١٣

وضم فعل الى حرف وضم حرف الى اسم من التركيبات الستة الحاصلة من

انضمام كل من الانواع الى الجنس الى خلاف جنس لفقدان المسند والمسند اليه

كليهما او لفقد احدهما في تلك الاقسام الاربعة وقولهم يا زيد ليس

يرد نقضا للحصر لانه ليس بكلام حقيقة بل هو ساد مسد الكلام

في الحقيقة ادعو مع فاعله المستكن وهو مؤلف من الاسم والفعل اعني

المستكن في ادعو ثم تأليف الكلام من الجزئين اعم من ان يكون ملفوظين

كزيد قائم او احدهما ملفوظا والآخر منويا كضرب وقوم ومن ان يكونا

مذكورين او محذوفين او احدهما محذوف بناء على القرينة نحو نعم

في جواب ازيد قائم اي نعم زيد قائم ونحو زيد في جواب من فعل هذا اي

فعل زيد ولكن سلمنا انه كلام حقيقة لكنا لا نسلم بطلان الحصر لان

يا اسم فعل على ما هو مختار بعضهم فالتأليف من الكلمتين احدهما يا

او من الفعل والاسم الظاهر فلا يعد المستكن في ادعو جزءا منه

والآخر الضمير المستكن فيه اعني انا واما الجملة الشرطية فالنقض بها
وارد على الحد قطعا لانها كلام حقيقة مع ان جزئيها ليسا بكلامين
ولا بكلمة وفعل بل انها شرط وجزاء ثم من اقسامها المركب من الاسم والفعل في اقسامها
المفرد ويمكن الجواب بان الكلام في الحقيقة عند القوم هو الجزاء وحده
والشرط قيد له اذا قيل ان ضربتني ضربتك فالمعنى اضربك وقت وجود
ضربك كما هو المقرر في علم المعاني واما على مذهب ارباب المعقول
فلا مجال للنقض من هذا النقض لان الكلام عندهم مجموع الشرط
والجزاء والاسناد الشرطي منعقد بينهما وهو الرابط وقلنا انه في قوة
قولنا هذا ملزوم لذاك لاختلال معنى الجملة الشرطية وحرّنا ان معنى
هو معنى الجملة الاسمية فلا مجال للنقض عنه على مذهبهم الا ان يقال
ان حد الكلام في النحو على مذهب القوم قوله وليس جملة اقول

اقول اي وليس المؤلف اسما لاحد جملة الفيه فالقضية لفظ الكلام
ولفظ الجملة مترادفان فان كلا منهما موضوع بازاء المؤلف المذكور
وقال نجم الائمة وفاضل الامة الرضي الاسترابادي ان الجملة
اعم من الكلام مطلقا فكل كلام جملة من غير عكس فالان لفظة
الجملة موضوعة بازاء المؤلف المذكور ولفظ الكلام موضوع
بازاء ما هو اخص منه وهو المؤلف المذكور مع قيد ان لا يكون
مقصودا لاجل الغير وثمرة الخلاف تظهر في جملة تعلقت بالغير بالجزئية
او غيرها فانها عند القائلين بالترادف جملة تامة وكلام ايضا
وعند القائل بالعموم جملة وليست بكلام باب الاسم اقول
اي هذا الباب باب الاسم او من الابواب باب الاسم فعلى الاول خبر مبتدأ
محذوف وعلى الثاني مبتدأ محذوف الخبر وفائدة الفصل بين

بين البحثين بين بحث الموضوع وبين بحث احد الانواع الذي هو
الاسم نعني بعد ما فرغ عن بحث الموضوع اراد ان يشرع في بحث الاسم
فنفصل تنبيها بلفظ الباب ثم شرع في بحث الاسم فعرفه بالخواص
وقال وهو ما صح الحديث عنه اي امكن الاخبار عنه في الجملة نفيه
او مراد فيه ثم تقام ما اخبر عنه ليندرج فيه نحو زيد حالة الاخبار عنه
وعدمه فان المتبادر منه اخبر عنه هو الاخبار بالفعل مع انه ليس اخبر عنه
بالفعل او يعجز نحو فعلي هذا لو قال وان يدخله حرف الجر وان يضاف
لم يكون عطفا على فاعل صح وهي ملاحظ الامكان في كل منها لكان اوجه
وانسب لان المتبادر من قوله ودخله واضيف وقوله وعرف هو الاخبار
والاضافة والتنوين والتعريف بالفعل فلا يندرج في التعريف كلا منها
بناء على التبادر الا انه وجد في ذكر القيد بالفعل فلا ابدان يلاحظ الامكان

الامكان في كل منها وان كان على خلاف التبادر ليندرج في الحد كلا منهما
ما امكن فيه ذكر القيد سواء وجد فيه بالفعل او لم يوجد هنا مع ان قوله
ودخله حرف الجر لا يدل على اختصاص الجر المستفاد من اختصاص بالاسم فالاولى
ان يقال ودخله الجر ليشمل اختصاص الجرين كليهما وان اراد بقوله اضيف
الاضافة بتقدير حرف الجر لان الاضافة لان الاضافة بلفظ حرف الجر يشملها
والتنوين نحو ان جاءني زيد ومررت بزيد وبقوله ويجرد التعريف باحد
طرق التعريف العلمية والاضمار والاشارة والموصولية واللام و
والنكرة عند الطرح والاضافة الا احد المذكورات معنى وحرف النداء فان
التعريف بكل منها من خواص الاسم وكذا اراد بقوله ونون التنوين با
حد التنوينات الاربع التي هي تنوين التمكن والعوض عن المضاف
اليه والعوض عن نون جمع المذكر السالم وليس تنوين المقابلة وتنوين



١٨

وتنوين التنكير واما تنوين الترنم وتنوين الغالي فلا اختصاص لهما
بالاسم لان تنوين الترنم بدل من الف الاطلاق في القافية لتركه
الترنم وهو رفع الصوت وتنوين الغالي هو التنوين اللاحق بالقافية
المقيدة بالسكون وهاتان القافيتان تشملان انواع الكلمة باسرها
فلا اختصاص للتنوين فيهما بالاسم ثم اشار الى اختصاص الاخبار عنه
بالاسم لان الفعل خبر ابدا وبمنزلة جزء في اقتضاء المسند اليه فجعله
مخبرا عنه خروج به عن الوضع والحرف انه ملاحظة الغير ومقصوده فليس
له مدلول استقلالي يصلح للاخبار عنه او به الاشكال اي عدم الاخبار
خبر عن الفعل والحرف في قولهم الفعل والحرف لا يخبر عنهما لان المراد ان معنى
الفعل والحرف لا يخبر عنهما اذا عبر عنهما بلفظيهما اما اذا عبر عن
معنيهما بلفظ الاسم كان يقال معنى ضرب هو الحدث مع الزمان ومعنى

١٩

ومعنى من هو الابتداء فيخبر عنهما لا انتفاء معنى الاسم او قولهم تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه في قوة سماعك وقولهم زيد ماحد وان كنا
في قوة هذا اللفظ فعلا ماضيا وهذا اللفظ للتاكيد وفي اختصاص
دخول حرف الجر وهو انه علامة المخبر عنه والفعل والحرف لا يخبر عنهما وقولهم
ذهب مرفوع بفتح في قوة ذهب فوضع هذا اللفظ وفي اختصاص الاضافة
بتقدير حرف الجر وهو انها اما للتعريف او للتخصيص او للتخفيف والفعل
خبر او بمنزلة الجزء وحق الخبر هو النكارة لكنا قالوا والاوجه ان يقال ان
الاضافة لا بد فيها من ملابسة تصحح الحكم نحو خاتم فضة لانه يكون من
فضة او ملابسة اي علاقة تمكن المضاف اليه للمضاف او بالعكس نحو غلام زيد
والاضافة وداره وعلام وملابسة ... فيه المضاف اليه للمضاف نحو ضرب
اليوم اي ضرب في اليوم والفعل لو اضيف لاضيف الى الفاعل او الى

٢٠

المفعول او الى المتعلق واضافته الى الفاعل والمفعول غير معقول
لانها لا ملابسة فيها من الملابسة اعني كونه واما الى المتعلق فلانها
انما تقصد اذا اريد به لفظ ... ليكون اسما لا فعلا واما التخفيف
فهو انما هو بسقوط التنوين او ما يقوم مقامه والفعل والحرف ليس فيهما
هذا ولا ذاك فلا وجه لاضافتهما لذلك وفي اختصاص التنوين باحد
الاقسام وهو ان الفعل والحرف لا يقبلان بعض انواع التنوين فلو عم فالنوع
التنوين فيهما لعلى ان التنوين فيهما لا يقصد الا بالنداء او الاضافة
واللام وهما لا يقبلان النداء والاضافة كما مر واما التنوين باللام
فلان معلول الخبر يقصد الخبر عن مقارنة الزمان اي الخبر وقوف
هذا المجموع موقوف على وقوف كل جزء ومن المعلوم ان اللام لا يتوقف
به كل جزء من اجزاء هذا المجموع واما قوله ومن جحره بالشيخة اليتقصع

٢١

اليتقصع فشاذ لما اضطر ادخله عليه واراد به الموصول اعني
الذي والكوفي تدخله على هذا العين قياسا وفي اختصاص التنوين
باحد التنوينات الاربع وهي تنوين التمكن علامة تمكنه في
خواص الكلمة والفعل والحرف لا كلمة لهما فضلا عن تمكنهما في باب وان
تنوين المقابلة هو تنوين جمع المؤنث مقابل النون جمع المذكر السالم
وعوض عنه والفعل والحرف لا يقبلان الجمعية فلا يدخلهما ما هو مخصوص
بالجمع وان تنوين العوض عوض عن المضاف اليه وهما لا يضافان
فلا يدخلهما ذلك وان تنوين التنكير علامة لنكارة مدخوله وفارق
بين النكرة والمعرفة كما اذا قلت سيبويه يراد به الشخص المعين المسمى
بهذا الاسم واذا قلت سيبويه بالتنوين يراد به شخص ما من الاشخاص
المسمات بهذا الاسم بتعدد الاوضاع وهما نكرة ابدا فلا يحتاجان




٢٧
٢٦
٢٩
٢٨

٢٠

ثم تتبعه علم ان مثل زيد يختلف آخره باختلاف العوامل واما مثل الموت
لا يختلف آخره ولا يتوقف بيان اختلاف الآخر على بيان المتمكن حتى يلزم الدور واما
اذ اشتراط حقيقته قطع النظر عن الواضع ومتعلق وقيل ما حقيقته [illegible]
المعرب من الكلم وفيه فجوابه ما اختلف آخره [illegible] والان بيان المتمكن
حتى يتوقف على ثبوت الاختلاف له وثبوت الاختلاف له موقوف على اثباته
الاختلاف له واثبات الاختلاف له موقوف على الكشف الحقيقة وعلى معرفة
ان هذا اللفظ معرب الا بان من انشأ تركيبا عربيا ثم يعلم ان جزء المركب
معرب على امكنه اثبات الاختلاف له فيعود بل الحق في الجواب ان الكل الجزء
مركب لم يشبه مبنى الاصل فبيان الحقيقة حتى يتوقف على ثبوت المركب خاص [illegible]
الواقع كزيد قائم وعلى عدم مشابهة جزئه لمبني الاصل الواقع وعلى الثبوت
ذكر المركب من حيث انه مركب وعلى القيد عدم مشابهة جزئه لمبني الاصل وثبوت [illegible]

٢١

وثبوت المركب للاحد وعدم مشابهة جزئه لمبني الاصل والقصور بهما لا يتوقف
على بيان الحقيقة حتى يلزم الدور تأمل قوله وهو على ضربين منصرف وغير منصرف
اقول تقسيم المعرب على هذين القسمين مع اقتضاء المنصرف بهذا وغير المنصرف
بذاك غير حاصر اذ يخرج منه [illegible] المعرب بالحروف او بالتقدير من اقسام المعرب واما
لذا قسم غير المنصرف بما وجد فيه علتان او واحدة تقوم مقامهما والمنصرف بما لم
يجتمع فيه علتان ولم توجد فيه ما ناب منابهما يكون حاصرا فتقسيمه ليس الى الحصر
بل الى انه قسمان الاسم منصرف وهو هذا وآخر غير منصرف وهو ذاك وثم نبالي بهذا
والذاك وهو المعرب بالحروف وكذا لا تجعل التقسيم حاصرا بالنظر الى [illegible]
قوله منع الجر والتنوين اراد بالجر الكسر المخصوص بحال الجر لان الكسر المشترك
بين الجر والنصب غير ممنوع منه على الصحيح [illegible] وبالتنوين تنوين التمكن
لان ما سواه غير ممنوع منه نحو التعريف يعود الكسر المعرب الذي منع الكسر المخصوص

٢٢

بحال الجر وتنوين التمكن اي كل منهما ممنوع منه قصدا وبالاصالة لشبه الفعل
وذكر لان في الفعل فرعيتين فرعية الاشتقاق وفرعية التأليف وفي هذا القسم
الشبه فرعيتان اذ فيه علتان [illegible] واحدة منهما فرع الاسم فلما شابه الفعل و
ونقل منع بعضهم [illegible] لا يكون في الفعل عنه وهو الكسر والتنوين الذي هو منشأ
للثقل ولم يمنع غير جميع ما لا يكون فيه ليسوي بينهما فرق وبعضهم قالوا ان
المقصود بالمنع هو التنوين فقط ومنع الجر تبعيته وهو للاء وقالوا المنع
للجر منع التنوين اي لا ان الثقل مع على الواو قوله ويفتح في موضع الجر
ولم يقل وينصب في موضع الجر كما هو الظاهر من اطلاق النصب في المعرب لان النصب
علم الاعراب [illegible] فيشمل الكلام [illegible] ويكون معمولا في موضع الجر [illegible]
لا يهذبان وانما كان القسم الذي لا يستوفي وجوه الاعراب والتمكن منصرفا
لخلوصه في الاسمية لتوقيه عن شبه الفعل والصرف الصوت [illegible] الذي اخذ

٢٣

اخذ علونه والقسم الثاني غير منصرف لعدم خلوصه فيها لاشتراكها بالفعل
قوله الا اذا اضيف [illegible] متفرغ ظرف لقوله منع او يفتح على اختلاف التقديرين
اي منع [illegible] عن الجر في كل وقت من الاوقات الا وقت الاضافة ودخول اللام او يفتح في موضع
الجر في كل وقت الا وقت الاضافة ودخول اللام فانه يجر بالكسر اما الاضافة فبسبيلها
كما قال بعضهم واجاب بان المقصود بالمنع هو التنوين وسقوط الكسر تبع له
تابع لسقوطه وفي حالتين لا يتصور وجود التنوين فلا يتصور سقوطه
فلا يتصور سقوط الكسر فيدخله مع كونه غير منصرف والحق انه ان يجر في الحالتين بحالة
علتان فيه غير منصرف ودخول الكسر اما لانه تابع التنوين في السقوط والتصور
التنوين في حالة فيسقط فيتبعه الكسر واما لتعقبه الكسرة بدخول اقوى الخواص
فدخله مع كونه ممنوعا بالذات في الحالتين ومع بقاء حكم عدم الصرف واما
كي لا يكون كالفعل في التعري عن الجر لكل الاوقات وان لم يبق اوله يبق





المبنی والاولی ان یکون معربا فالمراد بالحکایة المبنی الحکم لو اثبت فی بدل الحکم
بالمعرب لتحقق الاعراب فی ذلک المعرب فینظر فیه مثلا اذا قلت قام هولاء
کان هولاء مرفوع المحل علی معنی الحکم لو وقع موقعه معربا وقلت قام
الرجال کان ذلک المعرب مرفوعا لان الرفع مقدر فی نفس آخر هولاء
والاولی ان نظیر الالف آخر الاسم یمتنع عن تحمل الحرکة وان یکون معربا لوجود الالف
فی ادا المحل فی عصا فی هذه عصا فانه مرفوع المحل علی معنی ان الرفع مقدر
فی نفس الآخر اذ اصله عصو قلبت الواو مع حرکته الفا لکن لا تظهر لامتناع
الالف عن ظهور الحرکة وکذا الحبلی وان لم یکن الالف منقلبة عن شیء فلیتامل
قوله کعصا وسعدی الاول منصرف معرب بتمام الحرکات تقدیرا والثانی
غیر منصرف معرب ببعض الحرکات تقدیرا فی امتناع ظهور الحرکة فیهما لامتناع
الالف عنه والمراد بمثل عصا الاسم المعرب المقصور المنصرف وبمثل سعدی

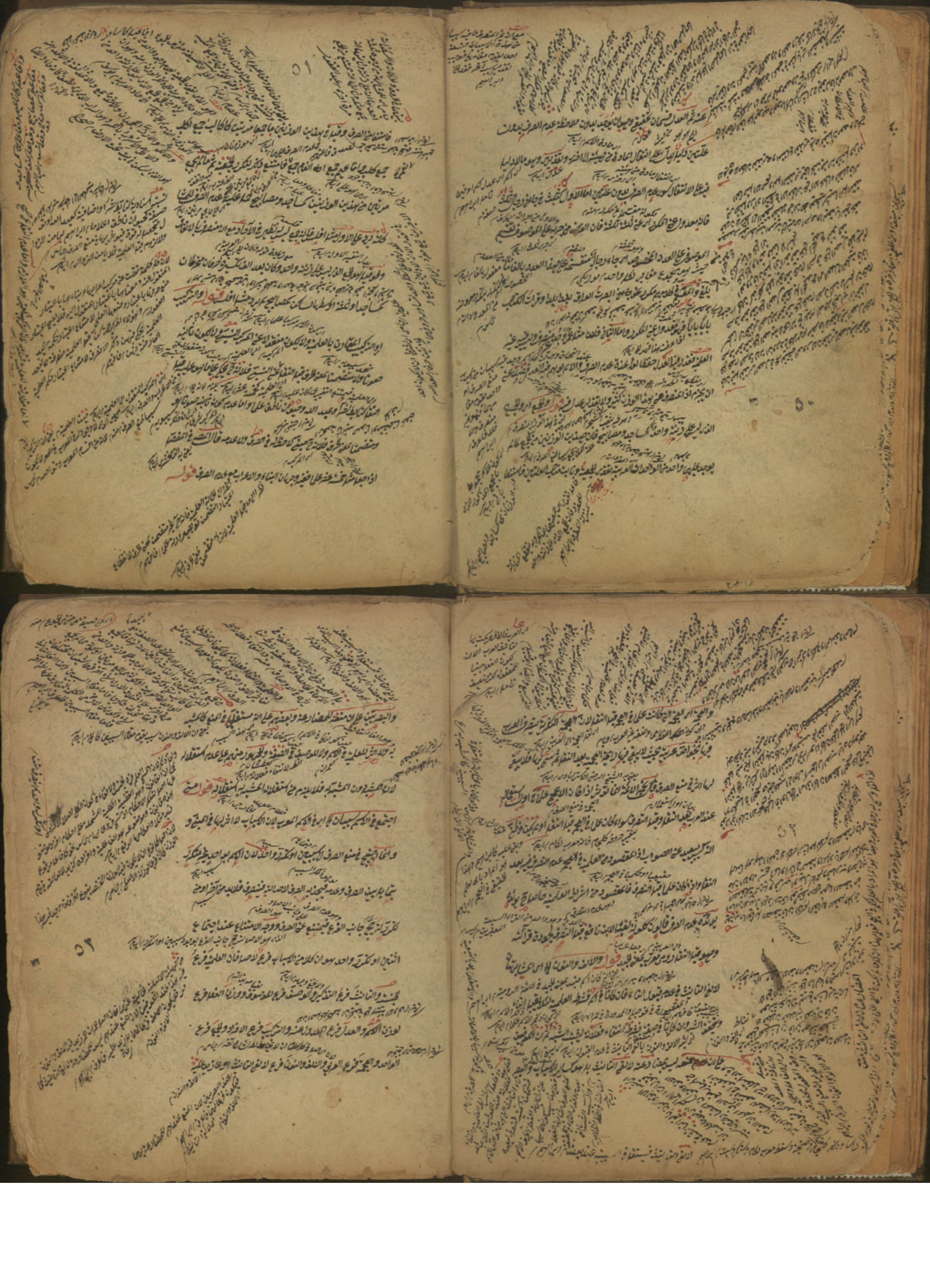
سعدی الاسم المعرب المقصور الغیر المنصرف قوله والقاضی فی حالتی الرفع و
والجر ادرکا القاضی اراد بمثل القاضی الاسم المنقوص الذی آخره یاء قبلها
کسرة کالمشتری والجواری [illegible] فی حالتی الرفع والجر لا النصب
لظهور خفة الفتحة علی الیاء وانما قدر فی الحالتین لثقل الضمة والکسرة
علی الیاء یقال جاءنی القاضی ومررت بالقاضی ورایت القاضی بالفتح
واما قوله فیوما یجازین الهوی غیر ماضی [illegible] منهن غول
فقد [illegible] الیاء وقول آخر فقد کان ذیب بالذنب ولدانها موالی [illegible]
[illegible] بضم الیاء فشاذ [illegible] لضرورة الشعر والوزن [illegible]
الیاء فی [illegible] والتنزیل الیاء بانها شاذ والقیاس
الفتح [illegible] لسکون الیاء [illegible] قوله
والاسباب منع الصرف تسعة [illegible] اثنان منها او [illegible]

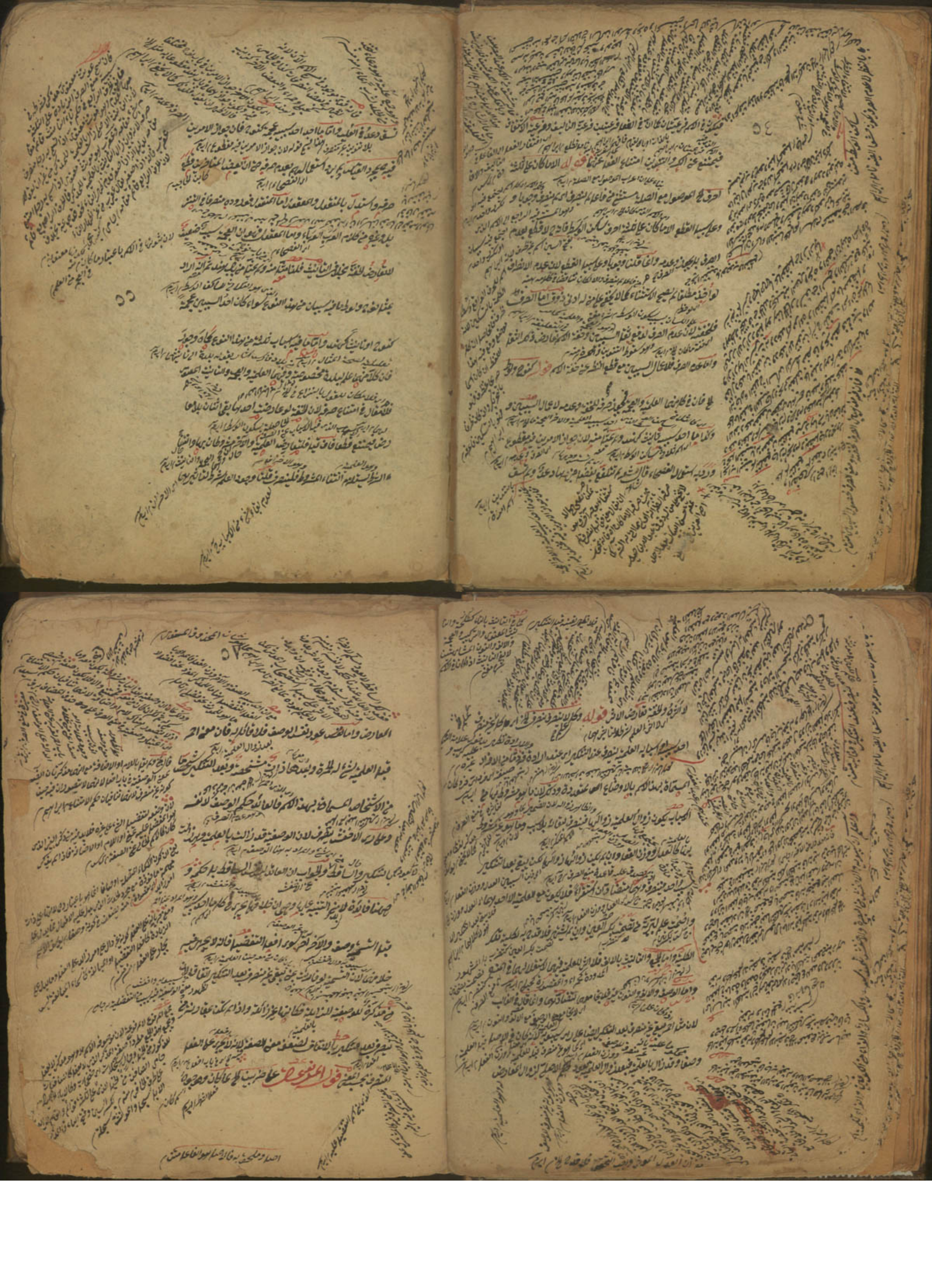
العلمیة والتانیث ووزن الفعل والوصف والعدل والجمع والترکیب [illegible] الالف والنون المزیدتان

واحد منها یمنع الاسم عن الصرف تسعة وقیل اثنی عشر فسبعة منها ما ذکر فی المتن
وواحد منها شبه الف التانیث فی مثل ارطی الفه للالحاق بجعفر لا للتانیث
یقال ارطی للجنس وارطاة للواحد واذا سمی به رجلا امتنع عن الصرف لشبه
الفه بالف التانیث فی الزیادة وعدم قبول التاء [illegible] لان التسمیة تمنع التصرف
والاخر مراعاة الاصل فی مثل احمر بعد التنکیر فاذا نکر بعد ما سمی به شخص
یبقی غیر منصرف عند سیبویه نظرا الی انه کان قبل التسمیة غیر منصرف للوصفیة
ووزن الفعل وقد زالت الوصفیة بوجود العلمیة [illegible]
فاذا نکر عاد حکم الوصفیة لزوال منافیه وقال البعض اثنان [illegible]
والترکیب [illegible] امتنع عن الصرف [illegible] الحکایة واما الثانی
[illegible] الحکایة فی وزن الفعل [illegible] العلمیة کیزید او الوصف کاحمر [illegible]
للحکایة فی الاول ظاهر [illegible] قبل العلمیة فعلا لا یقبل [illegible] والتنوین وبعدها

[illegible] ذکر الحکم واما فی الثانی فمشکل لانه لم یسبق وصفیة الفعلیة حتی یحکم
عنه لحالة الاولی وان احتیج بان ذکر الوزن لو کان فی الفعل عاد فیه الکسر
والتنوین [illegible] حالة [illegible] فی الاسم [illegible] عدم صرف [illegible] فانه
[illegible] ذکر الاحتیاج مع انه منصرف بلا خلاف [illegible] الترکیب [illegible]
کزینب فان فیه ترکیب العلمیة مع التانیث وکعمران فان فیه ترکیب العلمیة مع
الالف والنون [illegible] فان شبه الف التانیث [illegible]
التانیث [illegible] ومراعاة الاصل [illegible] الوصف فان شرطه ان یکون
فی الاصل [illegible]
[illegible]
عنه واما الحکایة فقد عرفت ما فیها واما الترکیب فباطل [illegible]
لبطلان طرده [illegible] فی بعض الاسماء ترکیبا [illegible] ولا امتناع





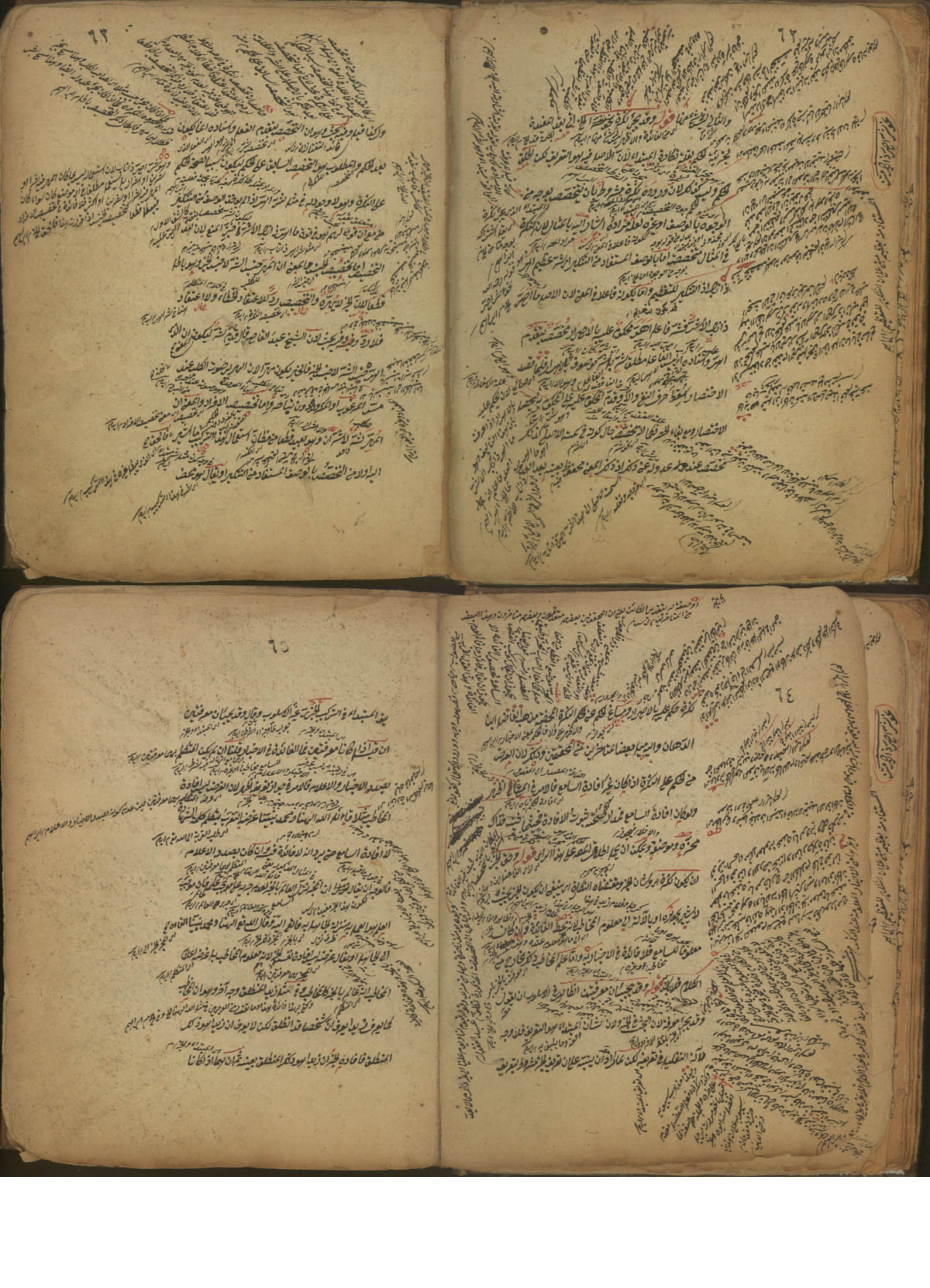


اعراب الاسم رفعا ونصبا وجرا كان اقسام المعرب بالضرورة مرفوعا
ومنصوبا ومجرورا وانما كان وجوه الاعراب ثلثة لان مقتضيات
الاعراب ثلثة الفاعلية والمفعولية والاضافة فلو زادت الوجوه
عليها لزم الترادف ولو نقصت عنها لزم الاشتراك وفيها خلاف الاصل
فالوجوه ثلثة والمعرب كذلك وقدم المرفوع على الآخرين لانه عمدة
لا يتم الكلام بدونه بخلاف المجرور فانه فضلة والمنصوب وان كان
البعض منه عمدة الا ان اكثره فضلة وقال المرفوع على ما هو بين اهل
[illegible] في حكم الرفع اصلا [illegible] في استحقاق الرفع وملحق به [illegible] في
[illegible] الرفع [illegible] ان احد القسمين [illegible] رفعه بالاصالة لا على سبيل التبع و
والالحاق بالغير والآخر بخلافه والاول هو الفاعل وانما كان اصلا لقوة
عامله اذ عامله لا يكون الا الفعل او شبهه وقوة العامل [illegible]

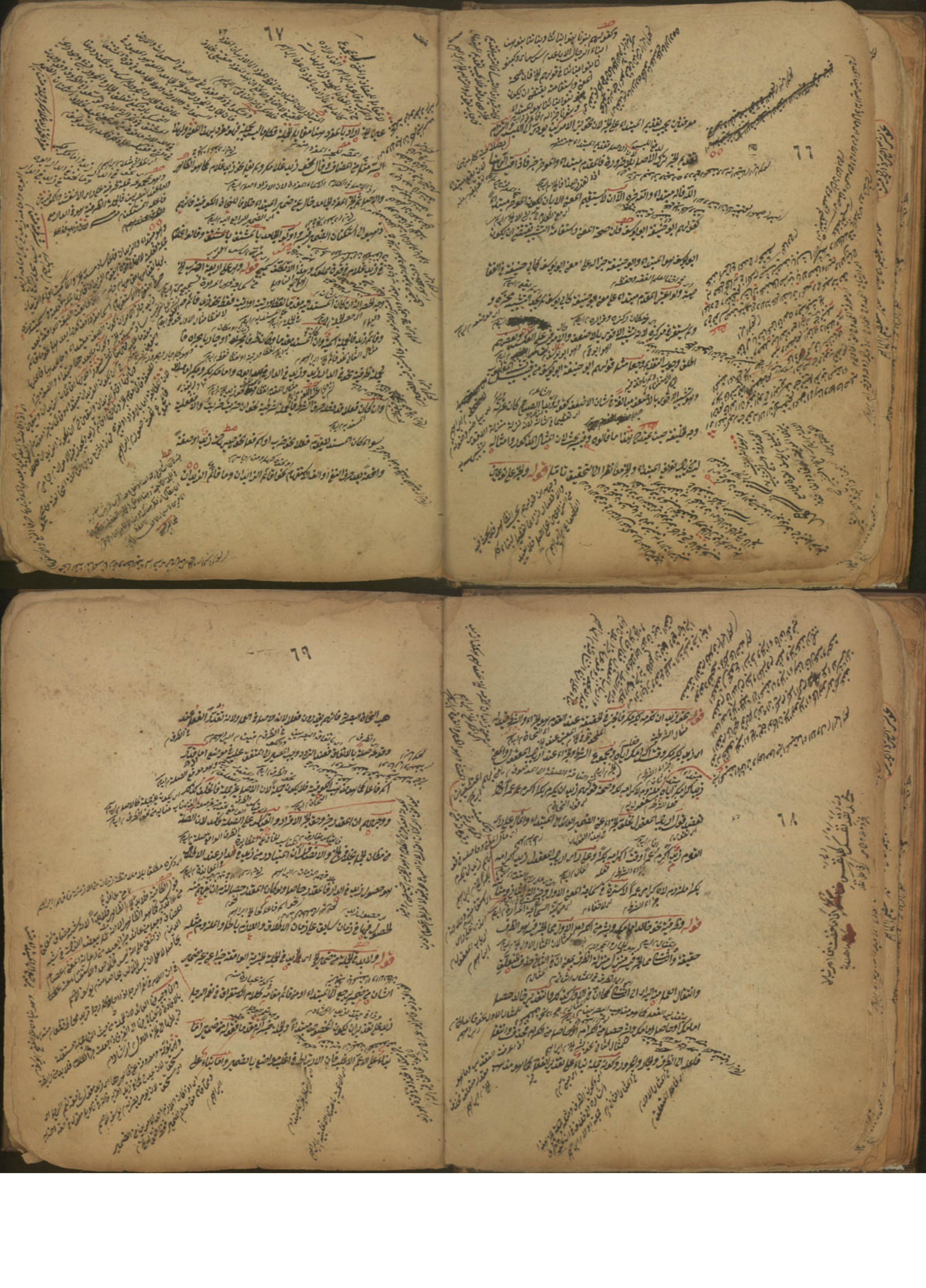
ثانيها اقوى الاعمال وهو الرفع ولان الفاعل ثاني اثنين وغيره
من المرفوعات ثالث ثلثة والثاني اصل بالنسبة الى الثالث ولان رفع
الفاعل لا ينسخه ناسخ بخلاف رفع المبتداء والخبر فانه ينسخه دواخل
المبتداء والخبر [illegible] فالفاعل اصل [illegible] وملحق به لا كما ذهب اليه
البعض من ان المرفوعات كلها اصل في الرفع ولا كما ذهب اليه الآخر من
ان المبتداء هو الاصل والفاعل ملحق به قوله وهو على ضربين ظاهر
[illegible] التقسيم [illegible] بيان ان الفاعل [illegible] مثل زيد ضرب [illegible]
ولا مقدم والفاعل [illegible] امتناع الزيدان ضرب والزيدون ضرب [illegible] لو
كان الفاعل [illegible] محذوفا او مستترا [illegible] لقال الزيدان ضرب والزيدون
ضرب بالافراد وضرب لانه لو قيل الزيدان ضربا مع اعتبار المقدم فاعلا
لزم تعدد الفاعل مع اعتبار محذوف [illegible] لزم [illegible] ولو علم عدم

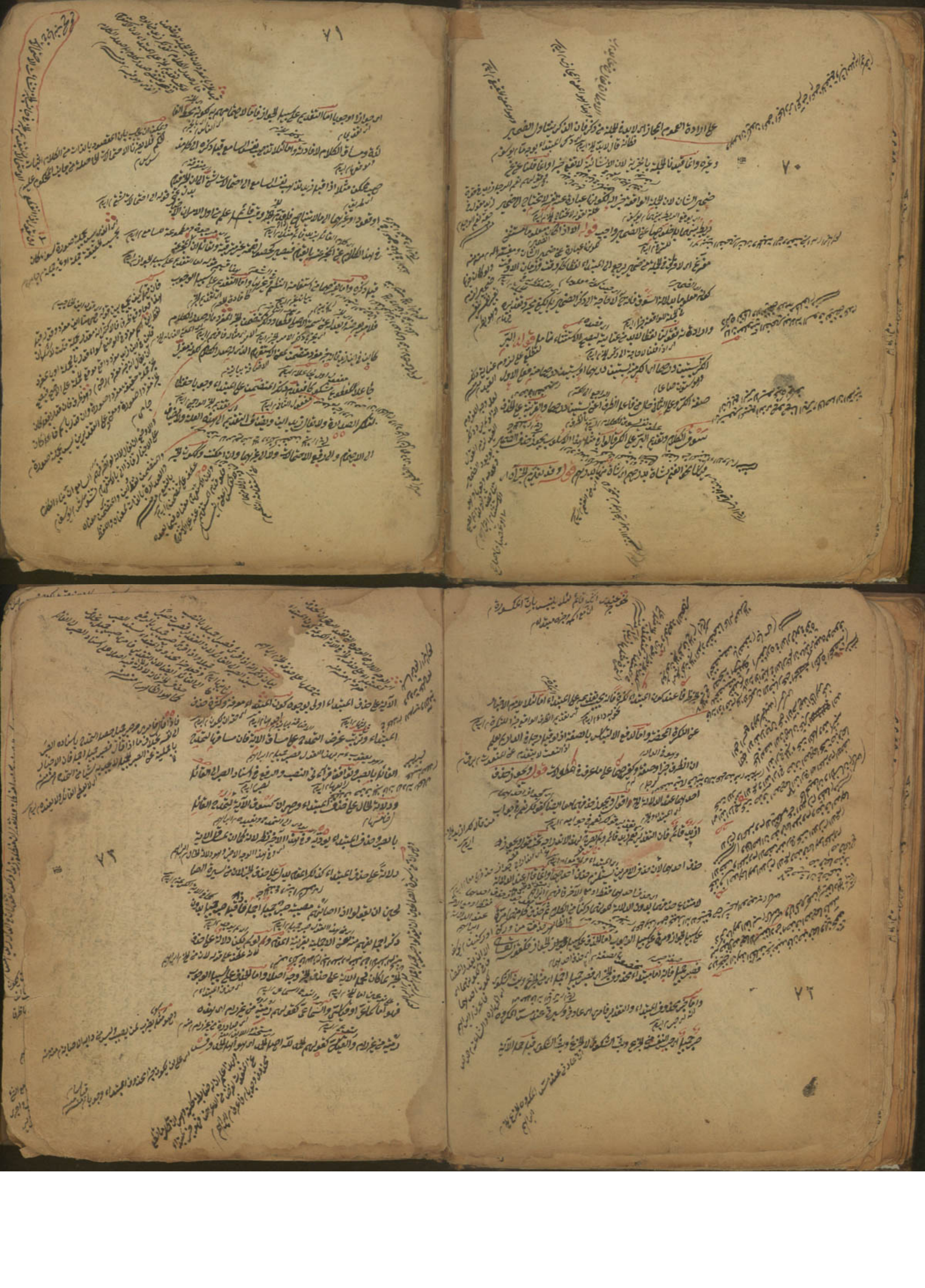
عدم كون المقدم فاعلا بقاعدة امتناع تقدم الفاعل لدار لان قاعدة
الامتناع نشأت من عدم جواز ان يكون المقدم في زيد ضرب فاعلا فلو
اخذ عدم جواز ان يكون المقدم في زيد ضرب فاعلا منها لدار فالاولى
بالطلاق انه يجب الزيدان ضربا والزيدون ضربوا فالحكم [illegible] مثله فالفاعل
[illegible] قوله والملحق به خبر [illegible] اسم والملحق بالفاعل في الرفع خبر [illegible]
ولا النقض [illegible] على [illegible] الاستواء فقط واما التوابع فهي داخلة
تحت حكم المتبوع ينصب بحمل العامل على المتبوع [illegible] و
التابع [illegible] واحد الا ان [illegible] على العامل [illegible] المتبوع بلا واسطة
والا التابع [illegible] يكن حمل الاناء فانه حامل للاناء والماء جميعا و
[illegible] قوله المبتداء والخبر
اعلم ان في الفاعل حيثيتين حيثية كونه مسندا اليه وحيثية كونه آخر

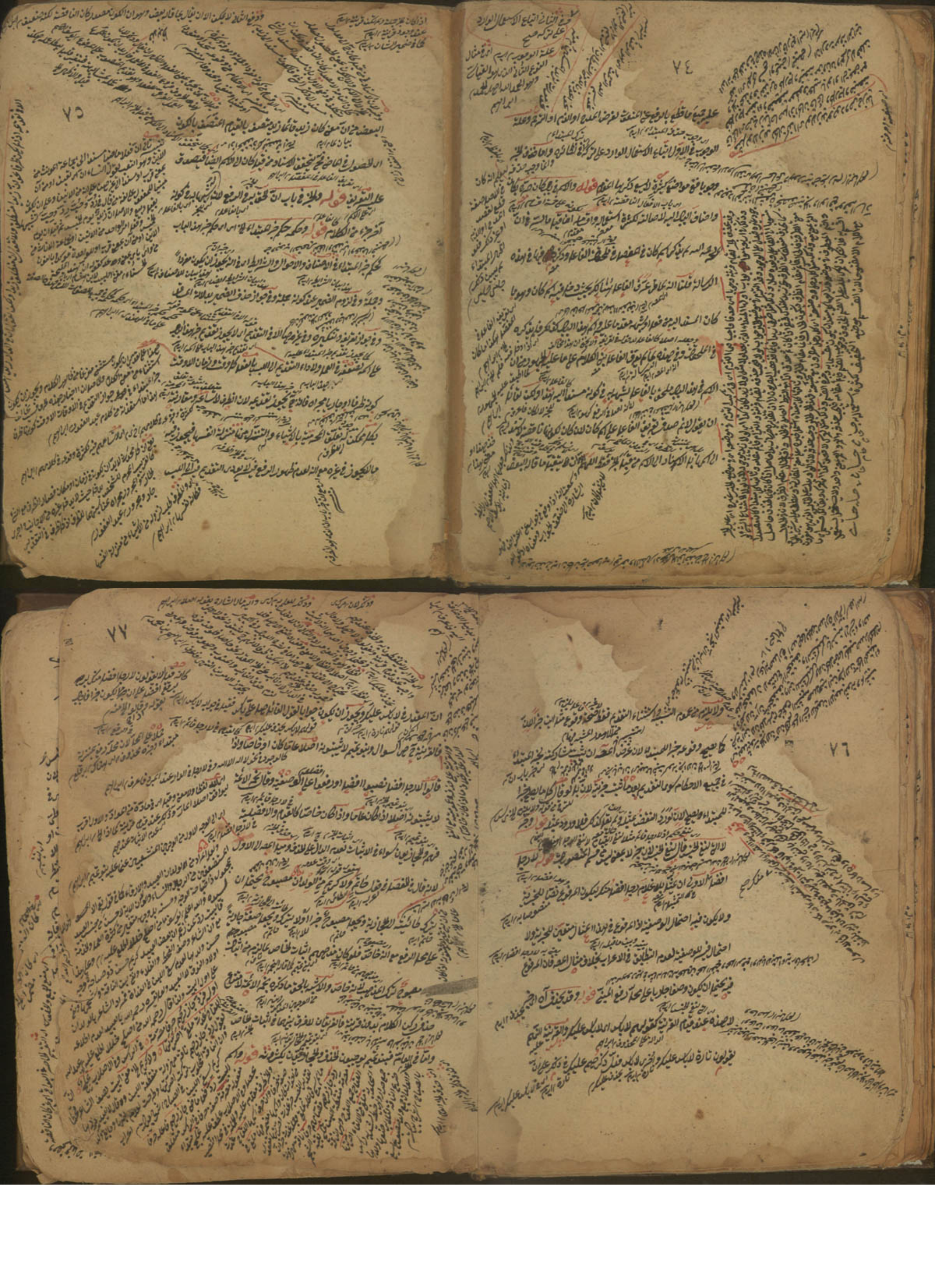
آخر جزء من الكلام فالمبتداء [illegible] في الرفع لاشتراكهما في الحيثية
الاولى والخبر [illegible] في الرفع لاشتراكهما في الحيثية الثانية وقدم
ذكر المبتداء والخبر مبادرة الى رد من ذهب الى اصالتهما قوله
وحق المبتداء ان يكون معرفة اي جانبا [illegible] ويليق بشانه [illegible] التعريف
اي المعلومية عند المتكلم ليمكنه ان يخبر عنه وعند المخاطب ليفيد الاخبار
الاترى انك لو قلت [illegible] موجود ما افدته بكلامك الا ما عرف [illegible]
ورده [illegible] اذ المخاطب يعلم بالضرورة ثبوت الوجود لشيء ما بخلاف
ما اذا قلت زيد قائم فانه محط الفائدة يستفيد المخاطب ثبوت
القيام لزيد وتحقيق ذلك انه كلما ازداد خصوص المحكوم عليه ازداد
الحكم بعدا عن ذهن السامع فالاخبار به افادة له فانظر الى قولك زيد
حافظ التورية [illegible] ما موجود حتى يتجلى لك ان الاول محط الفائدة



يفيد المبتدأ في التركيب الخبرية غير الكلوب وقال وقد يجيبان معرفتين
ان قيل اذا كانا معرفتين فما الفائدة في الاخبار قلنا ان لم يكن المتكلم بهما
بصدد الاخبار والاعلام فالامر في جواز نوعية الخبر لان الغرض ليس افادة
المخاطب مثلا في قوله الله الهنا ومحمد نبينا غرضه التبرك بتكلم كلمة الشهادة
لا افادة السامع حتى يرد انه لا فائدة فيه وان كان بصدد الاعلام
فالوجه ان يقال مثلا ان الخبر نزل العالم بالخبر لعدم جريه على موجب علمه فادى موجب
العلم هو العمل به بمنزلة الجاهل به فالقي اليه وقال الله الهنا ومحمد نبينا الفائدة
الى الجاهل او يقال غرضه ليس افادة نفس الخبر لانه معلوم المخاطب بل غرضه اعلام
المخاطب انه عالم بالخبر كالمخاطب وفي مثال زيد المنطلق وجه آخر وهو ان المخاطب
كان يعرف زيدا ويعرف ان شخصا قد انطلق لكن لا يعرف ان زيدا هو ذلك
المنطلق فافادة الخبر ان زيدا هو ذلك المنطلق بعينه ثم ان اتحاد الكائنا







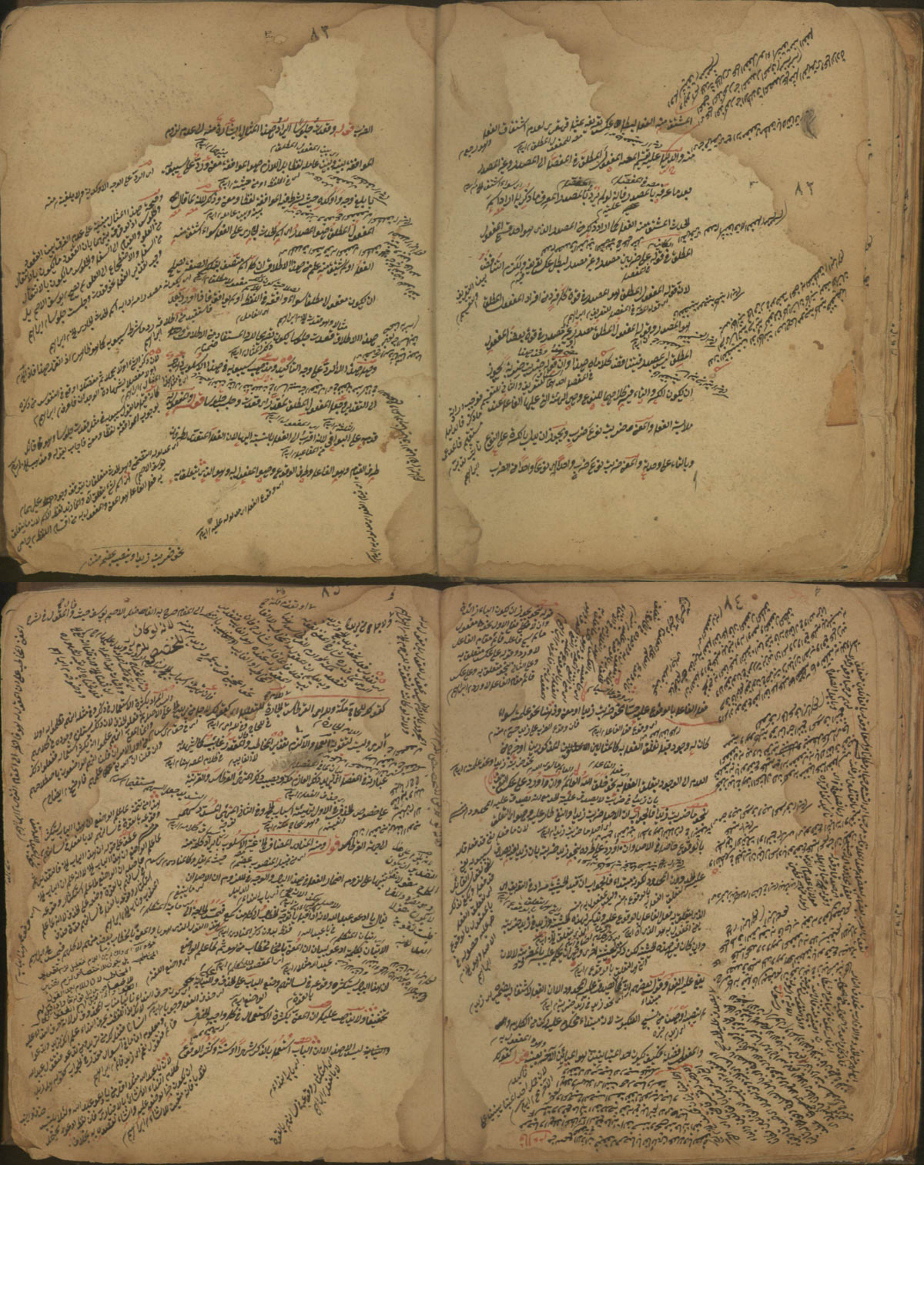
٧٥

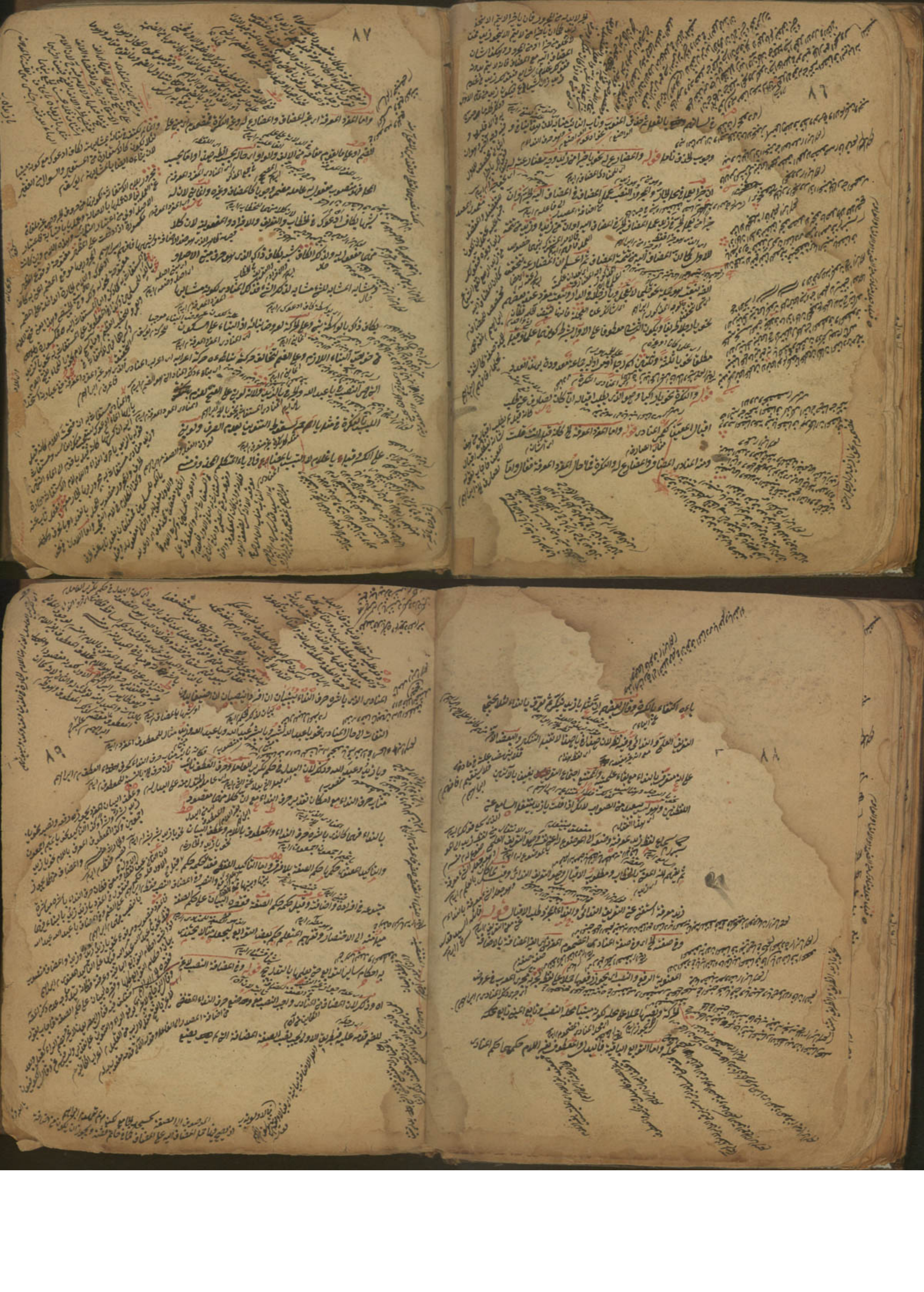
٧٤

٧٧

٧٦







واما المفرد المعرفة اى غير المضاف والمضارع له وغير النكرة فيضم اى يبنى على

الضم او على ما يقوم مقامه من الالف والواو اى حالة يجب الضم حقيقة او ما يجب

الحاق فانه منصوب مفعول به عامله مضمر وجوبا كالمضاف وغيره والقايم لانه

شبيها بكاف ادعوك في الخطاب والتعريف والافراد والمفعولية لان كلا

منهما مفعول به ولذكر الكاف شبه بكاف ذلك الذى هو حرف مبنى الاصل

وشابه المشابه للشيء مشابه لذلك الشيء فكذلك المنادى لكونه مشابها

بكاف ذلك بالواسطة بنى وعلى الحركة ليعرض بنائه اذ البناء على السكون

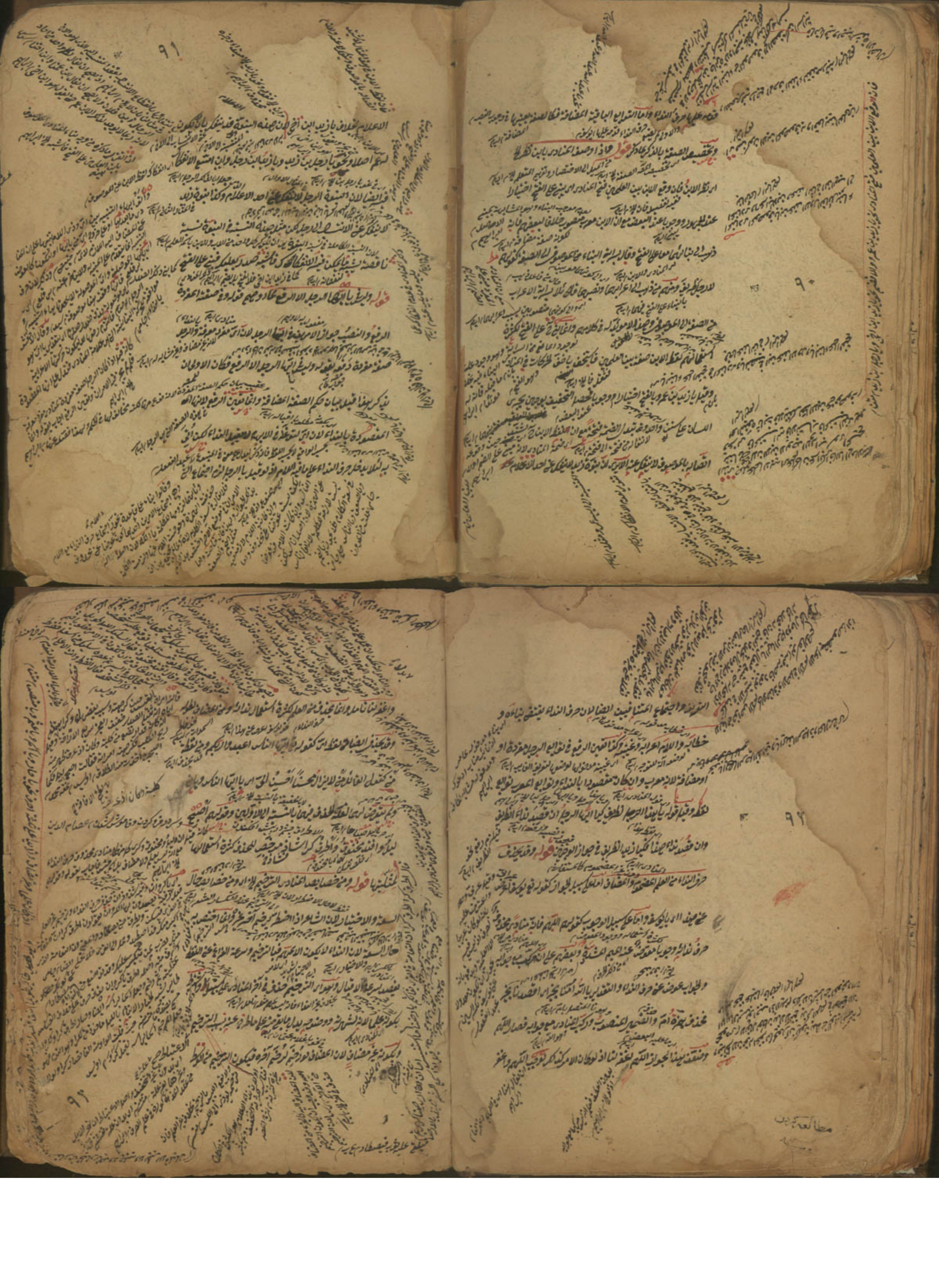
في خوف حق البناء اللازم وعلى الضم ليخالف حركة بنائه حركة اعرابه

وجوب الحذف نائما قوله والمضارع له نحو يا خيرا من زيد

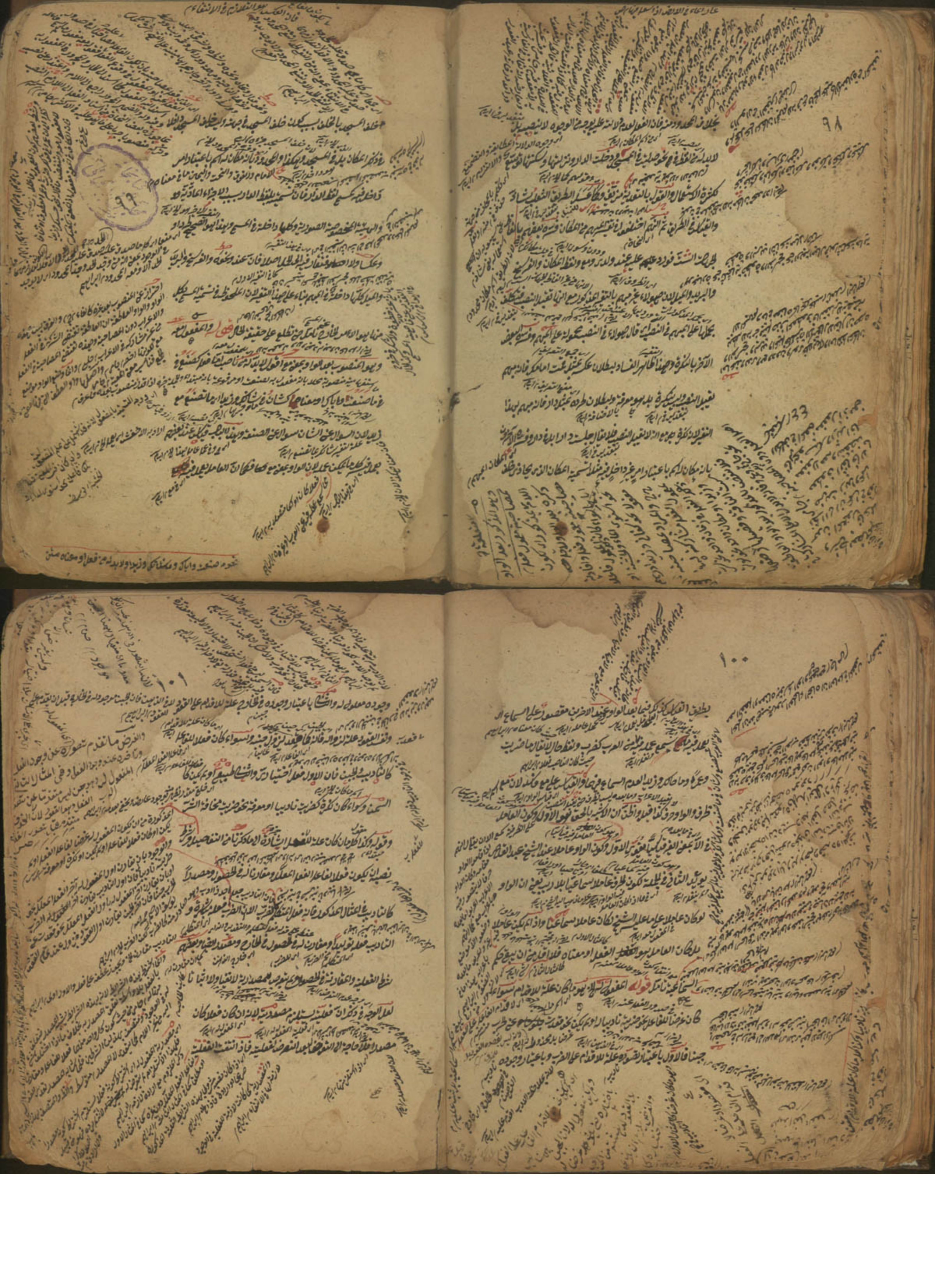
اى خيرا يعمل في محل الجار والمجرور النصب عمل المضاف في المضاف اليه الجر

للاول لما ان المضاف اليه من تتمة المضاف ثم اعلم ان المضارع للمضاف

مطلقا نحو يا ثلاثة وثلاثين





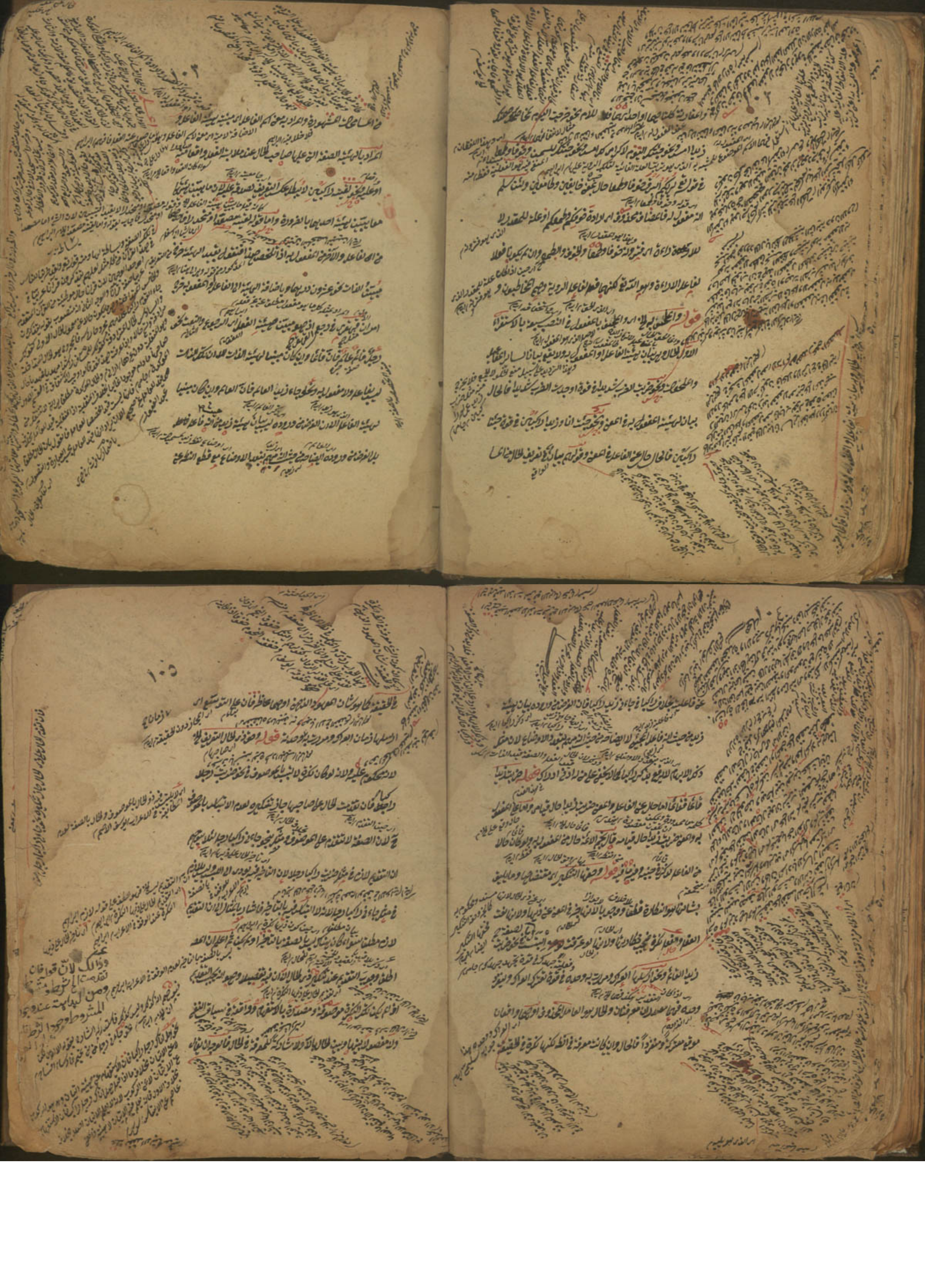


٩٨

٩٩

١٠٠

١٠١



١٠٦

نزك الاستثناء بناءً على الشهرة ودفع الالتفات باعتبار قوله والتمييز

وهو رفع الابهام عن الجملة نحو والمراد بالابهام المحتمل احتمال المجاز في الجملة

او في الاسناد نحو طاب زيد نفساً فانه بهذا الاسناد احتمال ان يجوزون

ويسندون الطيب الى زيد لطيب عشيرته او لجيرته او غيرهما فاذا قيل نفساً تبين انه

المراد فظهر ان الاسناد حقيقة واسناد الطيب الى زيد من جهة نفسه لا من جهة اخرى

وبالابهام في العدد ان لا يكون في الاسناد احتمال المجاز على التقدير ان يكون فيه

احتمال المجاز ان لا يزيله التمييز نحو عندي راقود خلا اذ لا يجوزون في هذا

الاسناد والاسناد المقصود عند المتكلم الى الراقود مع ان الحاصل عنده

هو كون الراقود او شيئاً آخر يتعلق به كما لو منوان سمنا وعشرون للاجل

وملؤه عسلا بل في احد طرفيها فيقتضي التمييز الذات وذكر الابهام

اما في العدد والمقدار باعتبار الموزون نحو عندي منوان سمنا

شابه المفعول الذي يتم في فاعله الذي هو بعده و شابه التمييز الآتي بعده المفعول الآتي بعد تمام الكلام والمراد بتمام الاسم كونه على حالة يمتنع

١٠٧

سمنا او باعتبار المكيل نحو عندي قفيزان برا او باعتبار المعدود

نحو عندي عشرون درهما او باعتبار ما في نحو راقود خلا او باعتبار الغير

نحو ولي ملؤه عسلا فانك لو قلت لي ملؤه لم يعلم المخاطب ان عندك شيئا يتميز

عليه حيث الاناء لكن لا يعلم انه عسل او غيره فاذا قلت عسلا تبين المقصود او باعتبار

انه عسل او باعتبار المساحة نحو ما في السماء موضع كف سحابا او في غير المقدار

باعتبار الاضافة نحو خاتم حديدا والاكثر فيما بالتنوين وبنون التثنية منهما

يجوز اضافته الى التمييز نحو راقود خل وخاتم فضة والخفض اكثر في الثاني ومنهم

بالاضافة وشبهه نحو الجمع لا يجوز تركه الى الاضافة لا يقال ملؤ عسل لانه

ان قدر اضافة الملء الى التمييز لزم ظرفية العسل وان قدر اضافة الاناء لزم

ان يكون العسل بيانا للاناء واضافة المجموع او اضافة الاجزاء في الحقيقة لان

المجموع هو الاجزاء مع الهيئة الوحدانية فامتناع اضافة الاجزاء يستلزم

بلفظ ملء الاناء لا تعلق بحسن ويبين به الاناء فذلك المقول بحسب التقسيم

١٠٨

امتناع اضافة المجموع وكذا لا يقال عشرو درهم او عشرون درهم لان الاول

يستلزم التخصيص مما هو شبيه بنون الجمع في الاضافة فاضافته بابه عشرين لا دائما

الا باجتماع المتنافيين ممتنع مطلقا لا ينضاف الى التمييز والا الى غيره قوله

والمستثنى بالا الى ان ثلاث المحلات هو المستثنى بالا بعد كلام موجب

مستغرق بحرف نفي او نهي او استفهام قال بالا لان المستثنى بغير وسوى وسواء

واجب الجر وبحاشا مختار الجر جائز النصب على المفعولية وبعدا وخلا مختار النصب

على المفعولية وجائز الجر وبما عدا وما خلا واجب النصب على المفعولية وبليس ولا يكون

واجب النصب على الخبرية وقال بعد كلام موجب لان المستثنى بالا

بعد كلام غير موجب لا يجب نصبه بل يختار فيه البدل ويجوز النصب على التشبيه

والالحاق اذا ذكر المستثنى منه بخلاف ما استثني بالا بعد كلام موجب فانه واجب

النصب على التشبيه او الالحاق ولا مساغ للبدل فيه لانه لو ساغ البدل في القوم

١٠٩

التوزيع والتوزيع لا دائما الا الفساد فكذا اما اولا فلانه لو قيل

جاءني الا زيد واريد به جاء زيد لزم زيادة الاوجب بالكلية قطعا وان اريد

ما جاءني زيد لزم ان يكون الا نافية للفعل مذكورة بعده وهو باطل ايضا

وثانيا لانه لو قيل جاءني الا زيد لزم منه مجيء غير زيد سوى زيد وهو

غير معقول وجمعا وجه معقول ايضا لانه عند عدم القرينة على الخاصة وجب

الحمل على التقدير العام فالمعنى جاءني كل ناس الا زيدا لكن يريد ان اسقاط

البدل من حيث بطلانه لا يلزم منه فساد اذ لو لزم منه فساد لم يجز الاسقاط

كقوله وجعلوا لله الجن وهو ظاهر الجزاز فالبدل مساغ بدون التوزيع

في الجملة في بعض المواد قوله وان كان الفصيح هو البدل حال كونه

جواز النصب في غير الموجب على الالحاق او يجوز النصب في غير الموجب على الا

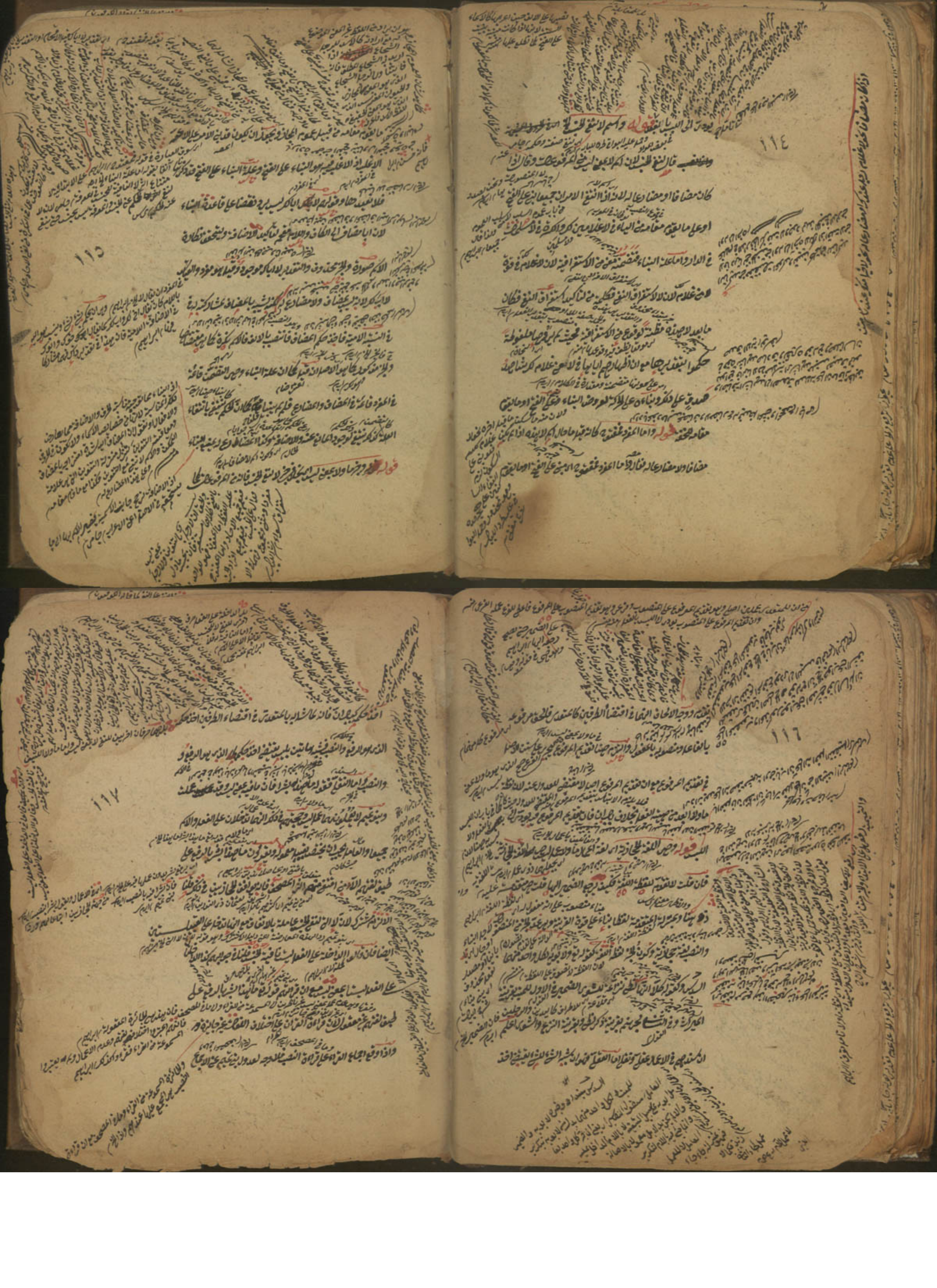
لحاق اذا ذكر المستثنى منه لم يكن الفصيح هو البدل وان كان الفصيح

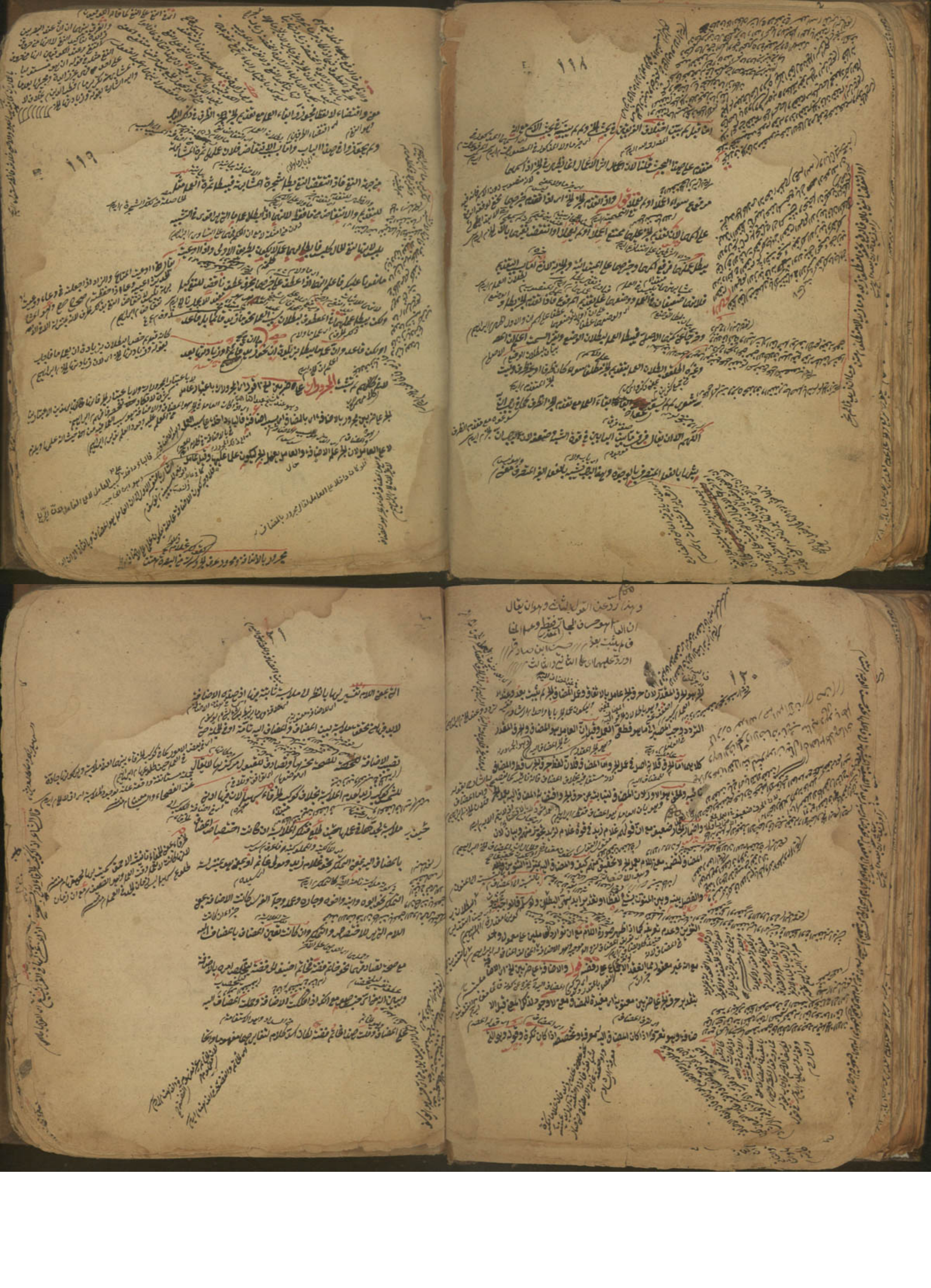
فيه هو البدل اي الرفع على البدلية في المثال المذكور بعد ان فصاحة البدل
وكونه مختار الانباء في جواز النصب على الالحاق وانما قلنا اذا ذكر المستثنى
منه لانه اذا لم يذكر يعرب المستثنى على حسب العوامل ان اقتضى رفعه يرفع
نحو ما جاءني الا زيد وان اقتضى نصبه ينصب نحو ما رأيت الا زيدا وهكذا نحو
ما زيد الا قائما وما مررت الا بزيد ولم يذكر اعتمادا على المثال وعلى وضوحه
اعتباره في جواز البدل وذوقا للاختصار سيما في هذه الرسالة قوله
والمستثنى المقدم اي وثالث الملحقات هو المستثنى بالا المتصل المؤخر
عن المستثنى منه اعلم كون ما المستثنى هو في كلام موجب وغير موجب والمستثنى
بالا المتصل المقدم على المستثنى منه والمستثنى بالا المنقطع عن المستثنى
منه بان لا يكون من افراده قدم او اخر نحو ما جاءني احد الا حمارا فان حمارا
ليس من افراد احد لانه من ذوي العلم وكذا اذا قيل جاءني بنو تميم الا زيدا مخ الجار

من الجار بين يكون منقطعا الا ان من يعوض هذه القبيلة لا يكون من كون
القبيلة اذا انتقش هذا فنقول ان المنقطع بالا المتقدم بالا كلاهما واجب
النصب على الالحاق لانه لو رفع لرفع على البدلية او على الوصفية وكلاهما
ممتنعان لامتناع تقديم التابع على المتبوع وكذا المنقطع لو رفع لرفع
على البدلية او على الوصفية وكلاهما ممتنع اما امتناع البدل فلامتناع
كونه احد الابدال الاربعة اما امتناع الاقسام الثلثة فظاهر لانه ليس
كل القوم ولا بعضه وليس بينهما ملابسة اقتضاء واما امتناع بدل الغلط فلانه
بدل عن الغلط ولا غلط هنا واما امتناع الوصفية فلان كون احد
غير حمار معلوم بالضرورة فيمتنع التقييد بالوصف ضائعا وبنو تميم يجوزون
البدل في المنقطع في غير الموجب اذا ذكر المستثنى منه على التغليب فيكون
ويقولون ما جاءني احد الا حمار اي الا جنس الاحد فالحمار صار احدا

بالتغليب فيكون بدل البعض من الكل اعلم ان شبه الحال والتمييز والمستثنى المفعول
بالمفعول هو ان هؤلاء فضلة كالمفعول لمجيئه بعد تمام الكلام وان المستثنى
شبيها خاصا بالمفعول معه من حيث ان العامل فيه بواسطة قوله
وحكم غير كحكم الاسم الواقع بعد الا يعني ان المستثنى بعد غير لكونه مضافا
اليه مجرور لفظا واما نفس غير محكوم في الاعراب بحكم الاسم الواقع بعد الا
على التفصيل المذكور فيجب نصبه في الموجب وعند التقديم وعند الانقطاع
ويجوز نصبه ويختار البدل في غير الموجب اذا ذكر المستثنى منه لكن النصب
في المستثنى بالا على التشبيه بالمفعول من حيث ان كلا منهما فضلة وفي غير على
التشبيه ~~بالمفعول من حيث ان كلا منهما~~ بالظرف في الابهام وذكر ان اعلم
في كلامهم اما مكسر تبا والجميع ما يحاذيه امام المخاطب من الامكنة
الى انقطاع الارض كذلك غير في جاءني القوم غير زيد مبهم تبا والجميع من سوى

سوى زيد مبهم فكما ان اماكن منصوب على الظرفية كذلك غير في جاءني القوم
غير زيد نصب على التشبيه قوله والخبر في باب كان اي اسم الافعال
الناقصة خبر كان واضاف الباب اليه للاصالة ووجه نصب خبرها
الباب انه بمنزلة المتعدي في اقتضاء الطرفين فكما ان المتعدي رافع
وناصب كذلك هذا الباب كان رافعا وناصبا فالحق مرفوعه بالفاعل
ومنصوبه بالمفعول قوله والاسم في باب ان اي اسم الحروف المشبهة
بالفعل وانما نصب هذا الباب الاسم اي المبتدأ لانه بمنزلة المتعدي في
اقتضاء الطرفين فنصب المبتدأ ورفع الخبر فنصب المتعدي مفعوله ورفع
المتعدي فاعله والتزم تقديم المنصوب هنا لان المتعدي لما عمل انما
وهو تقديم الفاعل اي المرفوع على المنصوب وفرع وهو تقديم المنصوب
على المرفوع فالمناسب للفرع على الفرع ولان تقديم المرفوع في هذا الباب



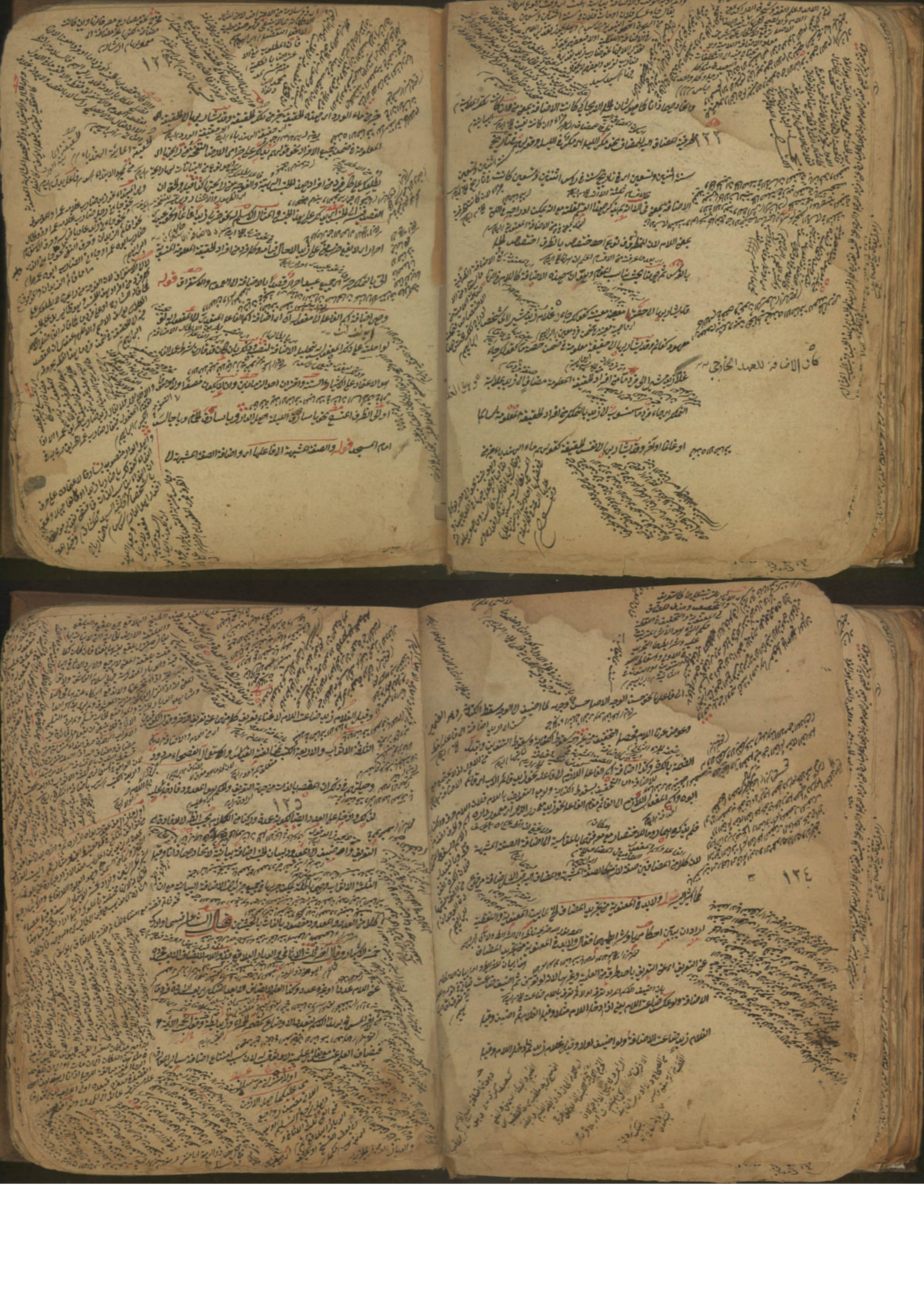


١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١


١٢٣
كأن الإضافة للعهد الخارجي
١٢٥
١٢٤

١٢٦

ثابت في الغيبة واما الجمع وضمير المتكلم فلا يقبلان التنكير فلا يضافان واما ضمير المخاطب
والمخاطب واي فلا يقبلان التنكير فلا يضاف فان الغيبة العدم احق للاضافة قوله وتقول [illegible]
اللفظية الضارب زيد اي يجوز ان شرط الاضافة المعنوية تجرد المضاف عن التعريف [illegible]
بخلاف اللفظية فان التجرد فيها ليس بشرط لان الغرض منها حصول الخفة فما وجدت فيه
بخ جاز سواء كان المضاف منكرا نحو ضارب زيد او معرفا نحو الضارب زيد فان الاصل
الضارب زيدا فاضيف سقط التنوين ونحو الضارب الرجل وان لم يكن فيه الخفة
بوجه من الوجوه محمول على الحسن الوجه لان المضاف في كل منهما صفة معرفة مذكور بعدها
جنس ذو اللام فان قيل الخفة في الحسن الوجه قلنا سقوط الكناية وتبدل الضمير بالكلية
الا ما الحسن وجهه قوله ولا يجوز الضارب زيد اي لا يجوز الضارب زيد وان لم يكن
فيه الخفة حملا على الحسن الوجه بخلاف الضارب زيد ونحوه من الضاربات زيد والضوارب
زيد والضرب زيد فانه يجوز الا انه لا يجوز لعدم الخفة بوجه ما ولعدم شبه بالحسن الوجه

١٢٧

الوجه لان المضاف اليه في باب [illegible] اللام كما في الحسن الوجه فلا [illegible] الاضافة بجوازه
مستندا بان الاضافة سابقة على اللام او بانه محمول على الضارب بكر وكلاهما ممنوع
اما الاول فلان اللام لكونه للتحقيق [illegible] سابقة على الاضافة التي هي للتخفيف
العارض [illegible] واما الثاني فلوجوب المناسبة التامة في الحمل كما بين الحسن الوجه والضارب
الرجل ولا مناسبة تامة بين الضارب بكر والضارب زيد حتى يحمل احدهما على الاخر
والضارب بكر ونحوه محمول على ضارب بكر لانهم [illegible] ان يجعلوا بين التثنية والجمع
فضارب بكر وان [illegible] او جب الاضافة مع حصول التخفيف بسقوط النون [illegible]
وقالوا الضارب بكر حملا على الضاربا بكر والضاربو بكر والضاربات [illegible] والضاربك
والضاربك [illegible] بناء على كون المضاف صفة في الكلام والمضاف اليه ضمير [illegible]
منفصلا [illegible] بالخفة [illegible] متصلا [illegible]
الضارب اياك [illegible] متصلا [illegible]

١٢٨

قوله [illegible] على ان المضاف [illegible] منصوب [illegible]
اولا [illegible] الاضافة قوله والمعنوية تعرف [illegible] المضاف المعرفة
بخلاف اللفظية فانها لا تفيد الا خفة فقط بخلاف المعنوية [illegible] فان [illegible]
منها تعرف المضاف وان حصل التخفيف [illegible] لان الاضافة الى النكرة لا تفيد
المضاف لان تعرف المضاف بالاضافة [illegible] بكيفية الاضافة
عند مجاورته [illegible] فاذا كان المضاف اليه نكرة [illegible] من التعريف الى الاضافة
ثم تعرف المضاف [illegible] جوار [illegible] لا يكفيه مجرد المجاورة بل لا بد مع ذكر
من الضم العهد سواء كان المعهود فردا او الحقيقة ضمن فرد ما او في
ضمن جميع الافراد [illegible] كل [illegible]
[illegible] الورد [illegible] بالحقيقة [illegible]
بالاضافة الى المعلوم [illegible] جاء غلام زيد [illegible]

١٢٩

الاثنين [illegible] عالم بانه غلام [illegible] بالاضافة الى المعلوم لتقييده بالخبر [illegible]
الاول والخبر في [illegible] جاء غلام زيد
كان نكرة كغلام لزيد [illegible] ان حصل المجاورة في الاول قوله الا نحو
غير ومثل [illegible] الاضافة [illegible]
بل تخصيصه فقط [illegible] مررت برجل [illegible] مررت بكر [illegible]
فما مررت [illegible] مررت برجل [illegible] في الاخلاق [illegible]
عند المخاطب غيره [illegible]
للمضاف اليه [illegible]
ابا حنيفة رضي الله عنه [illegible] بالاضافة [illegible]
[illegible] الاضافة الى المعرفة نحو مررت [illegible] لو كان معرفة [illegible] صفة للنكرة [illegible]
التطابق [illegible] تعريفا وتنكيرا [illegible]



١٢١

١٢٢

١٢٩

١٢٣


١٣٥
١٣٦
١٣٧

بعد ذكر كلهم جميعا زيادة تأكيد للشمول والاحاطة والاولى انه لا يلزم من الجمع عن الكل

في زمان واحد لجواز ان يكون قد جاءوا متفرقين في الاجتماع المحقق لوحدة الزمان ثم

اعلم ان النفس والعين يقعان تاكيدا للمفرد والمثنى والمجموع من المذكر والمؤنث

ويفرق بين كل نوعين باختلاف الضمير والصيغتين معا او باختلاف الضميرين

فقط الا في المثنى المذكر والمؤنث فانه لا اختلاف في تاكيدهما بهذين اللفظين يقال

جاءني الرجلان او المرأتان نفساهما او انفسهما اما نفساهما فظاهر واما انفسهما

فكراهتهم اجتماع التثنيتين مع امنهم عن اللبس لانهما واحدة وان كلا و

وكلتا للتاكيد المثنى المذكر والمؤنث في حكم يتصور صدوره عن الواحد كالمجيء والخلق

مالم او لم يتصور صدوره عن الواحد كالاختصام فانه لا حاجة فيه الى التاكيد بكلا فلا يقال

اختصم الرجلان كلاهما لامتناع صدوره عن الواحد وايضا كلا لاسم الطلاق المثنى

وارادة البعض منه حتى يدفعه في مثل الاختصام ذكر الاحتمال والعلم اليقين ان كلا

كلا وكلتا واجمعون واخواتها اكتعون وابتعون وابصعون يقع تاكيدا لذى

اجزاء يصح تجزيها حسا كالقوم او حكما كالعبد بخلاف النقطة لا اجزاء لها

وزيد الا بعض تجزيه الا عضا او حكما يكون في الفصل ولا يفرق بين النوعين

بالضمير فيقال في المفرد المذكر وشئت زيد لا يقال كسب النقطة كلها والاجا

في كلا لان النقطة لا اجزاء لها وزيد الا بعض تجزيه الا عضا ولا حكما لكن في

تلك كلها يفرق بين النوعين بالضمير فيقال في المفرد المذكر كله والمؤنث كلها وفي

جمع المذكر كلهم من ذوى العلم وفي غيره كلهن وفي البواقي بالصيغة فيقال اشتريت

العبد اجمع والجارية جمعاء وجاء القوم اجمعون والنساء جمع وكذلك اخواتها

ثم اتى اردت ان تؤكد ذا الاجزاء بالجميع واخواتها جميعا فاذكر اولا اجمع ثم اكتع

ثم ابتع ثم ابصع ولا يجوز ان تستعمل مجموع الثلثة على الترتيب او بدونه او احدها

بدون اجمع ولا ان تقدم مجموعها او بعضها على اجمعين **قوله** ولا تؤكد به النكرات

اى لا تؤكد بالتاكيد المعنوى النكرات محدودة كيوم وليل او غير محدودة كحين ووقت

لا يقال سرت يوما كله ولا صمت دهرا كله وفي الصحيح اى في هذا الاطلاق والعموم قال

ولا تؤكد النكرات بلفظ الجميع ردا على الكوفيين حيث جوزوا تاكيد النكرات المحدودة

بتمسكا بقوله قد صرت البكرة يوما اجمعا ان المحدود كالمعرفة والوجه في عدم تاكيد

النكرات بالمعنوى هو ان المؤكد بالنكارة يقتضى العموم والمؤكد لتعريفه يقتضى الخصوص

فبينهما تنافى مع ان التاكيد لتقوية الثابت لذكره ثانيا والنكرة غير ثابتة الوجود

وغير متعينة الوجه فلا تؤكد ولا يرد نحو رجل لان التاكيد هنا اللفظ وهو ثابت الوجود

بلا شك **قوله** والصفة لا قال الصفة هو الكلام الدال على بعض احوال الذات كعالم في

جاءني رجل عالم فانه دال على بعض احوال الرجل وهو العلم الا ان يقال ولا كذكر

قلنا انه ذكره لان المراد ان الصفة هو الكلم الدال على بعض احوال الذات اذا لم يذكر

الا ليدل على بعض احوال الذات ويوضحها او يخصصها او يفيد مدحا او ذما له

الا غير ذكر بما الطول تقدمه والجزء والحال الساكت كما انه فلان ذكره ليفيد

السامع النسبة المجهولة التي هي النسبة الثبوتية لا لان يدل على بعض احوال

الذات ويوضحها او يخصصها واما الحال فلانه بيان هيئة صدور الفعل

عن الفاعل او هيئة وقوعه على المفعول به لا لان يدل على بعض احوال الذات و

يوضحها ولا يشك انما قلنا فاظر في قولنا زيد عالم وضرب زيد قائما او زيد

القائم فقائم في الاول ليفيد السامع ثبوت القيام لزيد لا ليدل على بعض احواله وايضاحه

لان زيدا معلوم وعلى تقدير عدم معلوميته لم يقصد بذكره وفي الثاني ليدل على

هيئة زيد حال صدور الضرب عنه لا لان يدل على بعض احوال زيد ويوضحه لانه معلوم

السامع وعلى تقدير عدم معلوميته لم يقصد بذكره بل الوجه ان يقال زيد العالم

فانما ذكره في الثالث ليدل على بعض احوال زيد ويوضحه لانه لم يتعدد الا

وضعا ولكون هذا كالمدار الا على بعض احوال الذات وجب ان يكون مشتقا او في حكمه



العالم لزم ان يكون الجائي معينا وغير معين والكل لا يخلو من البطلان فان قيل
المبتدا والخبر متحدان ذاتا مع ان حق الاول التعريف وحق الثاني التنكير فيلزم فيهما
ما ذكرتم في الموصوف والصفة بعينه قلت بينهما فرق فان المقصود من المبتدا الذات
ومن الخبر المفهوم والتعريف والتنكير يتغايران الذات والمفهوم فجاز تغايرهما تعريفا وتنكيرا
بخلاف الموصوف والصفة فان المقصود من كليهما الذات نحو زيد العالم قائم
او المفهوم فقط نحو زيد رجل صالح فان المقصود منهما الذات فاتحاد الذات
بينهما يقتضي التعريف والتنكير كما ذكر وان قصد منهما المفهوم فالمفهوم وان
وان لم يتحد لكن احدهما تابع للآخر ومتمم له مسوق لتقييده فلا يحسن مخالفته
له بخلاف خبر المبتدا فانهما وان اتحدا ذاتا الا ان الخبر ليس تتمة للمبتدا بل كلام
منها وكل على حدة غير تابع احدهما للآخر فجاز اختلافهما تعريفا وتنكيرا قوله
ويوصف الشيء اي كما يوصف الموصوف بفعله وبما يصدر عنه كذلك يوصف بفعل

بفعل ما يلحق سببه اي يوصف بفعل شيء آخر يتعلق به اي ذكر الشيء الآخر في سبب الموصوف
سبب الموصوف ومتعلقاته لان السبب بمعنى التعلق يقال الكتب بين عمرو وزيد
اي لا تعلق بينهما وحاصل هذا الكلام انه يوصف الموصوف بفعل شيء آخر بشرط
ان يكون ذكر الآخر متعلق الموصوف مضافا الى ضميره لانه لو لم يكن فعل الشيء
الآخر كفعل الموصوف نفسه بخلاف ما اذا كان لم يكن متعلقه فانه لكونه اجنبيا
عن الموصوف لا يتصف الموصوف بصفته ولا تنزل صفته منزلة صفة الموصوف
بعينه فلا يقال مررت بقوم اسود الغالب بل يقال مررت برجل منيع جاره وذهب
فتناول الموصوف صاحبه بنفسه ومورد منه فانه منيع واسعة والتأديب وانه
كانت الجملة بالجار والفناء والخدام كنى اضيفت صفة الى ضمير رجل
صارت متعلقات له ونزلت صفاتها منزلة صفة رجل فكما يتصف الرجل
بصفة نفسه يتصف بتلك الصفات الا ان صفة نفسه تدل على معنى قائم به وتوضحه

او تخصصه الى وهذه لا تفيد الا التوضيح او التخصيص نحو مررت بزيد المنيع جاره
وبرجل منيع جاره فهي بالنظر الى التوضيح والتخصيص صفة لما قبلها وبالنظر الى معنى
تدل على معنى قائم بما بعدها صفة لما بعدها الا ترى ان منيع في مررت برجل منيع
جاره تخصص الرجل ويدل على قيام المنع بالجار فلا عليه الامرين وجب مطابقتها
للموصوف اللفظي في الاعراب والتعريف والتنكير واعتبر حالها في الافراد والتثنية
بالنظر الى الموصوف المعنوي الذي هو ما بعدها فجعلت فيها بالنظر الى ما بعدها
كالفعل مع الفاعل لانه لما بعدها فاعل لها فاوجب تذكيرها ان كان ما بعدها
مذكرا نحو منيع جاره وتأنيثها ان كان مؤنثا حقيقيا نحو مررت برجل حسنة جاريته
واختير تأنيثها ان كان مؤنثا غير حقيقي نحو مررت برجل حسنة عينه او حسن عينه
وحسن قاعد غلمانه وجاز قعود غلمانه لانه ليس مثل يفعلون صورة وضعف
قام رجل قاعدون غلمانه لانه مثل يفعلون فلما اشتهر يقعدون غلمانه لامتناع

لامتناع تعدد الفاعل ضعف قاعدون غلمانه لانه مثل يقعدون وان لم يلزم منه
تعدد الفاعل لان الواحد وضمير حرف لا ضمير فاعل قوله والبدل اي وهو تابع
مقصود بالنسبة دون المتبوع دون سوا كان المبدل منه كالبساط لذكر البدل لكونه غلطا
واما غيره فالمبدل منه كالبساط لذكر البدل ثم الفائدة في ذكر البدل بعد الابهام
تفصيل بعد الاجمال وتكرير للحكم الا ترى انك اذا قلت ضربت زيدا اخاك فقد فصلت
المضروب بانه اخ المخاطب فكانك قلت ضربت اخاك فخرج بقولنا مقصود بالنسبة
المتبوع غير الجملة المعطوف من التوابع وبقولنا دونه خرج المعطوف لانه مع متبوعه
مقصود بالنسبة ايضا بخلاف البدل فانه مقصود بالنسبة الاسنادية او الايقاعية
والمبدل منه تابع لذكره وهو على اربعة اضرب بموجب الاستقراء لان البدل الكل من الكل وهو
ما مدلوله مدلول المبدل منه نحو رأيت زيدا اخاك فان مسمى الاخ مسمى زيد بعينه والفرق
بينه وبين عطف البيان هو ان بدل الكل من الكل مقصود بالذات وورود الاول



١٥١

١٥٠

١٥٣

١٥٢

من الضمير والمظهر من المضمر وبالعكس فيحصل الضابط الاقرب ست عشر قسما
اخرى فلان ابدال المظهر عن ضمير المتكلم والمخاطب اذا كان البدل بدل الكل غير جائز
والمجموع اثنان وثلثون قسما عليك بالتخريج قوله وعطف البيان وهو تابع
المذكور بالمشهور المجمه اي اكثر اي ان يتوهم احد الاحتمالين وتر دفعه اشهر الاحتمالين
نحو ان عطف البيان ادون كثر الاشهر من اكثر الاسم باسم نحو جاءني رجل اي
زيد وارق اي اسعد وجهه اعتقد صاحب المفتاح من قبيل العطف بالحروف او بغير
انه نحو جاءني عبد الله زيد واراد بكون الاسم الطلقان عليه لولاكان علمين نحو عطف
ابو عبد الله زيد او غير علمين نحو جاءني الرجل اخوك او احدهما علما والآخر
غير علم نحو جاءني اخوك زيد او زيد اخوك وهنا بحث لانه جعل عطف البيان
البيان عبارة عن ايراد الاشهر عقيب غير الاشهر وهو مثل التوابع بل احد التوابع فقد
الاشهر ولعل ذكر شارح مستحضر مراده انه هو الاشهر المتبع للمذكور ليكون كالترجمة

كالترجمة والايضاح لان الاشهر لا يترجم بغير الاشهر والايضح امره بهذا المختار
المصد والآخرون على تجويز الامرين لان اجتماعهما لا يخرج عن ايضاح البيت لوا
اذا كان اشهر من متبوعه فقط واما اذا كان اعتبروه اشهر منه فلانه اذا كان الكنى
باي عبد الله نحو واسمه زيد عشرة ومع ذكر لو قيل جاء ابو عبد الله زيد
حصل البيان والايضاح لان اسم زيد في هؤلاء الخمسة واحد او اثنان
مثلا فاذا قيل جاء ابو عبد الله علم المخاطب ان الجائي احد هؤلاء الخمسة لا على
التعيين ثم اذا اردفه زيدا علم الجائي بعينه لان اسم زيد فيهم واحد فحصل البيان
من الاجتماع وان كان المتبوع اشهر من عطف البيان لان المتبوع مشترك بين
نحو وعطف البيان بين عشرة واذا اوعيتما تلونا عليك فاعلم ان الوجه
الاصلي انه الضاد المتبوع وقد باق في المجد ا... منه قوله تعالى جعل الله الكعبة
البيت الحرام فان البيت الحرام عطف بيان للكعبة سيق لمجد المدح لان اه

لان الكعبة لا ابهام فيها والمجد والمدح الحقيقة كقولك جاءني زيد فقه اذا علم السامع قبلها
ذكر فقه فان فقيه ذكر الى الوضع السابق ويرى الشيخ ابالبيت تقيد الذم للمتبوع
قال صاحب الكشاف في قوله تعالى الا بعدا لعاد قوم هود فائدة عطف البيان
وان كان عطف البيان حاصلا بدونه ان يوسموا بهذه الدعوة وتكا وتجعل
فيهم امرا محققا لا شبهة فيه بوجه من الوجوه قوله والعطف بالحروف
اعلم ان لفظ العطف يطلق على الاتباع وهو على نفس التابع المخصوص والاولى الاول
لا تناسب المقام لان البحث في التوابع فالمراد به التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه
احد حروف العشرة وقد يجب تقديم صفة التابع على متبوعه عند الضرورة كقوله
الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام والمراد عليك السلام
ورحمة الله قوله وحروف العطف اه جواب عن سؤال مقدر كأنه قيل ما
حروف العطف وكم هي فقال وحروف العطف لا كرتذكرة في ... الحرف ان العطف عشرة

ان تعلق مشية الله بذكرها بعد لا لطالب متاهنا بيان لها بالشخص احيانا واحوالها
ونفذ ادبها في موضع ذكر البيان باب الحرف قوله الاعامل خرج به المعرب
لان سكونه لجازم وحركاته برافع وناصب وجار بخلاف سكون المبني وحركاته
اذ كل منهما بالوضع نحو سكون كم وفتحة اين وضمة حيث وكسرة امس فان كلا ذكر
وضع لا بسبب عامل والآلزم تغيرها بتبدل العوامل واللازم باطل لانه يقال
كم رجلا عندك وكم رجلا ضربت وبكم رجلا مررت وهو في الاول مبتدأ وفي الثاني
مفعول به وفي الثالث مجرور بحرف جر محلا فلو اثر فيه العامل لفظا لوجب ان يرفع
في الاول وينصب في الثاني ويجر في الثالث لفظا واللازم باطل لانه ساكن
فالملزوم مثله فسكونه وضعي وكذا الكلام في فتحة اين وضمة حيث وكسرة امس
قوله وسكونه يسمى وقفا اي بخلاف سكون المعرب وحركاته فان سكونه يسمى جزما
وحركاته رفعا ونصبا وجرا والوقف والضمة والفتحة والكسرة اسماء بحدود السكون



والحاصل انه بدون ملاحظة شيء آخر بخلاف الجزم والرفع والنصب والجر فان الجزم اسم
للسكون بملاحظة الاعراب والرفع اسم للضمة بملاحظة الفاعلية والنصب
اسم للفتحة بملاحظة المفعولية والجر اسم للكسرة بملاحظة الاضافة فاذا قيل
هذا الاسم مضموم فمعناه ان هذا الاسم متحرك بحركة مخصوصة واذا قيل هذا الاسم مرفوع
فمعناه ان فيه ضمة دالة على الفاعلية من شأنها ان تزول بزوال الفاعلية قوله وسكونه
مبتدأ وقوله يستتبع بناء المفعول والقائم مقام فاعله مستكن فيه راجع الى المبتدأ
وقوله وفتحا مفعول ثان ليستتبع والجملة خبر المبتدأ وقوله وحركته معطوف على المرفوع
المنفصل المستكن في يستتبع لوقوع الفصل بينه وبين تأكيدا وقوله فتحا منصوب معطوف
على وفتحا والظاهر ان يعطف قوله وحركته على سكونه كما هو المتبادر الى الفهم في بادي
النظر لانه حينئذ عطف على معمولي عاملين مختلفين لان العامل في سكونه كونه مبتدأ
معنوي وفي فتحا لفظي وهو يستتبع فلزم نيابة الواو مناب عاملين مختلفين وهي

وهي ممتنعة بالاجماع في مثل تلك العبارة الا عند الفراء قوله وسبب بنائه
مناسبته غير المتمكن اي سبب بناء الاسم المبني غير لازما او عارضا مناسبته وذكر
الاسم غير المتمكن اي الحرف والماضي والامر بغير اللام مناسبة موجبة للبناء قريبة
او بعيدة لفظا او معنى او تجاوزا [illegible] غير المتمكن بالحرف والماضي والامر
بغير اللام لان غير المتمكن اسم بهذه الثلثة لتشمله الاسماء المبنية [illegible] فهو من
قبيل اطلاق العام وارادة الخاص وذكر ان ناخذه مطلقا لان المناسبة لغير المتمكن
تشتمل بالاخر الى احد هؤلاء الثلثة اما ابتداء او انتهاء وانما احتاج البناء الى
المناسبة لانه خلاف الاصل فلا يصار اليه بدون صارف عن الاعراب [illegible]
ظاهر لكن كان عليه ان يتعرض لبناء الاسم لانتفاء التركيب وذكر لان الاسم يصير
معربا بوجود سبب الاعراب وهو التركيب وانتفاء المانع عنه وهو المناسبة
فلما بنى بعد وجود السبب لوجود المانع نحو قام هؤلاء كذلك يبنى لانتفاء السبب

السبب مع انتفاء المانع نحو زيد قبل التركيب فكان عليه ان يقول وسبب بنائه
مناسبته غير المتمكن او عدم كونه جزءا من التركيب على سبيل منع الخلو دون الجمع قوله
ومنه المضمرات قدم المضمرات لكثرة اقسامها وابحاثها وتوافرها في البناء
بخلاف الموصولات والاشارات فان الاشارات [illegible]
بنيت لانها تماثل مرفوعها ومنصوبها ومجرورها بالصيغ نحو انت واياك وانكر
لا افتقار لها الى الاعراب اذ الافتقار اليه لتمايز المذكورات وهي متمايزة
بالصيغ مع ان بعضها مناسبة بالحروف من حيث الافتقار كضمير الغائب
فانه في افتقاره الى التقدم المرجع شبيه بالحرف وبعضها مناسبة به في الصيغة ككاف
ادعوك شبيه بكاف ذلك وهي اي المضمرات على ضربين متصل ومنفصل لانه ان استقل
في التلفظ عن الانضمام الى شيء فهو منفصل والا فهو متصل والمتصل اما مرفوع
او منصوب او مجرور والمرفوع اما مستكن او بارز وكل منها اما متكلم او مخاطب او غائب

غائب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما والمنصوب ايضا اما متكلم او مخاطب
او غائب تقدم ذكره مرجعا وكذا المجرور ثم المنصوب يتصل بالفعل نحو ضربك
وضربك وضربه وبباب انّ نحو انني وانك وانه ويكلم الفاعل عند الشيخ في مثل
الضاربه والضاربك والضاربي والضواربك والضواربه والضاربي فان هذه
الضمائر عنده ضمائر منصوبة والمجرور يتصل بحرف الجر نحو لي ولك وله وبالاسم
المضاف نحو داري ودارك وداره واما المرفوع البارز فلا يتصل الا بالفعل
والواقع بما [illegible] الكلمة حرف اتصال [illegible] ليدل على كون [illegible] نحو ضربا
وضربوا وضربن واما المستكن فيستكن في الفعل نحو زيد ضرب او يضرب ويا زيد
اضرب وفي الصفات نحو انا ضارب وانت حسن وزيد افضل من عمرو وفي اسماء
الافعال نحو يا زيد هيهات ويا قوم رويدا وفي الظرف والجار نحو زيد في الدار او عندك
[illegible] قوله وكذا المستكن [illegible]

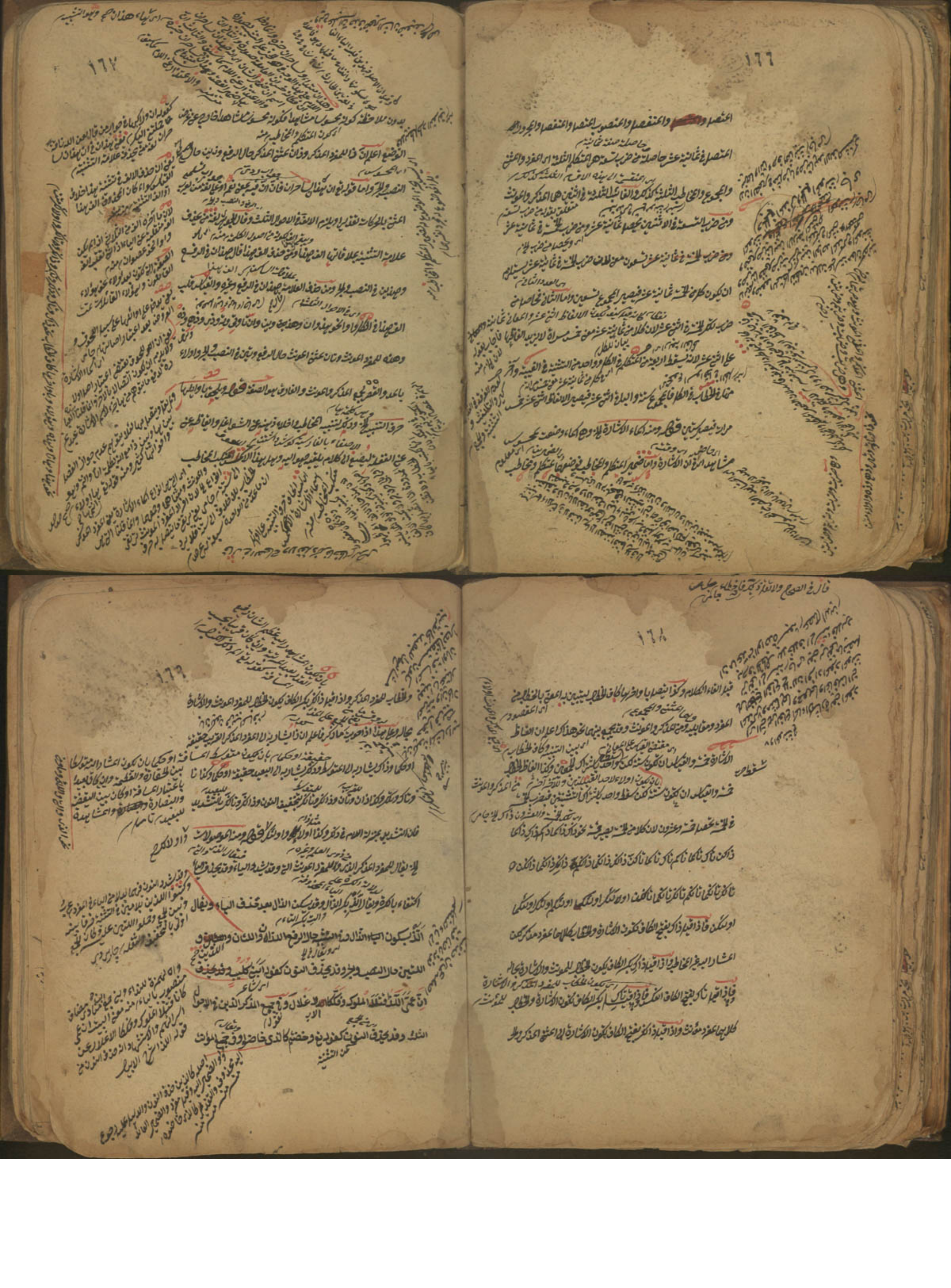


١٦٦

١٦٣

١٦٥

١٦٤



اللاتي بسكون الياء بعد التاء المكسورة واللات بحذف الياء فقط
الياء بدلا لانه اكثر واللائي بالياء الساكنة بعد الهمزة واللاء بحذف الياء
بدلا لانه اكثر واللاي بسكون الياء وكسرها واللواتي كانه جمع اللاتي جمع التي
ويقال في المفرد ومقابليه من المذكر والمؤنث من ذوي العلم جاءني [illegible]
الكل بارجاع ضمير المفرد المذكر نظرا الى لفظة من لانه مفرد مذكر ويجوز [illegible]
ابوهما ابوهم ابوهن نظرا الى المعنى اذ فيه الجمع ومنهم من يستمعون اليك
واما ما فهي كمن بعينه الا انها تختص بغير ذوي العلم واما في السموات وما
بناها اي والذي بناها فبالنظر الى ان كلمة ما [illegible]
يستعملونها فيما لا يدرك كنهها ايضا واما قوله فانكحوا ما طاب لكم من
النساء وان كانت عبارة عن النساء وهن من ذوات العلم لكن لما دخلت
تحت نفرق الازواج [illegible] العقول مع ان

مع ان عقد النكاح متعلق في الحقيقة بالبضع وهو ليس من ذوات العلم
عنها التعبير بها هو ان التعبير عن ذوي العلم وقيل ما طاب لكم [illegible]
ان جميع الموصولات مبنية لافتقارها الى الصلة افتقار الحرف الى [illegible]
متعلقة سوى اي للمذكر واية للمؤنث فانهما معربان مع ان علة البناء وان ثبتت
فيهما العلة التي اوجبت الحكم في الاخوات لان الحكم كما يرتفع بانتفاء العلة
يرتفع بثبوت مانع مع ثبوت العلة وذلك المانع هو اضافتهما ابدا الى ما
هما بعضه وجزؤه والاضافة تنزل المضاف اليه منزلة تنوين التمكن عنه
البناء مع ان اعراب نظيرهما من حيث المعنى وهما بعض وجزء واعراب
نقيضهما وهما كل وجميع نقيض اعرابهما ايضا الا اذا حذف صدر صلتهما
فانهما حينئذ يختار بناؤهما لتاكد الافتقار لافتقارهما الى نفس الصلة والى
الصدر المحذوف فبنيانهما على الضم مع وجود الاضافة كقوله تعالى ثم لننزعن من

من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ايهم مع كونه مفعولا لننزعن اي
[illegible] ايهم اشد عتيا وقرئ ايهم بالنصب نظرا الى وجود الاضافة وان كان الا
فتقار [illegible] قوله والموصول ما لا بد له [illegible] الموصول بعد
والمناسب ان يعرف اولا ثم يعدد اقسامه لكنه قدمه لكثرة الفائدة وترك نفس
السامع في طلب معرفتها فتشوقه ثم عرفه وقال الموصول ما لا بد له في تمامه جزءا
لا من جملة خبرية معلومة النسبة للسامع تقع صلة له يتضح بها
امره [illegible] جاءني الذي ابوه منطلق فانه لو قيل جاءني
الذي واقتصر عليه لم يعلم منه عين الجائي والجنس فاذا انضم اليه ابوه منطلق
يفهم السامع بواسطة معلومية تلك الجملة شخص الجائي وعينه مثلا لا يعرف السامع
الشخص الذي ابوه منطلق ويعرف ثبوت الانطلاق لابيه ايضا لكن لا يعرف
مجيئه فاذا قلت جاءني الذي ابوه منطلق فقد اخبرت عن مجيء من يعرفه السامع [illegible]

السامع ويعرف الانطلاق اليه ثم انهم قد يذكرون الصلة بتمامها او [illegible] يحذفون اطرافها
بناء على القرينة نحو انا بالذي قائل لك شيئا اي هو قائل لك شيئا وقد يطرحونها
[illegible] على تفخيم شانها وعظم شانها وعلى امرها بلغت في الفخامة مبلغا
تقاصرت العبارة عن كنهها او يقولون بعد اللتيا والتي اي بعد [illegible]
شانها كيت وكيت ولا بد لكل الصلة من ضمير يربطها بالموصول ويجوز حذفه
اذا كان مفعولا كقوله تعالى ويبسط الرزق لمن يشاء اي لمن يشاؤه وقليلا اذا كان
مبتدأ نحو انا بالذي قائل لك شيئا اي هو قائل لك شيئا او مجرورا على الاصح ان [illegible]
جعل نحو [illegible] الذي [illegible] عليه [illegible] حذفه اذا كان فاعلا لامتناع
حذف الفاعل ثم انهم اختلفوا في تعريفها قال بعضهم [illegible] والمختار الصلة
لا ان [illegible] الابهام كما ان زيدا مع كونه علما [illegible] الاوضاع
يفتقر الى صفة [illegible] الابهام عنه وقال بعضهم [illegible] من الصلة اليه [illegible]

ح المضاف اليه الى المضاف لكن لما لم يتكلم عن الصلة بعد وثم ايضا الالام
على المعلوم هنا اقرب الى الفهم لان المعرفة لا بد وان يشير المتكلم الى السامع حالة الا
بتعريف ثان
طلاق ولا اشارة في ذات الموصول الى معلومية والاعلامية والموصول مع صلته
شيئا واحدا او على التعريف لما انها باعراب واحد بل يجعل الصلة كالصفة اللازمة
على المعرفة لازالة الابهام وفيه بحث لجواز انتفاء وصف الابهام والتعيين في الان
الشائع في جانب المعرف كالموصول بعينه فانه لا يفهم منه على الاطلاق معنى الخ
ولاحتياجه الى الصلة ... شيئا واحدا لو لا يتوجه باعراب واحد فعلم ومنه
الحاصل الافعال المتكلم بها ساد مسد مصادر ... ستة افعال او الاقضية
نوع ... لان صحة عن المتكلم بالنصب على معنى المكث المتكلم
كانه لو كان بمعنى المكث ومراد في الحال لن ان يكون للاستلزام فعلية احد المترادفين
فعلية الاخر ... يحصل علم لحقيقة المصدر السادس مسد الفعل مثلا

مثلا قول القائل صه علم لحقيقة السكوت والا فلا وجه لتنوينه والمستوى الحرمين
بمعنى السكوت ما تكلم اعني اصنع سكوتا ما فلا وجه لتنكيره ثم ان هذه الاسماء اما بمعنى
الامر او بمعنى الماضي او بمعنى المضارع والاول بمعنى الامر اما متعد او غير متعد
والمتعدي اما مفرد نحو رويد زيدا بمعنى امهله او مركب والمركب اما او الظرف نحو
دونك زيدا بمعنى خذه او حرف نحو عليك زيدا بمعنى الزمه اولا نحو صه والاول
وهذا الثالث اما ان يخفف بالتركيب منه شئ او لا يخفف والاول كهلم شهداءكم
بمعنى احضروهم فانه مركب من ها التنبيه وهلم او هل ... فالمحذوف على الا
ول الف ها وعلى الثاني همزة ام والثاني حيهل الثريد بمعنى ائته فانه مركب
من حي وهلا والاحتفاف بالتركيب وغير المتعدي اما مفرد او مركب ...
بمعنى ... والاول اما ان اشتق منه الفعل نحو صه
بمعنى الكف يقال ... به او لا يشتق منه الفعل نحو صه بمعنى المكث

سكت اقبل وفيه نظر لانه يقال صه صه ... بمعنى فلك ... والذي بمعنى
الماضي اما ان يجوز في اخره غير الفتح نحو هيهات زيد بمعنى بعد جدا يجوز في
ثاني الحركات الثلث مع التنوين فله ... غير الفتح والذي بمعنى المضارع
قسم واحد مفرد لازم نحو اف بالحركات الثلث مع التنوين بمعنى التضجر وبدون
التنوين بمعنى الماضي فالمجموع احد عشر غير ان المصنف لم يذكر الامثلة عنه
منها او حرف مثال المركب اللازم ... بمعنى الامر وقد اشرنا اليه في السابق
ولا تظنن ان هذا ضبط بالنظر الى جزئيات هذا الباب فانها لا تكاد تنضبط
بل هو ضبط للانواع والاقسام بالنظر الى جزئيات المذكورة في المتن ثم
ان كلا من المذكورات يستوي فيه المفرد ومقابلاه والمذكر والمؤنث يقال
يا زيد يا زيدان يا زيدون يا هند يا هندان يا هندات زيد بعد
وعليه قول بعضهم ... هيهات هيهات ... وبالالحاق
لما تبعدم

بالواحد للدلالة على احوال المتكلمين والوجه في الاستواء انها سادة
مسد المصادر لا يثنى ولا يجمع مع ان البعض مركب والمركب لا يقبل
التصرف وان رويد مصدر في الاصل ... الافعال اوردوا ... بمعنى امهل

باب

امهالا فرخم ثم صغر وركب به الفعل والمصدر لا يثنى ولا يجمع فالاول شتان
للافتراق ... الذي لا يتصور صدوره من واحد لا بد وان يكون فاعله
شيئين فصاعدا نحو شتان زيد وعمرو ولا يجوز شتان زيد وشتان ما
بينهما ... لعدم التعدد في الفاعل لفظا ... بعضهم
عن الغلط لان ما موصولة تقع على الواحد والاثنين فهي هنا وان كانت
واحدة بحسب اللفظ الا ان المعنى على التثنية اذ المعنى افترق ... حالا
الاصمعي قد اسرف ممن يجوزه مثل منه ... وقال شتان ما بينهما ...
... ورد على الاكثرين بالمثال اذ لا وعي ... ما تلونا عليكم



١٧٩

١٧٨

فاعلم ان المصنف ذكر ... للاصوات في هذه الرسالة مع انها
من اقسام المبني بالاتفاق والوجه ذكر انها على قسمين قسم يصوت به للبهائم
كقولهم نخ لاناخة البعير وقسم يحكى به عن الصوت كقولهم غاق عند حكاية
صوت الغراب غاق والقسم الاول مختار الباب لان نخ بمعنى انخ والفرق بينه
وبين انخ ان البعير لا يعلم وضع اللفظ ولا يلاحظ خصوص التركيب بل يفعل
الاناخة عند سماع هذا الصوت الخاص بطريق جرى عادة الله تعالى على خلق
الاناخة عند سماع نفس اللفظ بخلاف يا زيد ... فان زيدا لكونه عالما بوضع
اللفظ وبخصوص التركيب يفهم منه المعنى ولا علم له بالوضع وبخصوص التركيب
فلان هذا اللفظ بالنسبة اليه بمنزلة ... فاذا اراد ان ... الاسد ...
فالمعروف لهذا الباب توضع للاصوات في الجملة لكن ينبغي عليه ان يخرج الاصوات
سيما من اسماء الافعال ...
ايضا لكان المقصود والغاية اسماء الافعال التي هي بمعنى الامر او بمعنى الامس



نحو المتكلم في جئتك فيما زيد لا يحسن الا بالنسبة الى مجيء زيد معرفة منصوبة

او مجرورة اما الاعراب فلعدم التضمن والافتقار لصراحة ذكر المضاف

اليه في احدى الصورتين وكونه في حكم المنطوق به بالنظر الى المضاف في الصورة

الاخرى واما التعجب والجر وعدم جواز الرفع فكقول الشاعر فساغ

لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات

لكن هذا المحذوف عاما كان مرادا في نفس غير منوي في لفظ المضاف وغير متضمن

معناه المضاف اعرب لفظ المضاف كما قلنا في ان القصد في مثله الى ابعد

من التقدير والمعنى كنت في ما سبق من الدهر اكاد اغص بالماء الفرات

العذب السهل الدخول في الحلق يعني السابق من الدهر ههنا وان كان

السابقية على اساغة الشراب لكن ليس القصد الى السابقية على اساغة الشراب

واذا لم يكن على اساغة الشراب مدخل في القصد فهو من شاع على الاطلاق

اي بالنظر الى المضاف والقصد جميعا فمع ان ذكر الفرق يقتضي جواز الاعراب

والبناء في موضع الحذف اذ لو لم يتضمن معنى المضاف اليه في المضاف في شبيه

وان لا يشتبه قبله والغرض من ارادة نفس فينوي به وليس كذلك لان كلا منهما متضمن

في موضعه قلنا متى في بناء الغلام فانه لا يطلع عليه الا واحد بعد واحد

مع قرب ان يبنيا عبيدان فوله ومنها المركبات لا وهي كل لفظ مركب من كلمتين

ليس بينهما نسبة فولنا ليس بينهما النسبة يخرج عن المركبات النسبية نحو

زيد قائم وحيوان ناطق وغلام زيد فان اجزائها معربة لانتفاء علة

البناء او لوجود مانع عنه والمركب الذي لا نسبة بين جزئيه ان تضمن ثانيه

معنى الحرف بني جزاه اما الثاني فللتضمن واما الاول فلشدة امتزاجه صار الصدر

نحو خمسة عشر اذ الاصل خمسة وعشرة على ان الحذف الواو لان ثبوت الواو

ينافي التركيب والامتزاج وما حذفت تضمن معناه الثاني وتنزل الاول في

في الانتصاف بالثاني منزلة صدره فبني الثاني بالتضمن والاول بالتنزيل

على الفتح لانه اخف فلو وضع البناء واما الفتح فللخفة ان قلت الواو

بينهما في الاسم على ان المتضمن هو الثاني دون الاول قلت لان تعرفه في

الثاني دون الاول لانه لا يدخل الثاني في حكم الاول ولا يفيد في الاول شيئا وقولهم

وقولهم ايك وصاحبا مساءه وهو طربيت بيت وو نحوها حيص بيص ان تقرر

نحو عشرة تضمن الثاني معنى الحرف وتنزل الاول منزلة الصدر من الثاني وقع

بناء كل من الجزئين على الفتح لسواء بين اولا التركيبات مثل اجيوف اي نعد

دره واي اقتدار بين بيت حرفين ونتعذر ان يكون طلباه وساءو

وبهذا جار من بيت الركيب ووقوعها حيص وبيص اي فتنة شديدة نحوه

بالعطية متقدمة مرة ومتاخرة اخرى من حاص بمعنى تقدم وباص بمعنى

تاخر على تركيب هولاء حذف الحرف المتوسط وتضمن معناه الثاني وتنزيل

وتنزيل الاول منزلة صدره فبني الجزاان على الفتح وصباح مساء ظرف للفعل

المتقدم على تقدير المضاف كما اشرنا اليه وبيت بيت حال مؤكدة بمعنى ملاصقا

لا لانه جملة المتقدمة عليه قبلا ذكره الشارح اما تم اعلم ان بناء الجزئين على الفتح

ثابت في الاعداد المركبة سواء اريد بها العدد نحو خمسة عشر او واحد من العدد

نحو خامس عشر الا ثنا عشر فان الشطر الاول منه معرب لتنزل الثاني منزلة النون

المثنى بمنزلة التنوين ولهذا الاضافة ولا لاتصال اثني عشر بحالها جاء في

اثنا عشر بالالف والياء اثني عشر وكذا في الجر بالياء ان قلت ان الفتح هو الكم

المبني والمركبات ليست باسم لان المركبات كلها قلنا ومنه قلت شاهد

في العبارة فانه المركبات ولا ان اجزائها المقصود ومنه اجزاء المركبات في النظم

كما انهم يطلقون لفظ المركب على المجموع من حيث هو مجموع على الجزء ايضا

وضعفه عن الانقسام على الجزء وبعد ذكره بان تقديم الانقسام

ويقولون زيد مركب الاجنب المنضم اليه فيحتمل ان يكون مراده بالمركب

نحو الثلاثة والعشرين ومنها الاسماء المنضمة بعضها الى بعض اي الاسماء المتقدمة من الكنايات

تامة فيكون ومنه الكنايات فانه اريد بها الفاظ مبهمة يعبر بها المتكلم عن

معلوم عنده في مقام الاخبار او مجهول في مقام الاستخبار معلوم عنده قبل ذلك

فالاخبار على سبيل الابهام في الاول لغرض يتعلق به وفي الثاني لضرورة

ظهر في الجملة في الاخبار فعلى هذا لا يلزم الا يكون كم الاستفهامية من الكنايات

لانها لا يعبر بها المستفهم عما [illegible] ذكرنا في بحث الكنايات عبارة

كم الخبرية لا يتوقف على اعتبار الاستفهامية لكون الخبرية من [illegible]

ذكرت او لم يذكر بخلاف الاستفهامية فانها ليست من هذا الباب على التحقيق

بناء على التعريف المذكور فاذكر [illegible] يكون منه على سبيل التبع والالحاق

فلا ورد انما بنيت الاستفهامية لتضمنها معنى حرف الاستفهام لان [illegible] ابتاع

كم مالك اعشرون او ثلثون ام [illegible] وكذا الخبرية لاتحادها بالاستفهامية

صيغة او لكونها نقيضة رب لكونها للتكثير كما انها للتقليل والحاق [illegible]

مركب من كاف التشبيه وذا وكل منهما قبل التركيب مبني فابقي حكمهما بعد التركيب

وان انخلع عنهما معناهما وحدث معنى الكناية بعد التركيب واما كيت وكيت

صح فيه معناهما ذيت وذيت فلانها كناية عن الجملة الخبرية المعلومة عند المتكلم

مثلا يقول المتكلم في مقام قال زيد عمرا الكلام الاخر كيت وكيت اي [illegible]

القصة المعلومة على وجه الابهام لغرض يتعلق به من الخوف او غيره والجملة مبنية

فبنيت هذه لوقوعها موقعها ان قلت ما وجه التكرار والعطف قلت كونها

كناية عن الجملة اذ الجملة لابد فيها من تعدد الاجزاء ومن وجود الارتباط بينها لم

بالاسناد فالتزم فيها التعدد والة الربط هي الواو وقالوا يجوز الحركات الثلث

في ثائها [illegible] لانه لا اصل في تحريك الساكن كانها بنيت على السكون ثم عدلت

الا [illegible] لالتقاء الساكنين والفتح للخفة والضم لجبر المحذوف باقوى الحركات

لان الاصل كيت وذيت [illegible] المشتمل [illegible]

المثنى اسم لحق آخره اي آخر مفرده الف حال الرفع وياء مفتوح ما قبلها حال

النصب والجر علم التثنية اي بدل الالف حال الرفع والياء حال النصب والجر

على معنى التثنية الذي هو ضم شيء الى آخر مع المثلية في اللفظ والمجانسة في المعنى

فلا يثنى المشترك [illegible] لانتفاء المثلية في اللفظ ولا المشترك باعتبار

معنيين لانتفاء المجانسة في المعنى فلا يقال قرآن يراد به الطهر والحيض بل الواجب

ان يراد طهران او حيضان واما القمران ففي التغليب واما الزيدان فلان لحوق

التثنية بالعلم يستلزم [illegible] الاشتراك بعد لحوق [illegible] اذ لو اريد

بلفظ زيد شخصان من الاشخاص المسماة بهذا الاسم لكان تناول لفظ زيد

الاشخاص المسماة بهذا الاسم على سبيل البدل بوضع واحد والاشتراك لا بد فيه

فيه من تعدد الوضع فاذا قيل جاءني الزيدان فالمعنى جاءني المسميان من

[illegible] بهذا الاسم فلا نقض لتحقق المثلية في اللفظ والمجانسة في المعنى

واما لحوق النون فليكون عوضا عن الحركة والتنوين الفائتين في المفرد

ولا مدخل له في الدلالة على معنى التثنية ولهذا [illegible] آخر لحوق

النون عن قوله معنى التثنية وعلله بالعوضية هنا على مذهب من يجعل

[illegible] عبارة عن الاختلاف ومن جعله نفس الحركات والحروف جعل النون عوضا

عن التنوين فقط ولا يلزم ان يكون النون اعرابا لكن يرد على [illegible] الاخير

ان لا يجتمع مع اللام ولم [illegible] لانه يقال جاء الرجلان [illegible] الا ان يقال

انه مع كونه عوضا عن التنوين [illegible] الدلالة على معنى التثنية فيراعي

عند دخول اللام هذه الحيثية دون تلك الحيثية فلا [illegible] تسقط النون

عند الاضافة لا لكونها بدلا عما يسقط عندها والالف [illegible]

١٩٠

ساكن لالتقاء الساكنين وقولهم التقت حلقتا البطان بالالف شاذ

فيمنع تحقيق التقاء الساكنين على فضاحة الحادثة ان قيل فلتسقط

باللام ايضا قلنا لم يبدل من الحركة ايضا والحركة لا تسقط باللام اى فنظر الى

هذه الحيثية عند دخول اللام لا الى الحيثية فان قيل فلتنظر الى هذه الحيثية

في الاضافة ايضا والتسقط بها قلنا تنوين المضاف والمضاف اليه بمنزلة

لفظ واحد يمنع النظر الى هذه الحيثية لانها اذا اعتبرت عوضا عن الحركة وهم

تنظر الكونها عوضا عن التنوين يلزم ثبوتها متخللا بين لفظين كلفظ واحد بخلاف

حو ثبوتها مع اللام فانها باعتبار الكونها بدلا عن الحركة لا يلزم ثبوتها مخذورا

اصلا قوله وما في آخره الف الا ويريد ان الاسم الذى آخره الف موجودة اى ليس الفتح

بعدها حركة اذا كان ثلاثيا مجردا ترد الى اصلها من الواو والياء عند التثنية

اذ لو لم ترد لم تثبت لان الاثبات يستلزم التقاء الساكنين والحذف

١٩١

والحذف خلاف الاصل ومورث الالتباس عند الاضافة مثلا لو قيل عصيان ثم

اضيف وقيل عصيا زيد لم يعلم انه مفرد او مثنى ورد الى اصله فالقلب الى

الاصل اولى وان جهل الاصل من الواو والياء فان جاءت الامالة

تقلب ياء نحو متيان في تثنية متى اذا سمى به وان لم يجز تقلب واوا نحو لدوان

في تثنية لدى ان سمى به قوله وما جاوز الثلاثة اى الذى في المقصور الذى يجاوز

الثلاثة بان يكون رباعيا او خماسيا او سداسيا الا تقلب الفه ياء عند التثنية

سواء كان ذلك الالف منقلبة عن الواو كالف اعشى ومصطفى اصلهما اعشو

ومصطفو او عن الياء نحو الالحاق كالف مرمى اصله مرمي او للالحاق كالف

ارطى فاذ منقلبة عن الياء الماقبلها للالحاق بجعفر او غير منقلبة بل كان هو

للتانيث كحبلى او للتكثير كالف حبارى فان هذه الالف ليست منقلبة عن

لام الفعل لانها زائدة وليست ايضا للالحاق لعدم وجود فعالى قبعثرى

١٩٢

لان ثبوتها اصل سالم في حق الحركة بكثير زيادة الالف وليست للتانيث

ايضا لانه منصرف ويقال للناقة حبارا وحباراة وقبعثرى وقبعثراة

فهي للتوسيع فقط وانما فعلوا ذلك لان الاثبات يستلزم التقاء

الساكنين والحذف خلاف الاصل وادى الى الالتباس حالة الاضافة و

قلبها واوا ايضا ضعيف الثقل نقل الواو وثقل المقصور المتجاوز عن

الثلاثة فتعين قلبها ياء نحو اعشيان في تثنية اعشى وهو الذى لا يبصر

في الليل ويبصر في النهار اصله اعشو قلبت الواو ياء ثم الياء الف ومصطفيان

في تثنية مصطفى اصله مصطفو قلبت الواو ياء ثم الياء الف معفو من

الافتعال والطاء منقلبة عن التاء وحبليان في تثنية حبلى وهي الف التانيث

ومرميان وحباريان في تثنية حبارى الف للتوسيع وهي فانها بمنزلة

التاء قوله وان كان آخر الممدود الف التانيث كما يجب عند التثنية

١٩٣

تثنية المقصور شرع ان يبين تثنية الممدود فقال وان كان آخر الممدود

الف التانيث اى الهمزة المنقلبة عن الف التانيث كهمزة حمراء فان اصل

الف وعلامة للتانيث والاولى زائدة للتوسع قلبت همزة لالتقاء الساكنين

كنبعث ولم يجعلوها اصلا لان كون الالف علامة للتانيث مطلوع في

باب حبلى بخلاف الهمزة فانا لم نجدها علامة في غير باب حمراء

فاذا تردد في انها منقلبة عن الف التانيث ام هى للتانيث بالاصالة

فالحمل على ما هو المتفق عليه اولى لان البناء لا يثبت بالاحتمال قلبت

حمراوان اى قلبت همزة التانيث عند التثنية واوا وقلت حمراوان

فرقا بينها وبين الهمزة الاصلية والمنقلبة عن الاصلية ولم يكتف لاجل

التفرقة بالترك والاثبات بان يقال باثباتها مع حذف العلامة والحذف

لاختلالهما وكلاهما خلاف الاصل وقلبها ياء لتحرك المناسب بخلاف قلبها واوا



١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

198

الذي هو جمع المذكر السالم في حال النصب على الجر فاولى ان يقول ويكون مكسورة
في الجر والنصب بتقديم الجر في قوله ومكر وهو جانبك فيه بناء الواحد الابعد
ما فرغ عن بيان الصحيح اراد ان يبين المكسر فقال وهو جانبك فيه بناء
الواحد اي جمع يتغير فيه صيغة الواحد تحقيقا كرجال في جمع رجل
والفرس من غيرهم تقديرا فعلا بفتح الفاء وضم العين في الاول فعال بكسر الفاء
وفتح العين وفعلا بفتحتين في الثاني اي افعال او تقديرا او اعتبارا كهجان
وفلك في جمع هجان وفلك يقال ناقة هجان ونوق هجان اي بيضاء ونوق هجان
اي بيض وفلك مشحون اي مملوء وفلك مشحونة فكذلك هجان ... مفرد والفه
في غاية ... لكنه حمار والفه وهجان في الجمع ... عارضتين لكونه
رجال والفه كانه جمع ... ضم الفاء وسكون العين ... غير ...
عارضتين كضمة قرب وسكونه وفي فلك الجمع ... عارضتين كضمة اسد وسكونه

199

والسكون جمع اسد كما انه جمع فلك بفتحتين لما فرغ عن بيان ما يبينه اراد
ان يبين حكمه فقال ويختص ذو وغيرهم كرجال وافراس وذكور لان اختصاص
الجمع بالواو والنون بمن يعلم لشرف السلامة وشرف التذكير ولا وجود فيه
لشرف الاول فظاهر واما الشرف الثاني فلذلك يكون فيه ... لا يكون ... لا اختصاص
... ان يعلم ... وغيره في قوله والمذكر والمؤنث من الصحيح ... الا ان
نصبهما على جرهما فان قيل هذا الاطناب ... لان التسوية بينهما في الجمع بالواو
والنون فقد علمت في اول الرسالة وفي الجمع بالالف والتاء قبيل هذا البحث
قلنا يمكن ان يقال قصده فيما سبق ايجاد التسوية بين النصب والجر بدون
ان يشير الى ان نصبهما محمول على جرهما والان الحمل من اي جانب من جانب
النصب ام جانب الجر واما هنا فغرضه ان يشير الى ان نصبهما محمول على جرهما
وان الحمل من جانب النصب دون الجر والا لم يدل عليه قوله هنا بين لفظي الجر

200

والنصب بتقديم ذكر الجر وقوله هناك ومكسورة في النصب والجر بتقديم النصب
وكذا يمكن ان يقال قصده هنا الضبط التسوية في جمع المذكر قد علمت
في الصدر وفي جمع المؤنث قبيل هذا البحث وان يقال قصده هنا ... ان بيان
التسوية لانها قد علمت في السابق بل الى التمثيل فقال واحد كر والمؤنث
من الصحيح ... فيهما لا يكون هذا ... للتمثيل من امثلة الاستواء
المذكر الصحيح للاستواء في جمع المؤنث السالم في السابق اصلا ... في جمع
المذكر السالم في الصدر في بحث الاعراب والتمثيل ههنا ... تقديم هذا القول
لا ... عند من له ادنى ذوق وادراك واما تاخير التمثيل عن بيان الحكم فلئلا
يشتبه على المتعلم بلا ... قوله والجمع المكسر الصحيح مذكره ومؤنثه للقلة الا بعد
ما فوقها ... الجمع الصحيح والمكسر لو اراد ان يقسمه ثانيا الجمع القلة والكثرة
فقال والجمع الصحيح مذكره ومؤنثه للقلة اي يطلق على العشرة وعلى ما دونها الى

201

الى ثلثة بلا قرينة العدد يقال جاء الزيدون وجاءت الزينبات بدون
ذكر العدد اذا كان المراد ثلثة فصاعدا الى العشرة ولا ... عند ...
... ذكر لبيان العدد لان العدد ذكر لبيانه اولان ... الوحدة
لا في ... وبطلق على ما فوق العشرة بقرينة العدد يقال جاء الزيدون الوف
او الاحد عشر وكذا ما كان من المكسر على افعل كافلس وافعال كافراس وافعلة
كارغفة وفعلة كغلمة جمع قلة يطلق على العشرة الى الثلثة بلا قرينة وعلى ما فوقها
مع قرينة يقال عندي افلس ثلثة فصاعدا الى العشرة بلا قرينة وافلس احد عشر
او عشرون وما عدا ذلك جمع كثرة اي الجمع الذي غاير الصحيح والاوزان الاربعة
من المكسر قيل الملاق لفظ ذكر على اثنين كما في قوله ... بينهما عوان
بين ذلك اي بين الفارض والبكر وفي قول الشاعر كلا ذلك وجه وقبل
اي كلا الخير والشر جمع كثرة يطلق على ما فوق العشرة بلا قرينة ...

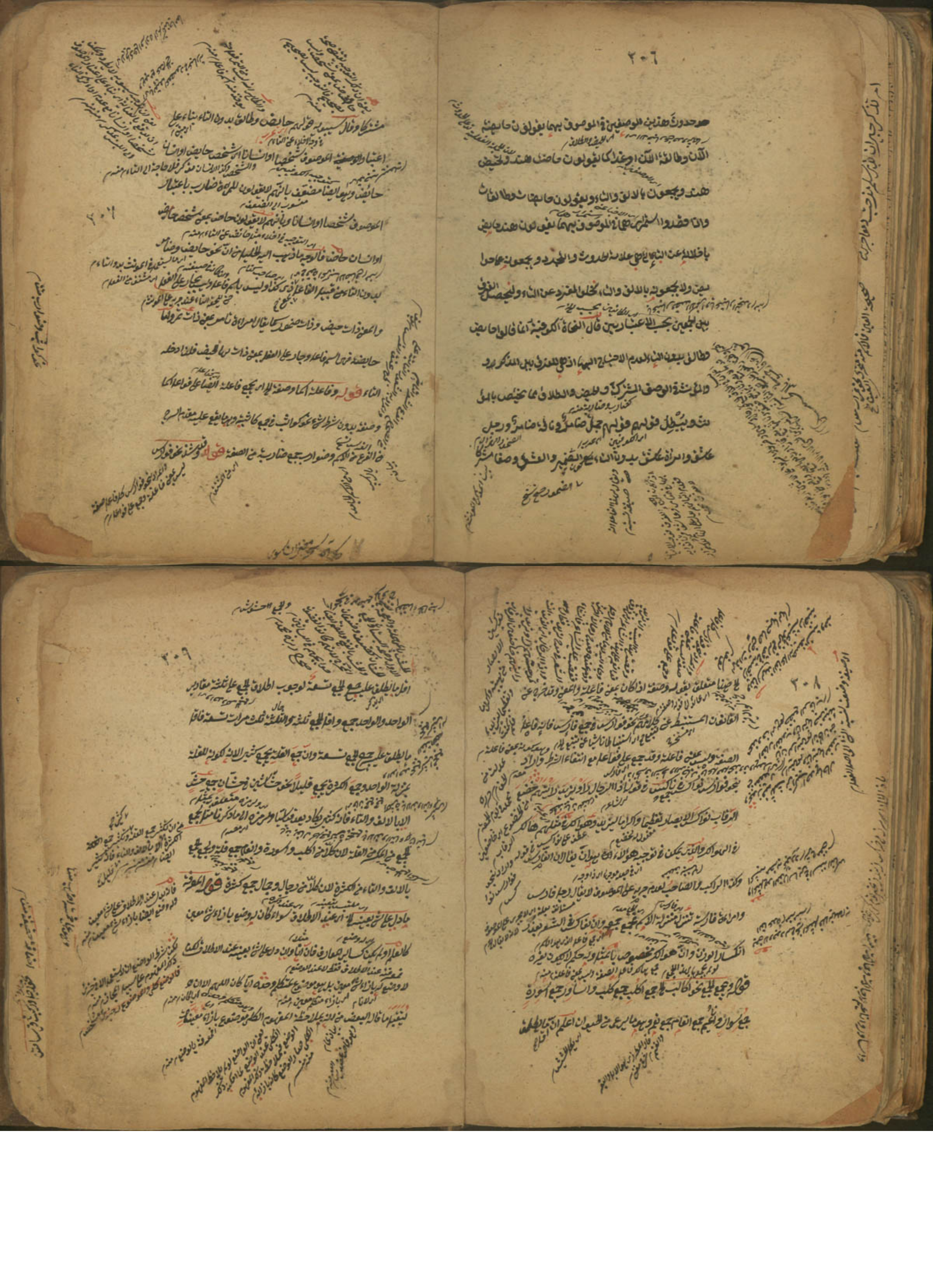
الكثرة وعلى ما دونها مع قرينة فيقال عندي رجال اذا كان المراد ما فوق
العشرة وعندي رجال عشرة او ثلثة قال بعض المحققين الفرق بينهما باعتبار
ذكر القرينة باعتبار الاخلاء عنها اغلبي وفيما فوق العشرة والعاقل ما دونها
دونها فلا فرق لان الاخلاء عنها فيها وفيه كلام لانها جائز حسبة ابانه لو قال
له علي دراهم بلا قرينة لزمه الثلثة باقراره مع كون دراهم جمع كثرة بلا قرينة
قوله وما جمع بالالف والتاء من فعلة اي اقول كان على انه لم يذكر بهذا
ونفي جمعي القلة والكثرة لانه حكم يتعلق بالتقسيم الاول لانه من عوارض جمع
المؤنث السالم واما تأخيره عن الكل فلانه يتحرك ساكنه بعبير كاذكر فاخره
زمرات او هنا والعين والاسم الذي يجمع بالالف والتاء من فعلة بفتح الفاء
والسكون العين صحيحة العين اي غير معتلة العين ولا مضاعفها فالاسم اي
ما لا يدل على ذات مبهمة باعتبار معين سواء كان اسم عين كتمرة او اسم معنى

نحو كفريت فهي عبارة عن خلاف الاسم مقابل الفعل والحرف والاسم فقوله
فالاسم منه مقابل الصفة فلا يلزم انقسام الشيء الى نفسه اي كالجمع
بالالف والتاء متحرك العين اي يتحرك عينها بالفتح وجوبا اما التحرك فللفرق
بين الاسم والصفة ولم يكس لثقل الصفة وخفة الاسم واما الفتح فلا
فللخفة واما قوله وفي زفرات التحريك اي قد يسكن الفاء في
جمع زفرة كغرفة فشاذ لعدم تكسر الوزن قوله صحيح
العين اشارة منه الى معتل الفاء كوعدة ومعتل اللام كرمية وغزوة
كصحيح الفاء واللام في الحكم بلا فرق فقال وعدات ورميات بفتح الدال
والياء فقال تالله يا ظبيات القاع قلن لنا بفتح الباء هذه وان ما يجمع بالـ
الالف والتاء من فعلة وفعلة بكسر الفاء وضمها مع سكون العين وصحيحها
فالاسم منه يتحرك عينه بالفتح نحو كسرات وغرفات في جمع كسرة وغرفة

ليلاي كالبدر والنساء كواكب فشتان بين الكواكب والبدر

كسرات بالكسرتين وغرفات بالضمتين للاتباع وبعضهم يجوز الاسكان
ايضا لثقل الضمة والكسرة والحق فيما كسرة خصص بالذكر ما يتعين
فتحه وهذا كر حكم هذين البابين لعدم تعين الفتح فيهما قوله والصفة
ساكنة العين اي المراد بالصفة ما يدل على ذات مبهمة باعتبار معين
كضخمة بمعنى الضخامة ومراد الصفة تبقى عينها على السكون اذا
جمعت بالالف والتاء لان الجمع لبقاء اصلها والاولى للعدل عنه سواء
كانت صحيحة العين او لم تكن ولو كانت مفتوحة الفاء كضخمة او
مكسورة كصفرة او مضمومة كحلوة فيقال النساء ضخمات وبيوت صفرات
ام خالية من قرائن ونساء حلوات بالسكون في الكل قوله واما
معتلها فعلى السكون اي المراد بمعتل العين ما يشتمل المضاعف ايضا
كشدة الان فالتحقيق ان يعتبر منه ايضا او المراد به ما يكون عينه حرف علة

علة ولم يذكر المضاعف لان حالة يعلم منه لاشتراك علة البقاء بينهما
مع قصد الاختصار اما البقاء فلانه لو قيل بيضات وجوزات بالحركات
وتغلب ولم الله غير تغلب مع النقل ومع الفاعلة وتقيد باضافة وجازات باقلب
والاجراء على القاعدة لزم زيادة الثقل فيجب ان يبقى كل منهما على السكون ويقال
بيضات وجوزات وشدات بالسكون نظرا الى الاخف وتميم عن كرمعتل
وبعض العرب بيضات وجوزات بالتحريك بناء على عروضها قال قائلهم اخو بيضات
رائح متاوب قوله وفاعل يجمع عليه فاعلة اي فاعل الاسم يجمع على فواعل
بدون شرط كثيرا نحو كواهل في جمع كاهل وهو ما بين الكتفين وفا
عل الصفة يجمع على فواعل بشرط ان يكون بمعنى فاعلة نحو حوائض
وطوالق في جمع حائض وطالق وهما بمعنى حائضة وطالقة الاختصاص
الحيض والطلاق بالمرأة وما خذ الاشتراط انه يكلامهم فلو اذا قصد



معتبرات غير متناهية بوضع واحد قوله العلم والعقل الخ قدم العلم لكونه
معرفة بالنسبة الى الوضع والاستعمال كليهما جميعا بخلاف ساير المعارف فانها
فانها وان كانت معرفة بحسب الاستعمال لكنها نكرة بحسب الوضع لان انا موضوع
موضوع للمتكلم وحده اياكان الاسم الا ان تعال المعو موضوع بملاحظة المفهوم
الكلي لمعينات غير متناهية بوضع واحد ومن قدم المضمر نظر الى ان انا لاشركة
فيه بوجه من الوجوه فهو اعرف الاقسام بالنظر الى بعض افراده واخر العلم (?)
يظهر فيه امر الوصف ثم المضمر لانه اعرف البواقي لان الموصول وكذا الاشارة لا يتضحان
الا بانضمام الصلة والصفة والمعرف باللام نوعان بحسب العهد قوله وبهذا (?)
اسماء الاشارة والموصولات قدم اسماء الاشارة لكونها اعرف من الموصولات
لان المشار اليه يدرك بالحس مشاهد ولذا قد يستغنى عن الصفة بخلاف الموصول
فانه لو افتقر في الابهام لا يستغنى عن الصلة والاشيا والتبرك في قولهم بعد اللتيا والتي

والتي من اسماء الدواهي اي محمول على حذف الصلة تنبيها على انها
من الداهية بعد التي من فظاعة شانها كيت وكيت يعني بلغت
في الفخامة مبلغا تقاصرت العبارة عنه والحذف في امثال هذا كثير فلا اشكال
قوله والمعرف باللام سواء كان المراد به تعريف الفرد نحو اسامة (?) وجاء
فقرب الرجل او تعريف الحقيقة من حيث هي كقولهم الرجل ... (?)
والدرهم اذ كر لانسب (?) هذان للبيان من بيت الاجناس او تعريفها
في ضمن فرد ما نحو ادخل السوق اي فردا من افراد الحقيقة المعلومة او في
ضمن جميع الافراد كقوله تعالى ان الانسان لفي اي كل فرد من افراد الحقيقة
المعلومة قوله والمضاف الى احدها الا اذا اريد بالحقيقة المعهودة قيد
بذلك لان الاضافة الى احد المذكورات لفظا لكونها مثلا في قوة الانفصال
لا تفيد تعريفا للمضاف قوله والنكرة ما شاع في امته اي اسم انتشر في افراده

في افراده عند الاطلاق على سبيل البدل فان رجلا في جاء رجل فرد واحد بلا تعيين
لكن لنكارته يستوعب جميع الاحاد على سبيل البدل قوله [struck through]
المذكر ما خلا من ... مع دخول العوم في مدلوله ذكرا الى تجرده عن الزيادة مع
ان يجمعهم عن الاعتداد دخول العلم في مدلول قوله ما كان فيه التأنيث اي فيه
لفظا او تقديرا فان التاء الاصالة في هذا الباب لكونها ملفوظة ومقدرة
قوله وحمراء اعلم ان نحو حمراء ثلاثة مذاهب الصحيح انها زائدة ووالده بيوان
علامة التأنيث هي الهمزة المنقلبة عن الالف والالف لتوسع البناء
وقيل بالعكس وقيل كلا الالف والهمزة علامة قوله حقيقي كتأنيث امرأة
لا المراد بالحقيقي تأنيث ما بازائه ذكر من الحيوان سواء انفصل علامة او لا
وبغير الحقيقي ما تعلق بمجرد الوضع والاصطلاح سواء لفظت علامة كالظلمة
والبشرى او لم تلفظ كالاذن وعين فالاخير على كان ان يعتبر ... العين

العين مما علامة غير ملفوظة ايضا كهند وارض قوله والحقيقي اقوى
ولو ذكر لانه بحسب المعنى والحقيقة والعلامة قوى امتنع جاء هند بترك التاء
لعدم المطابقة بل وجب جاءت هند بالتاء ليحصل المطابقة لان اصالة
التانيث وقوته تقتضيها والاجلان غير الحقيقي اضعف لانه ليس الا بمجرد الوضع
والاصطلاح جاز طلع الشمس حال السعة بدون المطابقة وان كان المختار طلعت
الشمس اشعارا بالتانيث قوله فان فصل الخ اي فان وقع الفصل بين الفعل و
والمؤنث الحقيقي او غير الحقيقي فالامر في فصل ضعيف مصدره وهو مخلوق الامر (?)
وقع كقوله تعالى والقد تقطع بينكم على قراءة النصب اي واقعة مع التقطع بينكم ولا
والا لم يستقيم لانه لا يقال ضربت ضرب جاز جاء اليوم هند بدون المطابقة لو خص
الضعف بالفاعل بامر الفصل لان اصل الفاعل ان يلي فعله فيصير بوقوع
الفصل كانه اجنبي الفاعل فلا يجب المطابقة مع قوة التانيث وان كان المختار

جاءت اليوم هند لان قوة التانيث تقتضي المطابقة مع قوة التانيث
وان كان المختار جاءت اليوم هند لان قوة التانيث تقتضي المطابقة
وان ضعف امر الفاعلية بالفصل اللهم الا انه يقع اللبس بترك التاء فيجب
المطابقة مع وجود الفصل كزيد اذا جعل علما لامراة لانه لو قال جاء اليوم زيد
بل يجب جاءت اليوم زيد لئلا يتوهم انه علم مذكر وانما حسن طلع اليوم الشمس
بترك التاء بالفصل لعروض الضعف بالفاعل بامر الفصل مع ضعف التانيث
وعليه حمل قوله تعالى فمن جاءه موعظة وقوله وان كان الولدان يرثهم خصاصة
بدون التاء قوله هذا اذا اسند الفعل الخ اي جواز ترك التاء في الفعل المسند
الى المونث اي مونث كان اذا اسند الفعل الى الظاهر المونث اما اذا اسند
الى ضمير المونث اي مونث كان تعين الحاق العلامة بالفعل اما في ضمير
الحقيقي فظاهر واما في ضمير غير الحقيقي فلدفع التوهم وان ضعف امر التانيث

لانه لو قيل الشمس طلع كان يتوهم ان يتوهم ان الاسناد الى الظاهر الاتي
كما يقال الشمس طلع قرنها او اصغر بخلاف ما اذا قيل الشمس طلعت بالتاء
فان التاء بحكم العادة تدفع التوهم وتدل على ان الاسناد الى ضمير الشمس
لا الى الظاهر الاتي لانه لا يقال طلعت قرنها وقوله ولا ارض ابقل
ابقالها اما مؤول بان مكان وحمل المكان مذكر قوله والتاء تقدر الخ يعني
ان التاء المعهودة التي هي علامة التانيث تقدر في بعض الاسماء المونثة وذلك
لكثرة نظرها بالاصالة تارة في حيث البناء نحو ارض ونعل بدليل اريضة ونعيلة
نعيلة يعني لو لم يكن مقدرة في الكبير عما ظهرت في المصغر اعلم ان تانيث
ما ليس فيه علامة لفظا يظهر بالتصغير كاريضة وبتانيث المسند نحو طلعت
الشمس وعين جارية والنخل باسقات المسند وبتانيث المسند نحو قوله تعالى حتى
تضع الحرب اوزارها وبتانيث المضمر كقوله تعالى والارض فرشناها وبتانيث الاشارة كقوله تعالى

تلك اسنة الخليل واما الابكار على تقدير التاء بدون ولسطان شرح فاما بعد
التصغير فقط بخلاف البواقي فانها تدل على تانيث الاسم والتانيث يستلزم
تقدير التاء لان المونث لا بد له من علامة وليست بملفوظة فهي مقدرة واما
ان المقدر هي التاء دون غيره فلان الظاهر بالتصغير ليس الا التاء وذكره في الثلاثي
في نحو هند دون الرباعي لا يقال عقيربة لطوله بل يظهر امر التانيث فيه بدلالة
بلا خر نحو لا دغة العقرب وعقرب لادغة وهذه العقرب قتلتها ووردت في تصغير
ولد او في بعض في تصغير قدام ووراء ان على الشذوذ قوله وما يستوي فيه
المذكر والمونث الخ وجه ارتباط بهذا البحث بما سبق بيان الاستواء يستلزم
تقدير التاء عند جري الصفة على الموصوف المونث وانما قال فعول بمعنى
مفعول لانه اذا كان بمعنى فاعل يستوي نحو رجل رحيم وامراة رحيمة وكما
يقرأ فهو بمعنى فاعل مع ان الاستواء انما هو فيه لانه عند المحققين لا يكون الا

الا بمعنى فاعل فلا حاجة الى التقييد مع انه لا يلزم جريان الامرين فيه
والا جريان لمنافيه عندنا فان اورد عليه بان الله شكور بانه
مشكور لا شاكر فالجواب ان الشكر اذا اسند الى الله فهو بمعنى
القبول والمعنى ان الله قابل التوبة ممن تاب اليه فهو بمعنى الفاعل وعلى هذا
يعتبر حلوب وركوب بانه محلوب ومركوب لا حالب وراكب يجاب بانها
بمعنى الحلب والركب اذا تخصص صفة فتحقق كان عليه ان يقول اذا ذكر
الموصوف لانه لا استواء عند عدم ذكر الموصوف يقال مررت بقتيلة فلان
وقتيلة اللهم الا ان يقال ترك هذا القيد لظهوره ولكونه مشتركا
بينهما وذكر ما هو خاص بالفعيل بخصوصه قوله وتانيث الجمع
غير حقيقي الخ اراد بالجمع غير جمع المذكر السالم فانه مخصوص بالذكور
العقلاء لانه لا تنحاله على شرف التذكير والعالمية والعلمية لا يعتبر مونثا

مونثا والامثال جاءت الزيدون ولا الزيدون وجاءت ليلا شوبه

نفسها التانيث واعلم ان تانيث جميع الجموع غير حقيقي لانه باعتبار

لفظة الجماعة وهي تانيث مما بازائه ذكر من الحيوان سواء كان الواحد منه

مذكرا حقيقيا كرجال او غير حقيقي كايام او مونثا حقيقيا او غير حقيقي

كعيون لان تانيث كل منها باعتبار لفظة الجماعة ولا عبرة للواحد

ولاجل انه غير حقيقي قيل فعل الرجال ومضى الايام وجاء المسلمات

بتذكير الفعل وتكثير الامثلة اشارة الى استواء الجموع في الحكم بلا تفريع

بجا علم من [illegible] تانيث الجموع بلفظ الجمع [illegible] الضمير الرجال فعلوا

لا ينفي ان الواجب اذا اسند الفعل الى ضمير جمع واحده مذكر عاقل الحاق

الاثبات بالواو اذا ابرز نحو الرجال فعلوا لان الواحد من الذكور العقلاء

وان يقال فعلت اذا استكن لان فعلت للمفرد المونث ولفظ الجماعة

للجماعة كما ذكر والمعنى الجماعة المعهودة فعلت وان الواجب اذا اسند الى

ضمير جمع ليس واحده مذكرا عاقلا سواء كان واحده مونثا عاقلا كمسلمات

او غير عاقل كعيون وثمرات ولم يذكره اختصارا الاختصار او

مذكرا غير عاقل كايام [illegible] الاثبات بالنون فيقال المسلمات جئن والا

[illegible] والعيون جرين اذا ابرز ولا يجوز الاثبات بالواو لاختصاصه

بذكور العقلاء والواو في اكلوني البراغيث حرف وان يقال فعلت اذا

استكن نظرا الى لفظة الجماعة وروي عن [illegible] ان العرب يقول

للجذوع انكسرت والاجذاع انكسرن كما يقال خمس عشرة ليلة خلت وخمس

ليال خلون يعني ان العرب اذا اسندت الفعل الى ضمير جمع الكثرة اسندت الى

المستكن قطعا ويقال للجذوع انكسرت واذا اسندت الى ضمير جمع القلة اسندت

الى النون اذا لم يكن من ذكور العقلاء ويقال الاجذاع انكسرن حملا لجمع

الكثرة على عدد الكثرة وجمع القلة على عدد القلة قال العلامة ما ذكره ابن بري

[illegible] الاثبات بالنون والا

لتكن [illegible] وكذا يجوز عشر ليال خلون وخلت قوله مما بينه وبين

واحده التاء [illegible] اذا اطلقت [illegible] الجنس لا يدخل التاء

كان يقال عندي تمر اي جنس تمر قلت افراده او كثرت واذا اطلقت واريد

بها الواحد يدخلها التاء نحو عندي تمرة اي فرد من افراد الجنس فالوا

بهذا كثير في مصنوع خلق الله تعالى قليل في مصنوع الناس نحو سفين وسفينة

وكمء وكماة وجبأة وجبأ ووقع عكس الوضع على خلاف القانون

لان ما بالتاء يراد به الجنس والعاري عنه يراد به الواحد ومقتضى القانون

عكس ذلك قوله يذكر ويونث اي ما لا تاء فيه ويراد به الجنس يذكر نظرا الى

لفظه لانه مفرد اللفظ ويونث باعتبار المعنى وباعتباره جماعة كقوله

[illegible] كانهم اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر واما ما يدخله

التاء ويراد به الواحد فمونث قطعا نحو تمرة طيبة واعلم ان مونث ما يدخله

التاء لا يفرق عن مذكره بالتاء ولا مذكره عن مونثه لعدم التاء فلا

يلتبس المونث بالواحد والمذكر بالجنس بل يلزم [illegible] التنصيص على المذكر

والمونث يوتى بالوصف فيقال شاة ذكر وحمامة انثى قوله المصغر

لما اختلف العرب والعجم في تصغيرها [illegible] العرب ما ضم اوله

للتصغير وفتح ثانيه [illegible]

[illegible]

[illegible] بضم الاول وفتح الثاني وخص الياء بالزيادة

لكونها اخف من الواو ولم يزد الالف لئلا يلتبس بالمكسر اذ الالف علامة

[illegible] الجمع وخفة المصغر ولم يلحق الآخر [illegible]

ثالثة للالتباس بياء الاضافة ثم الغرض في التصغير اما تحقير الذات باعتبار
وصف غير معين نحو زييد احوك اذ لا يفهم منه الا الحقارة في وصف من اوصافه
لا على التعيين او باعتبار امر معين نحو زيد شويعر اي حقير في شعره واما
تقليل العدد نحو لي بعد دريهمات اي عدد قليل من هذا الجنس وذكر مخصوص
بالجموع ونحو تحت للاذن وقرب نحو قبيل العصر وبعيد المغرب
وتقريب المنزلة نحو يا بني لا تقصص رؤياك ونحو قوله وكل اناس
سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
وان كانوا يقولون بهون الكثير وزيدا قصير ...
المعنى وفي نحو دويهية تصفر منها الانامل للتعظيم لان العرب لا ينابيع في التحقير
ويعطف الوالد على ولده لانيابه في غير اه وصف من اوصافه وفي امثال هذا باعتبار
الانابة وباعتبار افادته الاجرام الكبار لا ينابيع تحقير جانب الذات ان

او يجب الا مبالغة لان المراد ان احقر الاشياء الذي لا جرم له ولا ثقل
به الزوانة تصغر منه الانامل او المراد داهية احقر امها الامر الدواهي
نا ملاعن الاستبصار **قوله** وامثلته فعيل الا اس ولبيبة وهيالة
القبلية فعيلة الثلاثي المجرد بضم الاول وفتح الثاني وبالياء الثالثة باعتبار
الساكنة التي بعدها حرف واعراب كفليفل **و** فعيعل في الرباعي اي فيما حروفه
اربعة كلها اصول او بعضها زائد ان مثال المصغر في الرباعي جبيبة
ثانيه او لها مضموم وثانيها مفتوح وثالثها ياء التصغير ورابعها مكسور
لاجل الياء وخامسها حرف اعراب كدنيهم ومضيرب في درهم ومضرب و
فعيعيل في الخماسي في الذي حروفه خمسة بعضها اصول والبعض الاخر زائد
واما الخماسي الاصول فلا يصغر مجردا كسفرجل ومن يبالي فيه كهيفر قوط
لا ذاته الى الطول والامتداد او الى حذف خامسه وما تشبه الزائد واذا

واذا صدق على الضعف والاستكراه يحذف خامسه كسفيرج في سفرجل وقبل
يحذف ما اشبه الزائد لفظا ان طرفا او قريبا اليه فعلى الاول فريزد في فرزدق
وهو حذف ما اشبه الزائد اذا كان طرفا او قريبا اليه
وجحيمر في جحمرش وعلى الثاني فريزق وجحيرش بحذف الدال والميم لان
الدال تشبه التاء وهي من حروف الزوائد والميم من الحروف الزوائد وان
كان اصلا هنا والمقصود ان هيئة التصغير لما كان هيئة سوائها خا
خامسها مبنية لعلكه التصغير وسادسها حرف الاعراب ان قبلا درهم
بالتمثيل
فعلا ودريهم فعيلل فلم كرر العين قلنا نبها على ان المقصود تجرد
حصر الهيئة ومجرد ضبط الحروف والحركات والسكنات لا التنبيه على
كيفية الوزن كيف وان زانه لا يتحد اذ المراد بالرباعي ما حروفه اربعة سواء
كان كلها اصولا او بعضها كما اشرنا والزوائد مختلفة وموضع الزيادة
متعددة فالاوزان لا تتحد فكرر العين تنبيها على هذا الغرض تامل حق التامل

نظيره كرتب اي ما وضع عن وقته **قوله** كدنينير الا ان قبل الواجب في دينار
دنينير بالياء فما وجه تكرر النون فالجواب ان التصغير رده الى الاصل
اذ الاصل دنار بالتشديد فاستحق بالقلب كديوان في دوان فلما زال الثقل
اجتماع النونين بتخلل ياء التصغير رد الى الاصل وقيل دنينير **قوله** وما قالوا
اجمال فيه جواب سؤال مقدر كانه قيل انتم قلتم حيث في الثلاثي فعيعيل كيف قالوا ما بعد
ياء التصغير وبالياء الذي بعد حرف الرباعي فعيعل وهم قالوا في باب افعال اجمال افيعال
بالفتح والالف واما افعال المفرد فهو افعيل كاعشار واعيشير في باب فعلاء
فعيلاء كحمراء في حمراء وفي باب فعلى فعيلى كحبيلى في حبلى وفي باب فعلان فعلى
فعيلان كسكيران في سكران واما فعلان فعلانة فعيلان كندمان فيه فعيلين
في ندمان بعين الطريق والاشتباه عليكم ان ابحث المراد بباب فعلاء فعلاء ومده وجمعه
للتانيث سواء كان مفتوح الفاء او لم يكن وبباب فعلى المقصود الذي الف للتانيث



لا تثبت في كل فرد من افراد الرباعي الا في صيغة الفرد وكذا الاستثناء ان نبع

استثناء من قوله في التصغير اذا اعني تثبت في كل فرد من افراد التصغير الثلاثة

الا في صيغة الفرد تامل فيها ان القدام كما يطلق على الجهة المخصوصة

يطلق على مكان ايضا فقيل في تصغيرها في الاول قديمة وفي الثاني قديديم وكذا الوراء

بينهما والعكس في بعض وكذا الوراء يطلق على ولد الولد كما يطلق على الجهة

المخصوصة فقيل في الاول وريئة وفي الثاني وريئة بالتاء فرقا بينهما وقيل ان جميع

الفاظ الجهات مذكرة غير هذين اللفظين فلما خالفا اخواتهما بامر اتيا بتاء

خالفا الرباعيات اعوانه بثبوت التاء **قوله** وجمع القلة يحقر على بنائه لان

وذكر التناسب بين التصغير والقلة لاستلزام القلة الحقارة ويجوز ان يرد

الى الواحد الفاء نحو كليبات في اكلب **قوله** وجمع الكثرة يرد الى اقل العدد

التناسب بين الكثرة والتصغير يرجع الكثرة الى واحدة وجوبا ان لم يوجد

له واحد ثم تصغر ويجمع جمع السلامة نحو شويعرون ومسيجلات في شعراء ومساجد الجمع قلة

فيوجد للجمع قلة وان وجد فكذلك لكن بالخيار ان شئت رددته الى الواحد وان شئت

رددته الى جمع القلة واذا رددته الى الواحد يجب عليك ان تجمعه بعد التصغير

على ما يستوجبه القياس بالواو والنون ان كان جنده كمد العقلاء نحو شويعرون

في شعراء جمع شاعر وبالالف والتاء ان لم يكن منهم مسيجدات في مساجد جمع

مسجد وذكر ثلاثة لتحقيق الجمعية ان قيل الغلام اسم فكيف يجمع غليمون بالواو والنون

قلنا لحوق التصغير جعله وصفا بحسب المعنى فكما يجوز رجال حقيرون يجوز غليمون

والاشكال فاعدة الرد يجري في غير الواحد ايضا والجمع قلة كعباديد بمعنى جماعات

المتفرقة لان الواحد اعم من التحقيق والتقدير كما في مثل عباديد وان لم يكن

له واحد تحقيقا فله واحد تقديرا لان ما يجمع على هذا الوزن اما فعلال او فعليل

او فعلول فواحده احد هولاء وايا كان فهو هو تصغر على فعيليل فيجمع

بالالف والتاء كعبيديدات واما التنقيص عنه كالعد وحمر جمع الاعز فواحد

لا فيهما جمع كثرة والجمع قلة لهما وواحدهما لا يجمع بالواو والنون ولا بالالف

والتاء على ما علم في موضعه فلا هي قول الا على لفظهما فيجب استثنائهما على قاعدة

الرد والاستثناء اللهم الا ان يقال هما مخصوصان على القاعدة وترك الاستثناء

للشهرة **قوله** وتحقير الترخيم الا اي التحقير بعد الترخيم وبعد حذف الزوائد في

الاضافة نوع مما بعده ويجوز ان يكون الترخيم بمعنى اسم الترخيم الذي حذف

زوائده فالاضافة اضافة المصدر الى مفعوله ان اعتبرت تحقيق ان تحذف صيغته

معلوم واضافة المصدر الى فاعله ان اعتبرت بناء للمجهول والمراد

بالترخيم ههنا حذف الزوائد لا حذف الحروف كما اشرنا اليه لا المصطلح في النداء

قوله وتقول في فذا وناذ وناالخ لما فرغ عن تصغير المعرب شرع في

تصغير المبني اللازم لان المبني العارض حكمه في التصغير حكم المعرب فقال في المبني العارض

نحو عمر وبعلبك ولا رجل ويا زيد لا رجل ويا زيد فتقول في الامثال

قوله وافعل التفضيل وهو ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره

قوله لا الحمل ... وهو فيه الا انه يمكن ان يوخذ منه اسم من لفظ افعل التفضيل

في الظاهر اي في بعض الصور لانه لا يجري على فعل من فعل يجب ان يكون ان لا يدل على زيادة

الموصوف في الصفة على غيره كافعل في زيد افضل من عمرو فانه يدل على زيادة

زيد في الفضل على عمرو بخلاف فضيل فانه لا يدل على زيادة شخص في الفضل

على آخر فلما لم يجر على فعل من جهة المعنى لم يكن في الظاهر انه من لفظ لا يعمل

في الاعلام فرق الا الا ان جاز باشتراط وهو في الكوفي ليت مكان المفضل باعتبار

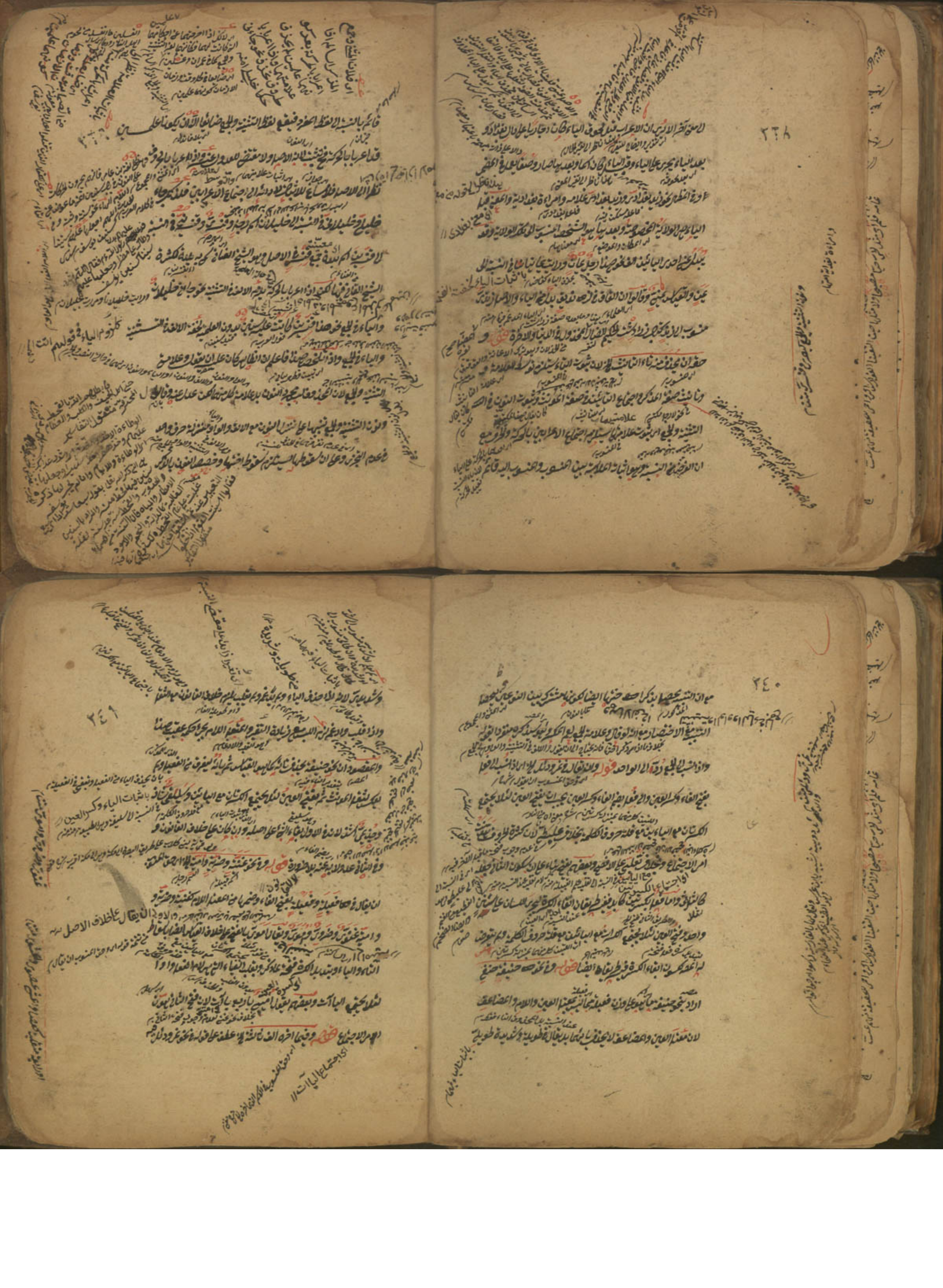
عين الاول على غيره باعتبار غيره متضمنا فانه يعرف في الظاهر نحو ما رايت رجلا

احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه بالجر على الشيء العين والجر على الغير

عكس عادة في الظاهر ويكون متضمنا في موضع الفعل الاحرف النوعين دواخل

الفعل فيتفق على العمل فيعمل في الظاهر مع التنوين العامل في السبب لرفع السبب





٢٤٢

او ما آخره الف ثالثة منقلبة عن الواو كعصا او عن الياء كرحى او اصلية كحتى او زائدة

منقلبة عن الواو كعلقى اصله علقو قلب الواو ياء ثم الياء الفا او عن الياء

كرحى اصله رحى قلبت الياء الفا فتنقلب الفه عند النسبة واوا فيقال عصوى ورحوى

ومتوى وعلقوى وحبلوى لان الاثبات يوجب التقاء الساكنين والحذف

خلاف الاصل والانقلاب ياء اجتماع الياءات وانما قيد الرابعة بالمنقلبة لان

فهي الزائدة فقط الرابعة الغير المنقلبة يجوز فيها الوجهان القلب والحذف كما سياتي فقط وفي الزائدة

الرابعة القلب والحذف احسن في الالف الزائدة الرابعة القلب واو تشبيها

بالالف الاصلية كحبلوى ويجوز الحاق الالف بعد القلب تشبيها بالممدود واما

لئلا يجتمع الواو والياء في متنادينا ويتبع حال الياء عليه نحو حبلاوى والحذف تشبيها

بتاء التانيث لزيادتها كالتاء اسوا ذلك لوقوعها للتانيث كالف حبلى او لوقوعها آخر

كالف ارطى فانها ساكنة اول الكلمة والمتحرك الوسط كحمزى فكالخامس بلا فرق فكما

٢٤٣

فكما يجب ضبارى بالحذف يجب جمزى وذكر في شرح الكافية عن ابن الحاجب انه اختار الحذف

الرسالة على الاختصار ورمز اليه بالمثال قوله وفي الخامسة الحذف فلا غير

لا ما في الالف لخامسة مطلقا منقلبة او غير منقلبة اصلية او زائدة للفرض

التانيث او لآخر يتعين الحذف ولا يجوز القلب لثقل الخماسي ولم يتعرض الحذف

السادسة لانه يعلم بطريق الاولى لانه زيادة ثقلها كمستقصى في مستقصى بالالف

قوله وفيما آخره ياء ثالثة لما فرغ فيما آخره الف شرع ان يتكلم فيما آخره ياء

فقال وفيما آخره ياء ثالثة كعمى وشجى ان يفتح المكسور ويقلب الياء واوا وجوبا المكسور

اما الفتح فلئلا يجتمع الكسرتان مع اليائين مع قلة الحروف الكلمة واما القلب

فلئلا يجتمع الياءات وقيد بالثالثة لان الرابعة يجوز فيها الامران قوله

وفي الرابعة كقاضي فاضي وقاضوي اي يجوز الحذف لثقل الرباعي والقلب

صيانة للحرف الاصلي من وجه مع عدم بلوغ الثقل غايته لكن الحذف افصح

٢٤٤

مذهب سيبويه رجحان الحذف على رعاية الاصالة عند تحقق الثقل قال فلذلك الاستعمال

لنا بالشرب انه لم يكن لنا دراهم عند الخالوتي والانقذ قوله وفي

الخامسة الحذف لا غير لا اقول ذكر بلوغ الثقل نهايته فان الثقل

اذا بلغ النهاية للخفة ولا يكون غرض وراثها حتى يثبت للفرق بحصوله

ولم يتعرض لحذف السادسة لانه يعلم من طريق الاولى كمستقصى في المستقصى

قوله وفي المنصرف الممدود لا يبدل الهمزة لسبب للتانيث بل هي

لام الفعل لا بد ان تنقلب عن شئ كقراء على وزن فعال بمعنى العالم

او جمع قارى او مع الانقلاب كساء على وزن فعال اصله كساو قلبت الواو

بالواو ولم يتعرض للاول لان حاله يعلم من الثاني بطريق الاولى او زائدة لا زائدة

للالحاق بدلا من الياء كحرباء على وزن فعلاء بالهمزة فانها همزة

للالحاق لقرطاس انها همزة زائدة لان يقتبس يسيرا ماثلا الانقسام على ا

٢٤٥

على امثال الا زيد ليعلم انه جاء مثالا بالازيد من الاحكام والاحوال

والا فائدة ان يزيد ونيا عن حال ينشد عند النسبة على حاله ولا تنقلب همزته

واوا لان الثبوت يحصل الاصل والاولى بل لعدم داع يقتضي تغيير القلب تشبيها

لما بالهمزة التانيث ونقول قراوى وكساوى وحرباوى لكن القلب فيما همزته

للالحاق اكثر في الذي همزته اصلية فذكر الملزوم والانصراف واراد

اللازم وبعد عدم كون الهمزة للتانيث ونصب المثال على صيغة الارادة

لان الهمزة في الامثلة ليست للتانيث قوله وفي غير المنصرف اي الممدود

اي الممدود الذي همزته للتانيث كنى باللازم عن الملزوم فان كون الهمزة

للتانيث يلزمه عدم الصرف فذكر اللازم وهو عدم الصرف واراد الملزوم

وهو كون الهمزة للتانيث ونصب المثال قرينة على صيغة الارادة فلا يرد عليه

كساء بالهمزة كما علم اللامة غير منصرف للعلمية والتانيث لان المراد



٢٤٧
٢٤٦
٢٤٩
٢٤٨



استعماله قوله وتقدره تانيث الاعداد المركبة لان قيلا لم لم يبين تذكير
الاعداد قلنا لا نسلم عدم بيانه فان بيان تانيثها يستلزم بيان تذكيرها ضمنا
فان قيل فلم لم يكتف بتذكيرها حتى يعلم منه تانيثها ضمنا قلنا ودنكر
ليتمكن من بيان امكان التسكين وكسرها تامل قوله مع تونيث الاول تكن
تانيث الاول في احدى عشرة واثنتا عشرة على القياس لان الالف في احدى و
والتاء في اثنتا علامة التانيث وفي ثلث عشرة الى تسع عشرة في معدود الاسماء
جار على قياس تانيث العدد فان الاسقاط في دليل التانيث واما الجزء الثاني
فجار على الاصل في الكل لان العدد والمعدود الاصل لحصول الفرق ويتم فحصل
بالجزء الاول فلا حاجة للعدد اعادة عنه بلا ضرورة وتقدير تذكيرها احد
عشر اثنا عشر ثلثة عشر الى تسعة عشر تذكير الاول لكن في احد عشر واثنا عشر
على القياس المشهور في البناء على قياس الحاء العدد اذ التاء دليل التذكير

النكير فيهما واما تذكير الثاني فعلى القياس المشهور في الكل قوله والسكون
الشين من عشرة او كسرها اقوى الاكثار للحجاز بين حرم ما يتحقق توالي اربع
حركات فيما هو مركب على اخره متحرك والكسر في لغة تميم تحرم ما يتحقق توالي اربع فتحات
فيما هو مركب على اخره مفتوح والوجه هو الاول لان اربع حركات محذور
فيه كانت او لم تكن فيه فوادظه ما يسلم عنها قوله الاسماء المتصلة
المتصلة بالافعال اتصالها بالافعال تضمنها المعنى النسبي اي الحدث او كون
معناها الذي للحدث فان الحدث جزء من مدلول الفعل وجزء من مدلول المشتق ونفس
مدلول المصدر قوله المصدر اي الاول من الاسماء المتصلة المصدر قدمه
على ساير الاسماء اما لانه اصل ومأخذ للسوابق واما لانه اقوى في امر الاتصال
لان الاتصال بالافعال باعتبار الحدث وهو اي الحدث نفس معنى المصدر
المصدر قوله وهو الاسم الذي يشتق منه الفعل اي يؤخذ منه الفعل المراد بالا

هيئة الاشتقاق فالفعل مأخوذ من المصدر بمعنى ان مادة المصدر منتقلة
عن الهيئة المصدرية الى الهيئة الفعلية حينئذ هو الاشتقاق الصغير وعدم
الاشتقاق ان يجد بين اللفظين تناسبا في الحروف والمعنى فترد احدهما الى الاخر
يسمى الاشتقاق العلمي لان الواجدان يتناسبا علمي العلم اي الاشتقاق العلمي بين
الضرب وضرب مثلا ان تعلم التناسب بينهما في الحروف والمعنى فترد ضرب الى الضرب
فالمراد ومشتق والمردود اليه مشتق منه قال العلماء الكوفية المصدر مأخوذ
من الفعل والاصل هو الفعل يعنون ان مادة الفعل منتقلة عن الهيئة الفعلية
الفعلية الى المصدرية كما انتقل قطعة الفضة عن الهيئة الاصلية الى الهيئة
الخاتمية وذلك لان فرقهم حذا كمذهبه في المطولات قوله ويعمل عمل فعله
لا شيء ان الفعل لكون فاعله ركن الكلام ولكون اقتضائه له اشد من

من اقتضاء المصدر لفاعله وتضمنه المعنى النسبي لا بالابدال في محل القوم
يعمل وما يتبع نائب عنه ان كان متعديا اصلية في العمل بخلاف المصدر
فانه لكون فاعله فضلة يتم الكلام بدونه في العمل للفعل وعمله ذاتيه على
عمل الفعل الماضي فيه ان كان الفعل الماضي فيه لازما فهو لازم وان كان
متعديا الى واحد او الى اثنين او ثلثة فهو المصدر كذلك وانما عمل الفاعل
لبعض المشتقات ليس لكلية ركنا في الكلام بل لان آخر فلا يلزم كونها اصلا
في العمل كالافعال فلذلك شبه عمل المصدر بعمل الفعل فقال ويعمل عمل فعله
اي يعمل كعمل فعله ان لازما فلازم وان متعديا فمتعد وسواء كان بمعنى
الماضي او الحال او الاستقبال لان عمله ليس لمشابهة الفعل حتى يكون او غيره
لان ان مع الفعل اخذ من المصدر احتاجه كالفاعلية وعمل بها فالمصدر
اخذ منه حكم الفعل مطلقا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا اي من ان ضرب زيد عمرا



٢٥٨

ومن ضرب عمرواً زيد بتقديم المفعول لا يبعد ان يجيء ضرب عمرواً زيد

ويختلف بعجبني ضرب عمرو زيد عمرواً امس ان يضرب زيد عمرواً الآن او غداً

ولكونه مع ان او ما مع الفعل قل عمله معرفاً باللام كقوله كررت

فلم انكل عن الضرب مسمعاً فان قيل فليكن عمله قليلاً عند الاضافة

لان ان مع الفعل لا يضاف قلنا بينهما فرق اذ اللام يغير الصورة

والمعنى والاضافة تغير المعنى فقط ان قيل لم عمل المصدر اللازم

ايضاً قلنا لان مثال المتعدي مثال الرفع لا لان التعليل المتعدي وهو

الرفع والنصب يتضمن عمل اللازم وهو الرفع فقط قوله ويضاف

الى الفاعل اي يضاف المصدر لكونه كالاسم فاعله ويبقى المفعول

منصوباً ان ذكر نحو عجبت من ضرب زيد عمرواً فيبقى مرفوع المحل وان

كان مجروراً بحسب اللفظ فلذلك يجوز في توابعه نحو عجبني ضرب زيد الظريف

٢٥٩

بالفاعل اذا ذكر منصوباً بالرفع والمفعول ايضاً فيبقى الفاعل مرفوعاً ان ذكر نحو عجبني

من ضرب زيد عمرو فيبقى مجرور بحسب اللفظ منصوب بحسب المحل لكونه مفعولاً

فيجوز نصب توابعه اجراء على المحل نحو اعجبني ضرب عمرو السارق زيد

قلنا ان ذكر الفاعل والمفعول لان ذكرهما للمصدر غير لازم اجماعاً

فاراده ما ذكرنا ويضاف ايضاً الى القائم مقام الفاعل نحو عجبني من ضرب زيد

اي من ان ضرب زيد ويمكن ادراجه في قوله ويضاف الى الفاعل لان القائم مقام

الفاعل فاعل عند البعض وقوله الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من

بعد غلبهم سيغلبون يمكن ان يحمل على كل من الاضافات الثلاث على اضافة المصدر

الى الفاعل اي غلبت الفارس الروم على قراءة بناء المعلوم في غلبت وهم اي

الفارس من بعد غلبهم ... ان غلبوا الروم على حذف المفعول

سيغلبون بالبناء للمفعول سيغلبون اي الروم وعلى اضافة المصدر الى

من بعد ان غلبهم الى بعد ان بيل

٢٦٠

الى المفعول والمعنى وهم اي الفارس من بعد غلبهم اي ان غلبت الروم هم اي الفا

رس على حذف الفاعل سيغلبون اي الروم وعلى اضافة المصدر الى القائم

مقام الفاعل والمعنى وهم اي الروم من بعد غلبهم اي ان غلبوا الفارس سيغلبون اي الفا

رس على حذف المفعول على قراءة بناء المفعول في سيغلبون وقراءة المجهول

في غلبت قوله ولا يتقدم عليه معموله اما عدم تقدم الظاهر واما عدم تقدم

معموله فلانه مأول بان مع الفعل كما اشرنا اليه وهو اي ان مع الفعل صدر

الكلام لا يتقدم عليه معموله فالمصدر لا يتقدم عليه معموله وبعض المتأخرين

جوز تقديم الظرف عليه مستدلاً بانه معمول ضعيف يكفيه رائحة من الفعل وبانه

من الاشياء الكلام فلم يحكم لا يكون نفوذه فيه جواز ان يتقدم عليه مع امتناع

تقدم غيره كان تقول اعجبني اليوم ضرب بكر والجمهور يحملون مثل ذكر نحو وقع في الكلام

على اضمار الفاعل وكون المذكور مفسراً له اي اعجبني ضرب بكر اليوم ضرب بكر قوله ولم

٢٦١

واسم الفاعل ما اشتق من يفعل لما قام به الفعل مع الاشتقاق والتكثير

وهذا الحد ... الطرد بافعل التفضيل لان المراد بالفعل ما خذ الا

شتقاق كالضرب في ضارب وافضل مشتق من يفضل لمن قام به الافضلية

لا لمن قام به الفضل الذي هو ماخذ الاشتقاق ... استغنى بهما

المعنى من لفظ اسم الفاعل لم يعرفه المصنف واكتفى بالاشارة اللفظ عن التصريح

لئلا يطول الكتاب قوله ويعمل عمل فعله من فعله اذا كان بمعنى

الحال اي قوله عمل فعله اي عمل الفعل المبني للفاعل

قوله من فعله اي لا يعمل عمل مطلق الفعل المبني للفاعل اياً كان بل يعمل عمل الذي هو

اسم الفاعل مشتق منه فضارب يعمل عمل يضرب في رفع الفاعل ونصب المفعول

وذاهب يعمل عمل يذهب في رفع الفاعل فقط قوله اذا كان بمعنى الحال او

الاستقبال ... ان يكون حين ... بمعنى الحال او الاستقبال

من شرط ان يكون حين عمله



٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥

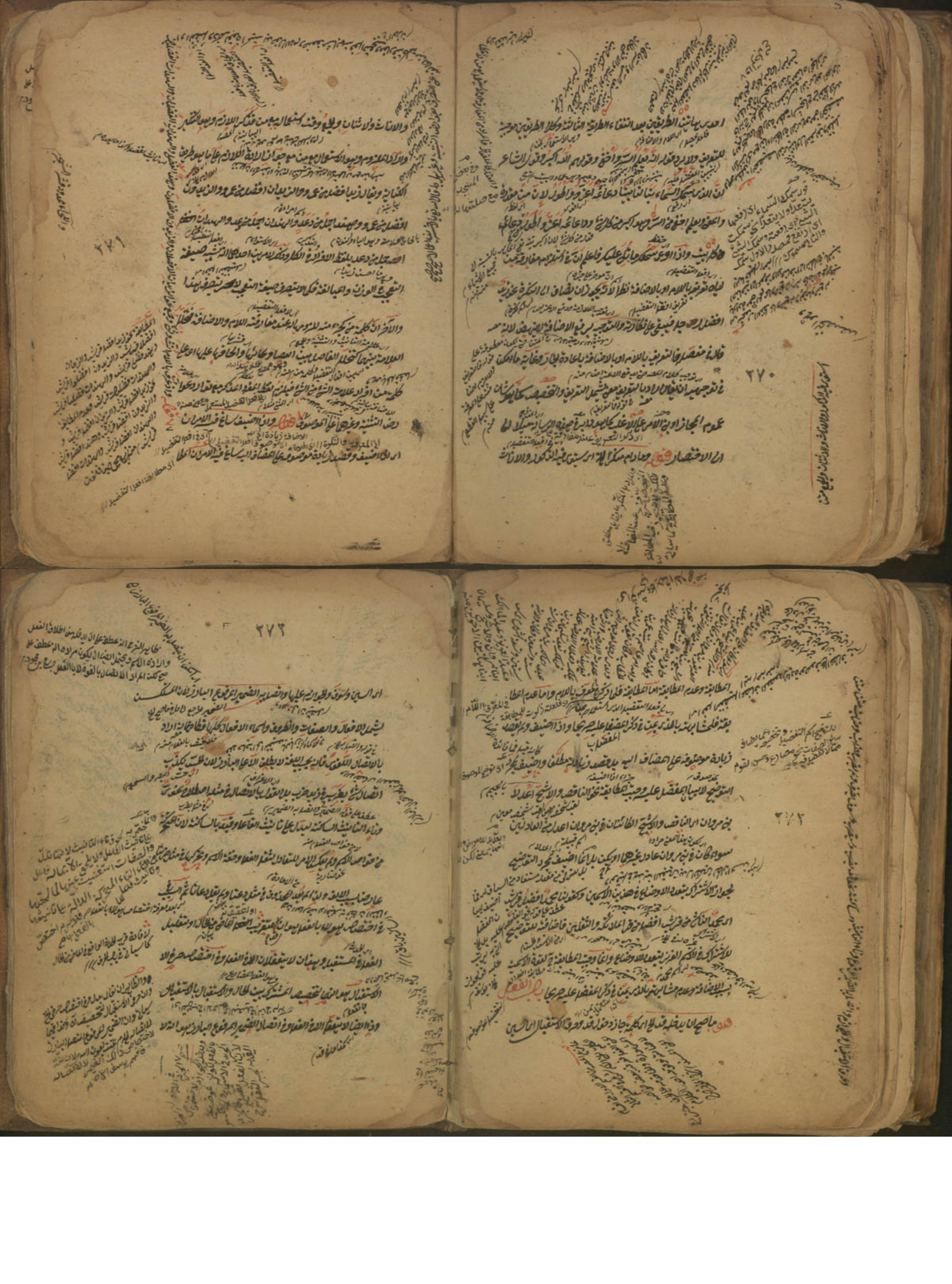


بان يكون بمعنى الحال او الاستقبال وبان يعتمد على صاحبه او على حرف النفي او على
حرف الاستفهام وبان لا يوصف ولا يصغر واذا دخله اللام يستوي الازمنة
الثلثة في عمله لكونه حينئذ فعلا في صورة الاسم وان الكون بمعنى الحال او الاستقبال ليس
بشرط لعمل المفعول عند الكسائي وان الكوفيين لا يشترطون الاعتماد لعمله ايضا
والمصنف لم يتعرض لبعضها [illegible] اسم الفاعل استغنى عن التعرض لذكر البعض في اسم
المفعول لكونهما في حكم المتقابلين واحد اخوين والصفة المشبهة و
هي ما اشتق من فعل لازم ليدل على دوام قيام الماخذ بالذات دواما واقتضاء
او قصد بها غير جار على يفعل من فعله وانها صيغ متعددة تجب السماع كحسن
وكريم وصعب وغيرها وكلها مترادفة تدل على الدوام كصيغ اسم الفاعل في الدلالة
على الزمان الحالي وصيغ المضارع في الدلالة على الزمانين ومثل الواجب
والدائم والمستمر لا يدل بالصيغة على دوام قيام الماخذ بل الدوام نقل الماخذ

او مراد فيه تامل والوضع صيغ هذه الصفة للدوام اذا اقتضى حدوث الماخذ
فيلاحظ [illegible] لا اقتضاء [illegible] تغير الدال [illegible] لانها تشبه باسم
الفاعل في الدلالة على قيام الماخذ بالذات وفي التثنية والجمع وغيرها
وعملها كعمل فعلها ويعمل رفع الفاعل فقط لان فعل الاصل لازم [illegible]
على الدوام لا يشترط عملها باحد الزمانين لان ما يقترن بالزمان يكون الزمان
معيارا له والدوام لا زمان لان وجود جزء منه شرط لبقاء آخر فلا يدوم
ما يقترن به لعدم دوام معياره وهي دالة على الدوام فلا يشترط عملها باحد
الزمانين لكن يشترط بالاعتماد وبان لا يصغر ولا يوصف اعلم ان هذه الصفة
اما معرفة باللام او مجردة عنها وعلى كلا التقديرين اما معمولها مضاف او معرف
باللام او مجرد عنهما فالمجموع ستة وكل من الستة اما مرفوع او منصوب او مجرور
فيضرب الستة في الثلثة يحصل ثمانية عشر ستة منها مرفوعات وستة منصوبات وستة مجرورات

فالمجموع ثمانية عشر قسما تسعة للصفة المجردة عن اللام وتسعة للمعرفة بها اثنان
من اقسام المعرفة باللام من قسم المجرور الحسن وجهه الحسن وجه ممتنعان [illegible]
حسن من اقسام المجردة عن اللام من قسم المجرورات ايضا مختلف فيه وهو حسن و
جهه والاصح جوازه فبقي ستة عشر واما فيه ضمير واحد للموصوف في الصفة او
في معمولها احسن لحصول المقصود وهو الربط بدون زيادة عليه وما فيه ضميران
حسن لحصول الربط وليس باحسن لوجود الزائد على المقصود لان الربط يحصل
باحدهما فلا حاجة الى الآخر وما لا ضمير فيه اصلا قبيح لعدم الرابط من رفعت بها
فلا ضمير فيها لامتناع تعدد الفاعل فان وجد الضمير في معمولها فحسن والا فقبيح
وان نصبت او جررت بها ففيها ضمير الموصوف لامتناع خلوها عن الفاعل فان
وجد في معمولها ايضا فحسن وليس باحسن والا فهو احسن ثم اعلم ان الرفع على
الفاعلية والنصب في المعرفة على التشبيه بالمفعول وفي النكرة على التمييز والجر على الاضافة

كقولك زيد الافضل مشيرا باللام الى المعهود والمفضل عليه [illegible] فاذا احضر
البيان باحد [illegible] الى الاخر بين فاذا استعمل مع من لكن [illegible] مع الاضافة
واللام فيلزم منه التنكير اذ لا يقصد تعريفه الا باللام او الاضافة وهو
مع الاستعمال معهما ومن في قوله [illegible] بالاكثر منهم حقيقة لبيان المفضل
عليه بل [illegible] كان في قوله انت البطل الشجاع من بينهم واعم ولست
بالاكثر من جهة الحصى من زيد مثلا [illegible] القوم [illegible] فلست الاكثر بها
لنسبة الى زيد الا بالنسبة الى القوم فالقوم ليس مفضلا عليه [illegible] الداخلة
عليه ليست لبيان المفضل عليه بل [illegible] تامل قوله فاذا اضيف فله
فالتعريف باللام او الاضافة اي اذا [illegible] فان كلمة من عن افعل التفضيل
اي افعل يستعمل معه من لا لفظا ولا تقديرا فالتعريف باللام او الاضافة
لازم نحو زيد الافضل وزيد افضل الرجال لتحصيل بيان المفضل عليه

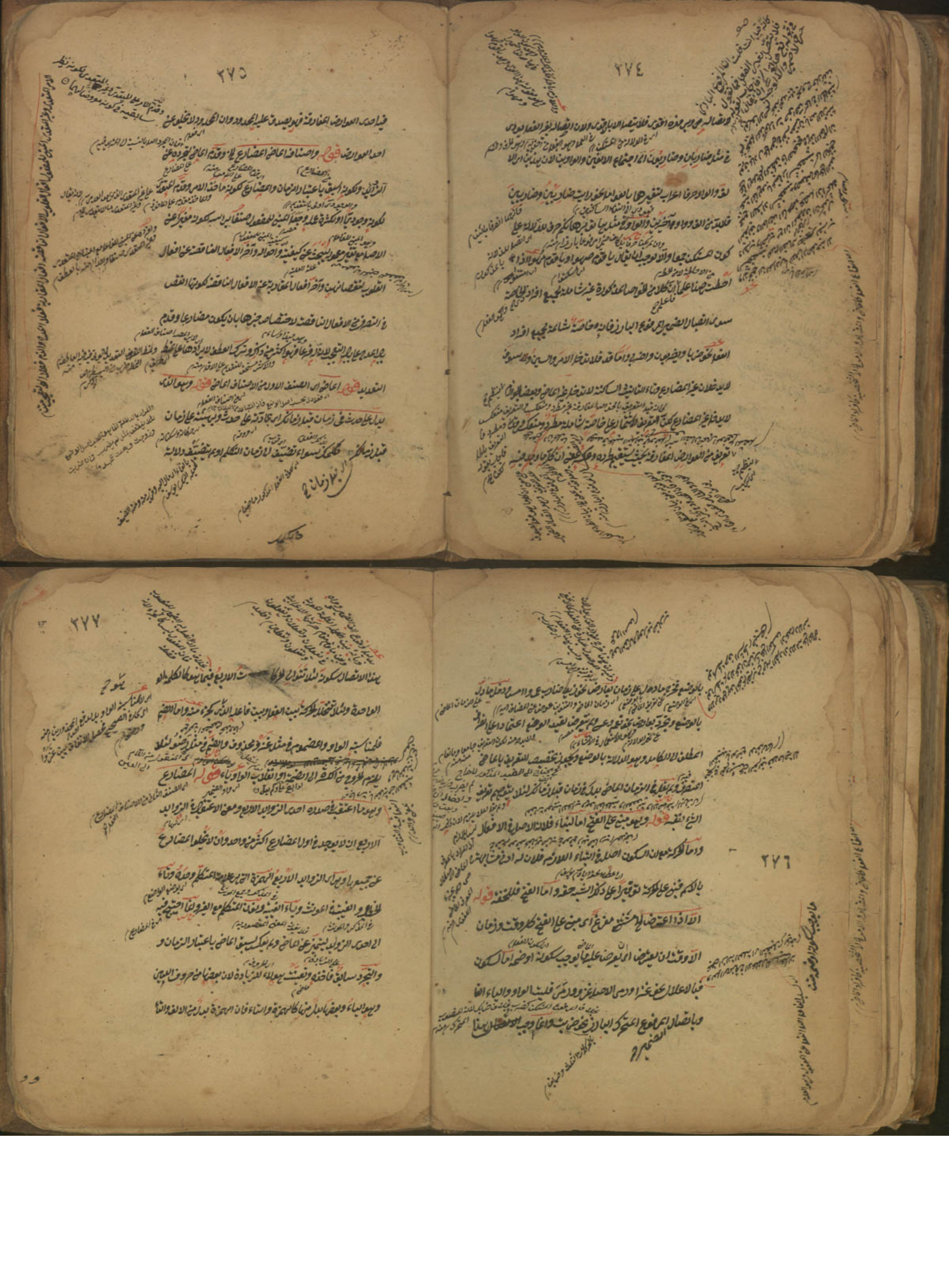


٢٧٠

٢٧١

٢٧٢

٢٧٣



بدلا من الواو وبعضها شبيه حروف اللين في سهولة التلفظ وبين النون والواو
حروف اللين كثيرة الدور في الكلام اذ كل ما تلفظ به تلفظ اما بانفسها
او بابعاضها اعني الحركات او بانفسها او بابعاضها فهي لكثرة دورها اليق
بالزيادة وخصت الهمزة بالمتكلم وحده لان المتكلم اصل والهمزة الف
في الاصل فاستوثر بالاخف اولان المتكلم اقوى والهمزة ايضا اقوى فاستوثر
الاقوى بالاقوى وخصت التاء بالمخاطب تذكيرا وتانيثا لانها بدل من الواو
لئلا تجتمع الواوات في مضارع مثل وجل وجا وعلى ابقاء عليه وابدال الواو تاء
كثير في كلامهم كتراث اصله وراث وتجاه اصله وجاه والواو من منتهى
المخارج والمخاطب ينتهي اليه كلام المتكلم فناسب اعطاؤه ابدالها وخصت الياء
بالغيبة لكونها من وسط المخارج والغائب كذلك دائر بين المتكلم والمخاطب
والعدول الى التاء في الغائبة والغائبتين لئلا تلتبس بالغائب والغائبين او ا

والتباسهما بالمخاطب والمخاطبة سهل ولم يعدل عنها في جمع المؤنث لعدم الالتباس
اذ جمع المذكر بالواو ولا واو هنا او زيادة الياء فيما اسند الى الله تعالى
كقوله ان الله يقضي بالحق بناء على ان كل اسم من اسمائه مذكر غائب
لانه ليس فيه علامة التانيث وليس بصيغة المتكلم والمخاطب والاصل في الغائب
الاصالة بصيغة التكلم والخطاب وان كان ذاته منزها عن الذكورة والانوثة
والغيبة لانها من صفات الاجسام حينئذ اذ في الغائب عالا ادنى بحجاب جسماني
كما في وراء الجدار اما في عالي الارب مطلقا بحجاب جسماني وبحجاب الكبرياء
فعدم اطلاق لفظ الغائب عليه عدم الاذن الا ان في عالي الارب مطلقا ولا
يطلع على ما جرى بين المتكلم والمخاطب فلا معنى لاطلاق عليه الا ان يكون
في نحو تلك الا بعد الابهام وهو اقرب اليهم من حبل الوريد وخص
النون بالمتكلم مع غيره اي بالمتكلم الذي معه فرد او افراد فصاعدا من

من المخاطب او من الغائب او منهما جميعا لانه كان علما له في الماضي وجعلا
في الماضي المضارع كذلك او لانها اخف نحو او تفعلن ولم يبق من حروف اللين
شيء فاعطيت بدون الالتفات الى المناسبة وقد يراد النون في المتكلم
وحده تنبيها على جلالته وعظمته وعلى تنزله منزلة جماعة كثيرة وعلى انه
يصدر منه ما يصدر عن الكثيرين من الآثار والافعال منه قوله تعالى نحن نقص
قوله ويشترك فيه الحاضر اي ويشترك الزمان الحاضر والاستقبال في او
المضارع عند الاطلاق من غير قرينة بالنسبة الى السامع على معنى ان
ظاهر الاثر يصح جزما مع قوله كالضرب في يضرب زيد يحتمل ان يكون مراد
المتكلم وقوعه في الحاضر ويكون مساق الكلام له وان يكون وقوعه في المستقبل
ويتبع سوق الكلام لخصوصه كما هو شان سائر المشترك واما الاشتراك
بمعنى ان المتكلم قد ساق الكلام لهما جميعا فباطل قطعا لان المشترك لا

لا يستعمل باعتبار المعنيين ولا يلزم المتكلم تعيين المراد بالملفوظ فيه
على المخاطب فهم مراده على القطع بل اللازم عليه فهم محتمل اللفظ سواء
كان مراده ام لم يكن ولهذا قال ارباب وضع المشترك لفظا الابهام والحلف
باء ام المعنيين جميعا كان فيه الابهام قطعا وقيل سبب الذهول عن الوضع
الاول وقيل لتعدد الواضع ثم اعلم ان بعضهم على انه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال
وبعضهم على عكس ذلك ويؤيد الاول تبادر الفهم منه عند الاطلاق من غير
قرينة الى الحال والقائل الحق انه مشترك بينهما وضع للحال مرة واخرى للاستقبال
لانه يطلق عليهما اطلاق المشترك على معانيه يعني انه لو كان مجازا في الاستقبال
لوجب القرينة عند الاطلاق بازائه ولا امتنع فهم الاستقبال منه بدون قرينة
تدل عليه والتالي كلاهما باطل وكذا لو كان مجازا في الحال لامتنع فهم الحال منه بدون قرينة
تدل مع ان الفهم يتبادر الى الحال عند الاطلاق بدون قرينة فالحق انه حقيقة
فيهما



فيهما او تبادر الى الحال لكثرة اطلاقه بازائهما قوله الا اذا

خلت اللام للحال اي تشترك فيه صدا ن كل وقته وزمان الا وقت

دخول اللام او سوف فانه وقت دخول اللام يتعين للحال على

راي الكوفيين ووقت دخول سوف او السين يتعين للاستقبال كما يتعين شان

المشترك عند القرينة على احد المعاني فحدا ان عينا جارية ان قيل ان كانت

اللام للحال فكيف جامعت حرف الاستقبال في مثل قوله والسوف يعطيك فالمه

فالجواب ان اللام تقيد الحال اذا دخلت على المشترك واما اذا دخلت

على المستقبل الصرف فهي لمجرد التاكيد من قبيل استعمال اللفظ في جزء مدلوله

فان قيل فلتقصد اللام معناه وليتقصد من سوف آخر عن الاستقبال قلنا

تخلل سوف بين الفعل واللام يدل على تقديم دخولها على الفعل فلا وجه لابطال

حكمها عاد ما بعدها مع ان اللام للحال والتاكيد جميعا كما اشرنا اليه

كما اشرنا اليه فاذا لم تقصد للحال لتاكيد واما سوف فهي للاستقبال فقط

واذا لم تقصد فقد تعرت عن معناها والسين قد تستعمل ايضا لمجرد

التاكيد كقوله تعالى سنكتب ما قالوا وكقول الشاعر سأطلب بعد الدار

عنكم لتقربوا الخ فان كتابة قولهم وطلب بعد الدار عن المخاطبين في

الحال ويعرب بالرفع والنصب والجزم بعلاقة بالجزم عن الجر في الاسم ولا

ولا يدخل الجر المستفاد من العامل لفظا او تقديرا لكان ترتبه عن رتبة

الاسم اذ هو متطفل في الاعراب عليه بمشابهته اياه ويعرب هنا مع ان الاصل

عدم اعرابه لانه كان لا ينتظم في سلك ما ينتظم في اعرابه ايضا بخلاف الرفع

والنصب فانهما ينتظمان في العامل فينتظمان في اعرابه ثم ان جزم المفردات سوى

المخاطبة اسقاط الحركة وجزم ما في آخره النون اسقاط النون سوى جمع المؤنث

كما سيأتي بيانه قوله وارتفاعه بمعنى لما بين انواع اعراب المضارع

خاصة في بيان عوامل فقال وارتفاعه بمعنى اي بامر ذهني لا لفظ لان

فيه ويعوقه بدون ناصب وجازم موقع الاسم اي موقعا يصح فيه الاسم

مسندا نحو زيد يضرب في موقع ضارب لان حق الخبر هو الافراد او مسندا

اليه نحو يضرب زيد في موقع زيد في زيد ضارب لان اول الكلام موضع

الابتداء في الجملة فلقبيل من انشاء ايضا لكان احسن ليحصل التنبيه على ان هذا

المعنى والفاعل ههنا المعنى لكونه موجبا لشبه المضارع بالاسم الذي من شانه الاعراب

واختار الرفع لانه موجب لكمال الشبه الذي يقتضي اقوى الاعمال وهو الرفع و

والكسائي ذهب الى ان ارتفاعه بما تصدر به من الحروف الزوائد بناء على

ان سبب اعرابه المشابهة وهي حصلت من حروف المضارعة وهو ضعيف فلا يؤيده

نظرية كلامهم اذ لا شيء يكون جزؤه عاملا فيه قوله وينتصب انتصابه

باربعة احرف لا بعدها انواع حتى بيان عامل الرفع خاض في بيان عامل

عامل النصب وقدمه ان لانها اصل في النواصب لانها تشبه ان المشددة وهي تنصب الاسماء

ولن شبه الفعل واما البواقي فهي انما تنصب بمشاركته ان حتى ذهب بعضهم

الى ان الناصب هو ان وحدها والنصب بعد البواقي باضمار ان

نصب ما في آخره نون تبدل الضمة فتحة ونصب ما فيه النون اسقاط النون

تشبيها للناصب بالجازم سوى جمع المؤنث فانه مبني ونونه ضمير الفاعل

لا يعمل فيه جازم ولا ناصب هنا وان ان قد لا تعمل تشبيها لها بما المصدرية

كما شبه ما المصدرية بها في قراءة كما تكونوا يولى عليكم قال الشاعر اي القائل

اشعرا بام ولا اب بسكون الواو والقياس ان اكون بالفتح وقال ايضا

ان تقرآن على اسماء او تحكيا بالتشديد والقياس ان تقرآ بدون النون ووجه

ان ان لها عملان لفظي وهو النصب ومعنوي وهو جعل الجملة في قوة

المصدر فجاز ان تقتصر في بعض استعمالاته على العمل المعنوي كما ان


٢٨٧
٢٨٦
٢٨٩
٢٨٨



الاحوال بما يمكن التعليق باعتبار عمومها كالقيام والقعود لا كالصحة

والمرض ولا كالطويل والاسود قوله وعليه قس اي على المذكور فقس

ويعود من يكرمني اكرمه في الباقي فانه يستعمل كلام ما جزم الفعلين الشرط والجزاء

والفاء في فقس للدلالة لتسبب اللفظ الذي قدم مضمونه في عليه وقيل انه جواب فاء

الجزاء والشرط محذوف مع الاداة اي مهما يكن من شيء فقس البقية الباقية على

المذكور فعليه ظرف لاصله الفعل ان جوز تقديم ما بعد فاء الجزاء عليه فيه

اما يوم الجمعة فزيد منطلق والا صلة المعتقد اما لم يجوز والمذكور مؤخر

قوله ويجزم بان مضمرة في جواب الاشياء الستة لما اعلم ان لا اقتضائها بلن

الجملتين اي الشرط والجزاء مناسبة بهذه الاشياء التي لا اقتضائها يجب ان يكون

عامة ولا اقتضائها الجملتين يجب فهم علامة صدره الاختصار ويحصل بالجزم

والبواقي اعني الجزم بشيئين بما اباها في الشرط فلا صلة انها كما تجزم فعلا وتجزم

تجزم مضمرة في جواب احد الاشياء الستة التي تجاب بالفاء حيث انه ينصب

المضارع بعدها باضمار ان لا انها تجاب بالفاء حيث تجزم باضمار

ان وانما يشترط اضمارها بان يقع في جواب الاشياء الستة لان كلا منها

غير النفي انشاء مشكوك وتتضمن معنى الطلب فيناسب الشرط المشكوك الذي

يبعث على خطر ان يكون وان لا يكون مع ان متعلق الطلب في الخارج معلول

الشرط فيناسب كل منها معنى الشرط ويدل عليه قوله بخلاف الا النفي فانه لا يجوز

الاخذ بالاضمار ان في جواب النفي لانه خبر مقطوع خال عن الطلب غير مناسب

للشرط المشكوك فلا تقول ما تاتينا تحدثنا بمعنى ان لم تاتنا تحدثنا عاد ذكر ولهم

استقامة المعنى قوله نحو اسلم تسلم اي اتيتني اكرمك فالشرط ان تاتني اكرمك فالشرط

مع الاداة مضمر بطلبه قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة

اي ان تقل يقيموا الصلوة ولا يلزم تخلف لان الشرط علة ناقصة والمعنى ان يقع

القول مع انضمام امر آخر وقع اقامة الصلوة والوجود في ذكر الاقتضاء

وقع اقامة الصلوة وعند القول من المتمثلين المنقادين للامر والعلم

الامر فتمام تخلف عن الاقامة من غير المؤمنين قوله ويلحقه

بعد الف الضمير وواوه وياءه نون اقول وذكر لتعذر ان يكون اللام متعقب

الاعراب لاقتضاء الضمائر التي بعدها كونها على وجه واحد من الضم او الفتح

او الكسر ومتعقب الاعراب ينبغي ان يتوارد عليه الوجوه والضمائر لكونها كالجزء

آخر لا تصلح ان تكون اعرابا وزيادة حرف من حروف اللين تؤدي الى

اجتماع حرفي علة فزيد النون لكونه اقرب الحروف اليها شبها قوله وذكر

في الرفع اي لحوق النون علامة الرفع المضارع دون نصبه وجزمه وذكر

لان الرفع اقوى الاحوال ووجود النون من سقوطه كما يشير الاقوى بالاقوى

واما في الجزم فيحذف حذف الحركة واما في النصب فيحذف حملا على الجزم وانما

وان لم يكن الناصب يسقط الحركة وذكر لتعذر النصب بدون اسقاط النون

وعدم اسقاط ان الناصبة نون الاعراب تشبيها لها بما المصدرية

وعدم اسقاط الجوازم والنواصب نون جماعة النساء قد ذكرنا

هي فلا نعيد قوله الامر ما يؤمر به الفاعل اي صيغة يؤمر بها سلطنا الفا

على المخاطب كائنة على مثال افعل اي محذوفا منها حرف المضارع حذف اللبس

بالمضارع ومعاملا آخرها معاملة مجزوم من حذف الحركة والنون الاعراب

لئلا يجتمع الاعراب والبناء مبتداءة مما بعد حرف المضارعة ان كان

متحركا نحو ضع من تضع وضارب من تضارب ودحرج من تدحرج ومزيدا

في اوله بهمزة وصل مكسورة ان كان ساكنا لتوصل بها الى النطق

بالساكن اما تعين الهمزة لانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى ولانها

في الاصل الف والالف اخف وكسرها فلانه الاصل في تحريك الساكن وهذه

زليت ساكنة تخفيفا من تثقيل الزيادة ثم حركت بالكسر دفعا لتعذر الابتداء
بالساكن كما هو مذهب بعضهم او زليت بالحركة كما هو الاصح لكن على زنة
لا دفع الابتداء بالساكن كانت بعينه لتحريك الساكن فزليت مكسورة اللام
الا ان يضم عين المضارع فتضم لئلا يجري اللسان على سنن واحد ومثلا يلزم
الخروج من الكسرة الى الضمة نحو اكتب وضم الهمزة في امثال منقول عن اللام واكرم
من نالكرم لان اكرم فهو من القسم الاول لا من الثاني والهمزة همزة قطع فلا منافاة
فان قيل قوله على مثال افعل وبين قوله نحو ضع وضارب ودحرج لان تخصيصه
تخصيصه بالذكر لكونه من المجرد الثلاثي مما كونه اتم الاوامر لا بالنظر الى
سكون ما بعده من حرف المضارعة والى زيادة الوصل فقوله ما يوصي به شامل
لاقسام الامر كلها وقوله الفاعل خرج به ما يؤمر به المفعول اياك كان نحو لاضرب
انا ولنضرب انت ولنضرب زيد ولتضرب هند وقوله المخاطب خرج به ما يؤمر به

من به الفاعل المتكلم نحو لاضرب انا والغائب نحو ليضرب زيد والغائبة نحو لتضرب
هند وقوله على مثال افعل خرج به نحو قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا فانه و
وان كان مامورا به الفاعل المخاطب الا انه ليس على مثال افعل لثبوت حرف المضا
رعة فالاولى اذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالغالب
تغليب الحاضر على الغائب وان يقال افعلوا على الطريقة افعلوا لان يؤتى
باللام تنصيصا على كون البعض غائبا وان يبقى انشاء تنصيصا على
كون البعض حاضرا كما هو مذهب بعضهم قوله وغيره باللام لعل الا
على المخاطب هو المفعول اياكان والفاعل المتكلم وحده او مع والفاعل
الغائب والغائبة نحو ليكرم زيد باللام مع بقاء حرف المضارعة وهو شروعه
للبناء انه الاتيان باللام مستكرة مع الاعتياد على الامثلة وذكر الا ان
العدو ايضا اللام في الصيغة المخصوصة في امر الحاضر لكثرة الاستعمال والا

ولا كثرة لسن غير الفاعل المخاطب فلا وجه للعدول فيبقى حرف المضارعة ويؤتى
باللام فالصيغة صيغة المضارع مؤنثة لثبوت حرف المضارعة مع عدم المعارض
مجزومة لوجود الجازم بخلاف صيغة امر الحاضر فانها لعدم حرف المضارعة
مبنية لان البناء هو الاصل في الافعال والمشابهة زالت بزوال الحرف
المضارعة فكونها موقوفة مجزومة كما هو مذهب الكوفيين غير معقول لعدم
المشابه مع ان اضمار الجازم ضعيف قوله المتعدي وغير المتعدي
قدم المتعدي لكثرة تصرفه ولكونه مفهوما وجوديا قوله المتعدي ما كان
له مفعول به الاد بالمفعول به هنا المفعول المنصوب الذي يتعدى اليه الفعل
بدون واسطة حرف الجر فاعم منا نصب المفعول به فهو تعريف له بحسب اللفظ و
قيد المفعول بقوله به لان المتعدي وغيره يستويان في نصب ما عدا المفعول به
والفارق بينهما هو المفعول به فقط قوله ويتعدى الى مفعول واحد اقول

اقول وذكر لتوقف تصوره على متعلق واحد كضربت زيدا فان الضرب
لا ابد له من مضروب كما انه لا ابد له من ضارب فيتوقف تعقله عليهما ولا يتوقف
على شيء غيرهما قوله والى اثنين اقول وذكر ايضا للتوقف تعقله على مفعولين
نحو كسوت جبة مما لا يكون مفعوله مبتدأ وخبرا لعدم اتحادهما ذاتا
فان تعقل الكسوة موقوف على تعقل الكاسي وهو المفعول الاول وعلى تعقل الـ
المكتسي وهو الثاني ونحو علمته فاضلا مما مفعوله مبتدأ وخبر لاتحادهما
ذاتا فان هذا الباب مقصود لتعريف الذات بصفة فلا بد له من مفعولين
احدهما الذات والمنسوب اليه والاخر الصفة والمنسوب قوله والى ثلثة
اي المتوقف تعقله على ثلثة نحو اعلمت زيدا عمرا واخبر الكاس فان الاعلام يقتضي
شخصا عالما بالذات مع الصفة اي عالما بالمنسوب اليه والمنسوب فالثاني المنسوب
اليه والثالث المنسوب والاول عالم بهما العالم ان ما يتعدى الى ثلثة قسمان



لا يدخل في التعريف ضرب في مثل ضربني واكرمت زيدا اذا اعمل الثاني وحذف
فاعل الاول على راي الكسائي لانه فعل ما لم يسم فاعله قط وسند
الى المفعول به لانه احد طرفي المفعول كالفاعل فيغني عن الفاعل الا انه ان
يسند اليه الا ان لا يوجد ولا يجوز ان يسند الى غيره عند وجوده خلافا
لسيبويه فان المتكلم على رايه مخير ان شاء اسند الى المفعول به وترك ما
سواه على النصب وان شاء اسند الى غيره وحذف المفعول به لان كلا منها
في عناية المتكلم بشأنه وقوله ولو والالف فكتب بخط وكلب لسبب بذلك
لجرو الكلام بالشادعله عليه فقس ثناب العلامة والتروية في الابيات
الا اذا كان الثاني في باب علمت والثالث في باب اعلمت ان يسند الى المفعول
به كل وقت وزمان الا وقت الكبون الثاني في باب علمت اي في باب افعال
القلوب والثالث في باب اعلمت فيهما بالنسبة لان الاول بعينه مقام الفاعل

الفاعل بالاتفاق وقال في باب علمت لان الثاني في باب اعلمت يقع موقع اه
الفاعل لعدم المانع واما الثاني في باب علمت والثالث في باب اعلمت فلا يقعان
موقع الفاعل الا في قال علم زيدا قائما زيدا ولا اعلم فاضلا زيدا عمرا الا انها
خبر في الحقيقة وحق الخبر ان لا يخبر عنه واجاز ابن الشيخ ذلك اذا كان نكرة
لان التنكير يرشد الى انه ثان وثالث ولا يلزم اللبس بالاول بالقيام مقام
الفاعل واجاز بعض الائمة ذكره في المعرفة ايضا بشرط انتفاء اللبس فانه يجوز ان
يقال علم زيدا اخوك لان الثاني خبر يرشد الى انه ثان وثالث قوله والا
المصدر لان وسيأتي المصدر نحو سير سير شديد لانه جزء مدلول الفعل ولا
مانع عن الاسناد اليه ووصف المصدر وتنبيه على ان المصدر التأكيدي لا يكفي
نيابته مناب الفاعل لعدم الفائدة جدا لانه جزء مدلول الفعل فيدل عليه الفعل
فتضمنا ذكره او لم يذكر وما يسند اليه الفعل يجب ان يكون شيئا الا دلالة للفعل

عليه بخلاف فلا يقال سير سير الا ان يقصد حيث من التنكير كالدوام والشدة
كما يقال ما سرت الا سيرا بالكد التعب فالقائم مقام الفاعل هو النوع اي سير
سير شديد وضرب ضرب الامير او ضربة او الضرب ورجع القهقرى واشتمل
الصماء والعدد نحو ضرب ضربة او ضربتان لان فيها شيئا لا يدل عليه
الفعل وسيأتي الظرفين اي ظرفي الزمان والمكان لان كلا منهما يلابس
الفعل ويصلح للقيام مقام الفاعل نحو سير يوم الجمعة وسير فرسخان لا يذهب
عليك انهما لا يقومان مقام الفاعل الا بعد تعريهما عن تقدير في او كان
الكلام خلوا عن المفعول به الصريح اما عند وجوده فلا يجوز اقامة الجار
مقام الفاعل اي اقربها اليه واذا لم يوجد فكل الخيار في الجواز ومنهم من رجح
المصدر لانه جزء مدلول الفعل واقرب اليه فمنهم من رجح الجار والمجرور لانه
مفعول به وان كان بواسطة ومنهم من رجح المصدر والظرفين على الجار والمجرور

والمجرور لعدم افتقار العامل فيهما الى الواسطة وسكت عن المفعول معه
والمفعول له لامتناع قيامهما مقام الفاعل لان المفعول معه لو قام بالواو
يلزم العطف بدون المعطوف عليه ولو قام بدونها لم يكن مفعولا معه
لكنه الحذف يكون بعد الواو واما المفعول له فلانه ليس منصوبا للفعل لان
الكثير من الافعال غير معلل والقائم مقام الفاعل يجب ان يكون منصوبا للفا
عل ولانه جواب لم والفعل والفاعل لا يختلان بينهما سواء قوله فصل افعال
القلوب سميت هذه الافعال افعال القلوب لان بعضها للعلم وبعضها للظن
والعلم والظن مما يتعلق بالقلب فان قلت ما لكم لا تحصي ما دخل فيها فصل
حسب وظنت وخلت فان مايعد للظن لكن قد يجيء للتيقن بالشبه الى
التيقن ويجري الظن مجرى العلم والتيقن لكونه حسب غالبا الظن
غالبا قوله وعلمت ورأيت ووجدت وزعمت تستعمل مرة بمعنى ظننت



المفعول به لعلمت مقيدا بكونها المانع عن النصب اللفظي فما انتفاء يعني انه لو كان
مفعولا لانتصب لفظا لعدم المانع عنه فهو لبيان خصوص الانتفاء والا محلا
بل الانتفاء مطلقا يجب ان يعني كما اشرنا اليه بخلاف ما علمت زيدا منطلق فانه
منصوب بالمحل لوجود المانع عن النصب اللفظي وهو اللام فتأمل ثم اعلم ان تعليق
هذه الافعال قبل احد هذه الاسباب بشرط ان يتقدم على المفعول الاول كما مثله
المصنف واما اذا تأخر عن الاول كقوله ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله لنعلم اي
منزه عن التعليق والاختبار فلا تعليق الا بالنسبة الى الثاني لانه لا مانع
عن العمل في الاول لفظا قوله علمت ازيد عندك ام عمرو والابهام في الفعل
اذا وقع بهذا في جواب ازيد عندك ام عمرو والابهام في الفعل فانه علمت جواب
ذلك السؤال فاعتضاف بحذف واعضاف اليه مراد اللفظ واذا انتفاء جواب
السؤال فاعني علمت احدهما بعينه عندك على ما ينقضه الاستفهام بالهمزة وام

وبام وبان كان لم يتعلق الاستفهام في مقتضاه وهو التعيين والوارد
علمت احدهما لا بعينه عندك ثم ابعد ويكون لفظ علمت تصريحا بما يستلزم الهمزة
وام وهو علم احد الامرين عند المخاطب بطلب التعيين قوله الافعال الناقصة
وهي افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة غير صفة مصدرها او كتب ناقصة
لانها لا تتم بمرفوعها بل تفتقر الى المنصوب وذلك لان تمام الكلام باجزائه
والكلام السابق بها واخبارها او يفتقرها فتبنى للاخبار فانه اذا قيل
كان زيد قائما وصار زيد غنيا فالمعنى زيد قائم في الزمان الماضي وزيد متصف
بالغنى بعد الفقر وقال بعضهم معنى كان زيد قائما زيد متصف بالقيام المتصف
بالكون اي الحصول في الزمان الماضي ليس بشيء لانه خلاف المتبادر ولان الكون
بمعنى الحصول مصدر كان التامة لا الناقصة مع انه يقتضي ان يكون كان جزءا
من الكلام وقائما حالا لا جزءا تاما قوله وهي كان الى الافعال الناقصة

او ما في معناها او ما اشتق منها وكان بالا والجميع ثلاثة عشر لفظا ومنها جاء
وعدا وعاد وراح وقعد في مثل قولهم حتى قعدت كانها حربة بمعنى صارت
قوله ترفع الاسم وتنصب الخبر اي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ
وتنصب الخبر نحو كان زيد منطلقا والاصل زيد منطلق فهذا تقريرها اللفظي المشترك
فيه بين مجموعها ولكل منها تقرير خاص معنوي كالانتقال الى الماضي في كان والا
منتقل من شيء الى شيء في صار وهكذا قوله وكان تكون ناقصة اه غالب التصرف
اللفظي المشترك بين الكل شرع ان يبين التصرفات المخصوصة بكان وقدم البيان
عليها لكونها ام الباب فقال وكان تكون ناقصة تدل على ثبوت خبرها لاسمها
في زمان ماض دائما كان الله عليما او منقطعا نحو كان زيد قائما وقيل الانافه الا
وان ذلك في تعالى عليه دل بقرينة مفارقة الزمان وفيه نظر لان العادة بحكم
تعلق العلم بالمعلوم لا لتعلق العلم وتكون تامة بمعنى وقع ووجد لا تفتقر الى الخبر

بل تتم بالمرفوع نحو كان الامر ومنه قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد
صبيا اي من وجد في المهد حال كونه طفلا ويجوز ان تكون زائدة والمعنى
كيف نكلم من في المهد صبيا اي من حصل في المهد صبيا حال كونه صبيا ولا
يجوز ان تكون ناقصة على معنى كيف نكلم من كان في الزمان الماضي في المهد صبيا
اذ كل الكل من ثبت له الصبوة والطفولية والوجود في المهد في الزمان
الماضي فلا يكون حينئذ للانكار والتعجب والاستبعاد ومساق الآية له اذ كلمهم
الآن فهو من ثبت له الصبوة والطفولية والوجود في المهد في الزمان
الماضي وتكون زائدة لفظا ومعنى نحو كان احسن زيدا فهي زائدة لا يخل
ولا يبعد ان تكون غير زائدة معنى ويكون المقصود منه التعجب في الاحسان في
الزمان الماضي والحاصل قول العرب يعني ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من
بني عبس لم يوجد كان مثلهم فهي زائدة لفظا ومعنى لا اختلال المعنى بازالتها



خبر بها على اسمها وعليها اقول ذكر للنافعال والفعالة بحرف في العمل فيها

وموقرا عند كون معمولها على سجية الاصح وعند بعرة عنه قوله الا ما في او له

ما استثنى من المجرور انتصابها على انه لا يجوز تقديم الجز الذي في اوله ما نافية كانت

او مصدرية بل بقيد التقديم ح على اسم فقط وذكر لا اقتضاء كلام النافية

والمصدرية لكونها مقررة لصدر الكلام فلا تقال امير ما زال زيد ولا اجلس

جالسا ما دام زيد بلا خلاف لاحد فيه الا ابن كيسان في غير ما دام وسنده ان

هذه الافعال الاربعة قبل دخول النافي منفية فبعد دخول النافي يصير

مثبتة لا ان النفي الاثبات فهي كان وكذلك خطأ ابن هاني في قوله

جر الحبيب لا تنفك الاصباحة على الحبيب او بر يدها بلا فقد ولو لم يكن

اثبات لما كان اللفظ جهة معقول لجواز التقديم كما في الموجب الغا

فاو الجواب ان العبرة بصورة النفي كما نظر التقديم الا انا نجيز فيه يتعلق

يتعلق بالالفاظ والثالث الاصح جواز التقديم على الجميع تحقق النفي

المعنوي وقيل الاسماء اشرابية والاثر والاكثر والا رجا عندك بيناء الكم

في الكلام على النفي يتحقق صورة النفي وان كان القصد في الاول لا مجرد النفي

وفي الثاني الى العرض والثالث الى الاستفهام عن الكون عند المخاطب والا على ان

للبناء على النفي وجه فهي اي الافعال الاربعة منفية في الجملة واما قلنا الاصح جواز

التقديم على الكل لان بعضهم ذهب الى امتناع التقديم عليه ذهابا الى المعنى والى

انه مغير عن صيغة الفعل المتصرف بطلان العين الى صورة ليس والذي يبطله

قوله تع الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فان يوم صلة مصروفا وقد تقدم على ليس

ويوم اي مصروفا جاز لانه اجاز تقديم معمول الخبر على ليس فتقديم معموله يجوز

ويرد قول المصنف للخلاف فمن تنبيها على ضعف سنده لا على انه لا عند اولها

قوله افعال المقاربة هي افعال وضعت لرجاء قرب الخبر او لحصول قربه او

او لقرب حصوله اي حصول الخبر وعامه الى الحال فالاول عسى وهي

لرجاء قرب الخبر تقول عسى الله ان يشفي مريضكم ومراد كان قرب شفائه

الى الحال مرجو من عند الله ومطموع منه لا ان قرب شفائه قد حصل الا

لكن يقول لم يجوز الا ان بري عن مرضه وكونه انشاء لرجاء القرب كلعل لا يتم

في ولا يجي من مضارع ولا غيره الا اربعة عشر لفظا نحو عسى عسيا عسوا الى

بخلاف اخواته فانها لكونها اخبار القرف يجي منها المضارع وغيره كقوله

كاد يكاد البرق يخطف ابصارهم وكقوله اذا ما لم يكن فيه من مشية

في بعض غزاته لم يعقد والثاني كاد وهي لحصول قرب الخبر الى الحال نحو كادت

الشمس تغرب اي قرب الى الغروب قد حصل وستغرب وقد تستعمل لقرب البتة

وكمال المناسبة بين الشيئين نحو كاد العروس يكون اميرا اي يمكن ان يكون قريبه

من الامارة قد حصل وسيكون بل المراد ان بينهما كمال المناسبة فان العروس

العروس بعد الامير نفسه والثالث كرب واوشك واخذ وطفق وجعل في جاج

لقرب الخبر على اتمامه بعد تحقق الشروع فيه نحو كرب الشمس تغرب حين افلت

قربها قوله تعمل كلها عمل كان اسمه في رفع المبتدا ونصب الخبر وعدم استقلالها

مع الفاعل الا ما فان قيل فلم يجب لها على انفرادها او ما قدمنا والحقيقة

الخبر بحز ما بيان ذكر البابين قلنا اختصاصها بكون الخبر مضارعا وافادتها القرب

انضباط ذكره بحث في خصر تفاصيله ونبه في ان خبره مضارع ابدون ان

وما خبره مضارع معها ما دام او ان ما يجوز فيه الامران ما دام قوله الا ان

خبر عسى ان مع المضارع الاكثر استعماله الا عسى لكن يعني ان فعله عملها

كعمل كان في عامه ان كلما صلح خبر الكان لصلح خبر لهذا الباب فقوله الوهم

يقول ان الان يجوز ان يكون خبرا لعسى ان يكون مضارعا على الحال في هذا

البابين فاخبره لا يكون الا مضارعا غير متعين لان عسى وضع لافادة القرب الى

لا لقال رجاء او حصولا او اخذا الشرعوا ان يكون خبره صيغة الحال يكون

خبره ادل على مقتضاه وقوله على العرب ابوسا شاذ والا ادعا الاصل اهم قوله تبيان

ودها مقارنته ان الخبر فلان بالرجاء القرب فيه ان لكون بالرجاء العنا

ادل على مقتضاها وملائمته لما هو الغرض من اخذ عسى زيد ان يخرج ارتكاب

زيد الخروج على ذلك الخروج والاستقيم لما والباب من دواخل المبتدا او مع الخبر

والخبر فلا بد من تقدير المضاف او من جعل المصدر في قوة اسم الفاعل قوله

وقد يقع لانه مع المضارع فاعلا لها وتقتصر عليه لتكون تامة يجب

الظاهر بعدم الخبر والكنه الحقيقة تاقضية بجري المنسوب اليه والمنسوب فيه

ان يجري بان فصلى لما تقتضر على اسم الفعل والا فلا وجه للاقتصار لان وضعها

على افادة قرب ثبوت المنسوب للمنسوب اليه رجاء الحكم انه يجوز ان يعتبر فيه

في هذا الاستعمال اسميا وان مع الفعل خبر في على الاول والمثال عسى ان يخرج الزيد

الشرعيان وان يدعون وعلى الثاني عسى ان يخرج الخوك وان يخرج ابو الخوك قوله

وخبر الباقي في الفعل المضارع بغير ان اما وجه كونه مضارعا فقد بيناه في

السابق واما عدم مقارنته ان فلانه بالرجاء والقرب في البعض متطلع

فيشبهها في نوع منافاة وقوله غابت لا فيهم وما كدت آئبا شاذ على اصل الحال

الاصل المرفوض قوله ويجوز تشبيه عسى بكاد اي تجرد خبرها عن ان يخرج كاد

كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وقد تشبه كاد الخ

بعسى فيه فالذي قد كاد من طول البلى ان يمحصا قوله وكرب مثل كاد لانه مجرد جزاء

عن ان بل التجرد عنها اجل اليق بخبرها من جنسها بعد كان يخفي على احد اعتبار فقلب

التشبيه لكثرة استعمالها كاد قوله واوشك مثل عسى في الاستعمال اي مثلها وعسى في

انه يجرد خبره عنها مرة وتغاير بنا اخرى نحو اوشك زيد ان يخرج والاكثر ان يخرج

زيد كما ان يخرج زيد فالاحتمالان وادخل زيد يخرج كما ذكر زيد يخرج وقال والكثر

في قرب حين تشبيه بعض حقه في آخر بما قوله فعلا المدح والذم وهما

ما وضع لانشاء مدح او ذم فلا يرد نحو علية حدث وذممت فلا تا وضعهما الانشاء

وكونهما الانشاء مدح او ذم عارض يجد القصد وكذا الذي لانحو المدح والذم

ولا مدح ولا ذم لان المراد ان يوضع لانشاء مدح او ذم والاكثر فيها الاشتقاق

لفظ المدح او الذم والاعتبار في الوضع اختيار لفظ التشبيه واعتبارها بعد

في ابواب صنفا على حدة وعينا بها اصلا يتلفظ ما اي بحريه الباب عن اصل

الاصل والفرع قوله وهما نعم وبئس بكسر الفاء وسكون العين والاصل نعم و

وبئس بفتح الفاء وكسر العين وقبل الانشاء يجوز فيها ما يجوز في فخذ

في اللغات الاربع الخط الاتي احدها اصل وثلاث فروع والاول اعني نعم انشاء

مدح والثاني اعني بئس انشاء ذم وكل منهما يدخلان على الكنه موضوعين لا

فتقضي منها فاعلا وتمييز اليسكر فيها ستر التفصيل بعد الاجمال الا انه

كلامن المدح والذم موضع مبالغة ومقام افراط واول الكتب في الفا

على كونه فاعلا وصدق رسم الفاعل عليه والثاني اسم المخصوص بالمدح

في نعم والذم في بئس قوله نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو مثلا يا الفاعل

على انهما وان كانا بحسب الشعر الى الانشاء جامد بن لكنهما لم يسلبا

تصرف التانيث عند كون الفاعل مونثا بل يجب تانيثهما عند كونه مونثا نحو

نعمت المراة هند وبئست المراة دعد وورد به انضا على النحاة الكوفية حيث

ذهبوا الى اسميتهما قالوا بدليل يا نعم المولى ووجه انه يقال بئست المراة

دعد بتاء التانيث الساكنة وهي لا تلحق الا الفعل فهما فعلان والمنادي

في قوله يا نعم المولى محذوف والتقدير يا الله نعم المولى ثم الشم ذكروا في

في اعراب المثالين وجوها ان يكون المخصوص فيهما مبتداء وخبره عليه الجملة

بتقدير مقدم والثاني ان يكون المخصوص خبر مبتداء محذوف كانه الخ

ملا عا قبل نعم الرجل وبئس ابريد فيها ان المحذوف والمحذوف مدوم فقبحا زيد ودعد

اي بعد زيد وبعد دعد والثالث ان يكون بدلا من الفاعل ويكون مثال

الكلام والفاعل كالبساط لذكره والرابع ان يكون عطف بيان وشي للفاعل

لايضاحه وكشفه وسياق الكلام له اي للفاعل لا له قوله ورفع الاول ان اللام

باللام للجنس لا اللام الاستغراق لان الاستغراق انسب لبلاغة المقام لا انه يدل على المخصوص

قائم مقام الجنس اي مشابه ومقام المدح والذم مقام الحراء والافراط ومنع ابن الحاجب

فيه كساره كون اللام للجنس قائلا ان اللام للعهد الذهني والمعنى نعم فرد ما زيد

مستندا بان المخصوص لا يكون عبارة عن الجنس والافراد وهو يجب ان يكون عبارة

عنه لكونه تفسيرا له وبانه نعم رجال زيد وحبذا رجال زيد بمعنى نعم الرجال بالاتفاق

ولا استغراق في المقصود والاشارة والجواب عن الاول انه من قبيل المسامحات كالاشارة اليه

والمعنى انه قائم بالمخصوص حال الجنس وجميع الافراد من المناقب او المثالب على الاشتراك

للثاني منع ان يكون المعنى الاشارة الاستغراق بل يجوز ان يقصد بكل منها الاستغراق

بقرينة المقام قوله وقد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة اي وقد يضمر فاعل هذا الباب

ويفسر اي يميز بنكرة منصوبة اما للاضمار او للتفسير فلقصد الابهام بعد الاجمال واما التكثير

فلو وجب مطابقة التمييز واما النصب فلامتناع الاضافة او العطف وقد يجمع بين الفاعل

الظاهر والتمييز تاكيدا او مبالغة نحو قوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك

زادا ثم البصريون على ان المضمر في بابه لا يثنى ولا يجمع على صورة المفرد ابدا عكس والا طابق

التمييز نحو نعم رجلا ونعم رجالا ونعم نساء لانه عبارة عن شيء ذهني غير ملاحظ بصيغة

غير الشبه فلا وجه لتانيثه وتثنيته وجمعه والكوفيون يجعلونه مطابقا للتمييز

ويقولون نعمت امرأة دعد ونعما ولا انه عبارة عنه لكن اجماع العرب هو قوله

على ان الطارح لانه يراد به الكثير فما فيكون نكرة كما رجع قوله وقد يحذف المخصوص

اي لوقوعه القرينة لانه ركن من الكلام فلا يحذف الا مع القرينة كقوله فنعم الما

الماهدون والمراد فنعم الماهدون والقرينة قوله والارض فرشناها اي فرشناها

هذا ما بيننا ها فالفاعل مثل ما هددناه قوله تعالى ابا قفته ايوب نعم العبد انه

اي نعم العبد ايوب والقرينة سياق الآية قوله وحبذا يجري مجرى نعم اي في افادة المدح

على سبيل الاستغراق من غير تعيين ما خصصت وثم يجعله من الباب بل جعله جاريا مجرى نعم

لان فيه مغيرة عن صورة الاخبار بخلاف نعم ولان فاعله لا يكون الا ذا مع انه يستعمل

في الجنس كثيرا قال حب الرجل جارا وحب بفتح الفاء وعلى الاصل وبنقل الضمة العين الى الفاء

مجموعا جبل وحب مركبا متقولة حتى نفيا عليه ان ما ذكره في مخصوص نعم من الوجوه

جار في مخصوص حبذا مع زيادة وهو ان يكون حبذا مبتدأ والمخصوص خبر وقوله

المحذوف زيد وهذا لان هذا الفاعل مذهب من يغلب الاسمية على الفعلية عنده

انه يجب ان يكون المخصوص فاعلا حبذا وهو مذهب من يغلب الفعلية على الاسمية

عند تركيب جعلين من جعل الفاعل المعرف باللام الذي يعقب اسم الاشارة لا

لا المخصوص وهو ضعيف لانه يقال حبذا زيد وحبذا رجلا زيد ولانه معرف

باللام قوله وساء يجري مجرى بئس جعله جاريا مجرى بئس ولم يجعله من الباب لصالته

لانه في صورة الخبر ويستعمل للاخبار كثيرا نحو ساء زيد عمرا للتعجب من احكام

هذا الباب تجانس الفاعل والمخصوص فقوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا

على حذف المخصوص اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم او على حذف الى مثل

القوم الذين كذبوا ومنه قوله ساء مثلا القوم الذين كذبوا اي مثل القوم الذين

كذبوا قوله فعلا التعجب اي التعجب كيفية انفعالية تحصل عند

ادراك امر غريب معتاد لما درك ما احيانا ما خفي عليها سببه او غير معتاد خارج

عن العرف والعادة قوله وهما ما افعله وافعل به اي لهما صيغتان احدهما افعله

كالكرم والاخرى افعل على هيئة الامر قوله ولا يبنيان اي صيغتا التعجب

لا يبنيان ولا يؤخذان من الافعال الثلاثية مجردا او رباعيا مجردا وشيا فيه لونا او عيبا

او غیر ما ابل بوخذ ان من ثلاثی مجرد لیس بلیعاً والا عیب الان انقاء الحروف الرباعی

والثلاثی المزید اخلال بالوزن والفرق خلاف الاصل واللونی والعیب لا یوخذ

منها افعل التفضیل فلا یوخذ منها صیغة التعجب لان لها بشبها بنیة الوزن و

الحمل المبالغة وقول التعجب افعل او افعال فی قوة کبر بیاضه والعیب لانه یدل

الباب بین مقصود انه علی الالوان والعیوب مثل ما لا الصیاح فذکر الملزوم واراد

اللازم والا ادد ما حاجة وما اشبه لان المراد بالعیوب العیوب الظاهرة فتوصل الی

التعجب فیها وراء ذکرنا بالشد اذ قصد بناء التعجب ما یمتنع بناؤه منه یتوصل الی التعجب

منه بنحو اشد ابنیة فیما التعجب ما یجوز بناؤه منه وجعل مصدر ما یمتنع بناؤه منه

مفعولا به فیقال ما اشد دحرجته وما ابلغ سواده وما اقبح عوره وکذا افعال اشد فان اراد

بدحرجته والبلغ سواده واقبح بعوره فیحصل المعنی ما یحصل منه بوت بدون وساطة

من التعجب والمبالغة وقولهم ما اولاه معروفا ما اعطاه من الافعال الشاذة

عند الجمهور فیمکن عند الاخفش وقولهم ما امقته وما اشهاه من مقت واشتهی مبنیان

للمفعول علی خلاف القانون المستنبط من تتبع کلامهم من ان یجی التعجب ... افعل التفضیل

وسیوا ابنیة التفضیل المفعول ... علی خلاف القانون فصل وما فی افعل

مبتدا وافعل خبره ... سیبویه فالمعنی ... ما احسن زیدا فالمعنی شی احسن

زیدا ... علی الاخفش ... موصولة ... وهی مبتدا خبره محذوف

لزوما والتقدیر الذی احسن زیدا ... لتعین الحذف ...

ولان التعجب انما ... عند الاطلاق ... ترکیب تام لانه

خلاف فی اللفظ علی خلاف اعتبار ... ذهب الی انها استفهامیة مبتدا والجملة

خبرها والتقدیر ای شی احسن زیدا والتعجب ما فی البعید ...

الا اخرج فی موضع کلامهم ... به نحو اکرم بزید فقد قیل اصله اکرم

زید بمعنی صار ذا کرم ... الا ان الامر ... علی اعتبار ... والانتقال

عن المعنی الاخبار ... الی الانشاء والباء مثلها فی کفی بالله ... الی التقدیر

فهو ملا فعل لانشاء التعجب ... عن اللبس بالاخبار قال العلامة ...

... من التعجب ... ما حذف الا ... امر الکل

احد بان یجعله کریما بان یصفه بالکرم والباء زائدة فالهمزة للتعدیة او بان یصیره

ذا کرم والباء للتعدیة فالهمزة للصیرورة والنا ... لان التعجب

من الانشاء ... کلامهم ... فی ... معنوی والتعجب

علیک ان ... المنقول ... المتعجب منه ... المنقول ...

الوزنین ... حال ... فیهما ...

فی ما جسر ... الاصل اکرم زید بمعنی صار ذا کرم ... البعید غیر

الا بینیة الامر والباء الزائدة فی الفاعل الاخلاف الاحد فیه غیر ... بخلاف ما افعل

فان ... فی الاثنیة ... مختار ... فیه باب الطرف

یارب ... کار ... کار

... کار ... کار

شی ... القسم ... الطرف ... القسم ... ضمیره الاول

جزء من الکلام فصل ما دل علی معنی فی غیره ای کلمة دلت علی معنی حاصل فی غیرها ...

ضمیر ... قد ضرب فانه دال علی التحقق الحاصل فی مدلول الضرب وکاللام

فی الرجل فانه دال علی التعریف فی مدلول رجل ... مدلول ... علی معنی ملحوظ باعتبار

غیره کمن فی سرت من البصرة فانه دال علی ابتدا مخصوص ملحوظ بین السیر والبصرة

علی انه حالة ... لا یحصل ... الا ... بان ... مبتدا والآخر ...

مبتدا ... الاول فصل حروف الاضافة ... الصنف الاول

من الاصناف حروف الاضافة ... معانی الافعال ... الی

الاسماء کمررت بزید فان الباء ... معنی ... بالجارة فانما

... فان الباء ... بزید ... و ... الانها

... الخصوص ... بین السیر والبصرة مثلا

یارب ...

بحق ... کریم

لان معناه هو الابتداء المطلق والا يلزم ان يكون اما كلفظة الابتداء او على

هذا البواقي فان التعبير عن معاني الحروف بالمطلقات في قبيل المسامحات جارية كانت

او مجازها وقد يكون للابتداء بدون الانتهاء اللغاية نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

وهو اعني التبعيض والتبيين والزيادة راجعة الى معنى الابتداء كما ظهر عند التأمل

ثم ان سيبويه يقول زيادتها على غير الموجب والاخفش يعمم ويستشهد بقوله تعالى يغفر

لكم من ذنوبكم والجواب منع ان يكون زائدة بل هي للتبعيض واعني يغفر لكم بعض ذنوبكم

والايراد عليه بقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا لان الخطاب بالاول لامة نوح والثاني

لامة محمد عليه السلام وعلى تقدير تسليم اتحاد المورد والمخاطب منع ان يكون الاستغراق

في قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا حقيقيا لم لا يجوز ان يكون عرفيا ويكون المراد

به عموم الصغائر وعلى تقدير تسليم ان يكون الاستغراق حقيقيا نقول لا تعارض

لان ان نقول باعتبار انها تعذّ حتى يغفر لكم بعض ذنوبكم وهو لا نقول بسرق

في مثله وقد يجاب بانها بيانية والمبين مقدّر والتقدير يغفر لكم شيئا من ذنوبكم

و من فبما قبل والى وهي للانتهاء الا ان حتى لا يدخل مابعدها في حكم ماقبلها

فاذا قيل اكلت السمكة حتى رأسها او نمت البارحة حتى الصباح فالرأس ماكول و

الصباح منوم البتة واما الى فقد قيل احكم على المعول الانجاز وقيل احكم الا دخول

الانجاز او قيل ان تركب بين الحكمين حقيقة فيهما واللغو انه ان تناول الصدر الغاية

فحكم الدخول كلمة السمكة فان السمكة تتناول الرأس لانها عبارة عن مجموع

الاجزاء وكقوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فان اليد ممتدة الى الابط

فالمرفق جزء منها فالصدر متناول للغاية وذكر الغاية لاسقاط ماوراءها عن حكم

ووجوب الغسل في المرفق واجب من حقوق اسقاط النص عنها فهو في السنة والا

حق المرفق فلا يقال حناه استغنا عنه بالية وانه نفع الاشكال الذي يرد

الضمائر يقوم بموقع بعض وجه لا يلزم ان انها عاطفة وحينئذ ما بعدها حتى

يجوز في مسئلة السمكة وجوه الاعراب الجر بناء على كونها جارة والنصب بناء على

كونها عاطفة والرفع بناء ابتدائية والتقدير حتى رأسها ماكول وقوله فتى حتاك

يا ابن ابي زيد بشاذ فوله وفي للوعاء اي معناها الظرفية تحقيقا كانت نحو الماء

في دار او تشبيها في الميدان او مقدارة نحو زيد في نظر الكتاب وسعى في حاجته فان

النظر والسعي تمكنا وتنغرزن في تحصيل الحاجة واستخراج مافي الكتاب بكتب زيد

والركوب والمشي الحمار للدار والميدان وقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل

على اصلها المتمكن المصلوب في الجذوع تمكن الكاين في الظرف فبرد حال الظرفية

الاسود اللطول والاشعال فوله والباء الخفية نحو به داء اي الصق به وخامر

اوحكما نحو مررت به اي الصقت مروري بموضع بقرب منه زيد ومنه اقسمت بالله

اي اعلق القسم فيه بلفظة الله وتستعمل للاستعانة نحو كتبت بالقلم وبتوفيق

الله حجب وكذا الظلما دخل الالة وللمصاحبة نحو دخلت عليه بثياب السفر اي معها

معها وترادفها في المنصوب كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اذ الايدي بالايدي

الانف وكقول النحاس سود المحاجر لا يقرأن بالسور اي لا يقرأن السور

وفي المرفوع نحو كفى بالله شهيدا او بحسبك زيد اي كفى الله وحسبك زيد الدان

زيادتها في المنصوب اقيس منها في المرفوع لكون الجارة موضوعة لمعنى المفعولية

وتزاد قياسا في خبر ليس وخبر ما نحو ليس زيد بقائم وما الاول فاعل كفى فانه فيه قبلك

فوله واللام للاختصاص اما مع التمليك نحو المال لزيد او بدونه نحو الجل للفرس والشيخ

عم التمليك كالاختصاص مجعلية مثل الجل للفرس مجازا او قد تزاد نحو قوله تعالى ردف لكم

ومثل الالباب للتعليم لرضي منه الحسن اعطى ان سيبويه والبر منه محذوف وقال ابن الحاجب ليس

والتحقيق نكارة لاسم صورة

عضاف لفاد المعنى وبقاء الا بلا خبر وقد تستعمل للقسم في موضع التعجب نحو الله لا

يؤخر الاجل وكقول الشاعر لله يبقى على الايام ذو حيد اي لا يبقى فانه علم تأخر الاجل

اي الآن آخر وعلم بقاء وعلا في حيد متحصن بجبال مشمخر عليه مرود الايام متعجب





الكلام من اول الامر على التشبيه بتقديم الظاهر وفتحت همزة ان بعد الا ان كان الخبر جامدا كما ذكر

واذا كان مشتقا نحو كان زيدا قائم فهي بمعنى لعل لا اقتضاء التشبيه تغاير جانب الذات ولا تغاير

بل هذا بحسبها وبعضهم نفوا التشبيه بينا ايضا بتقدير اي موصوف اي كان زيدا شخص قائم

فهو هنا نحو كان زيدا اسد تحقيق التغاير بحسب الذات قوله وليت للتمني وهو طلب ودادة

شيء ممتنع او ممكن لا طماعية في وقوعه كقول الشاعر الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره

والا فالمحال ونحو ليت زيدا حاضر قوله ولعل للترجي اي اظهار

ودادة الشيء الممكن المتوقع وقوعه كقول الشاعر لعل الله يجعلها رحيلا يعين على الاقامة

فكذا الا كان كون السفر معينا على اقامته في ناحية المحبوب امر ممكن يوده ويتوقع

وقوعه لان السفر وسيلة الى جمع المال وهو وسيلة الى اصطياد الغواني ومعاشرتهن وتستعمل ايضا

لتوقع امر مكروه نحو قوله لعل الحبيب هالك لعل الوصال ...

وفي لعل لغات لعل وعل وعن وان ولان وعند البعض ... اصله علم ...

واخاف قوله لعل الساعة قريب فهي ترجى للعباد والمعنى يا ايها العباد كونوا على ...

فان قرب القيمة وجعلها في حيز الترجي في قوله تعالى لعله يتذكر او يخشى لعدم تحققها

من فرعون فيلزم الكذب في خبر الله تعالى فان قيل قال فرعون امنت برب موسى وهارون

حين ادركه الغرق فالجواب انه لم ينفعه ايمانه في خوف الغرق لاعن صميم القلب فالمعنى يا موسى

وهارون اذهبا انتما على رجائكما ان ... فكونا للتعليل ...

في قوله لعلكم تفلحون او تستقيمون في لعل الساعة قريب وفي لعله يتذكر او يخشى والى ...

في الكلام حرف الترجي في الكل الى العباد قوله فان المكسورة مع ما بعدها الا اذا

الفرق بينهما ... افادة التاكيد ... ان المكسورة ...

على حالها في الاستقلال والخبرية فلم يحدث بعد دخولها الا التاكيد فقط والمفتوحة

تقلب الحكم ... ... الاخبار والانشاء

ومع القسم ما بعدها ... فاعلا ومفعولا ومبتدا ومضافا اليها ...

ولا يستقل بدون الانضمام قوله فاكسر في مظان الجملة وافتح في مظان المفردات لان الفرق

المذكور ... فان كذلك فاكسر ... فاستعمل ان المكسورة في مظان الجملة اي في مواضع

يلزم وقوع الجملة فيها في افتتاح الكلام لانه موضع الجملة ... الصمت اي النطق

بقوة ... السكوت ... لان ... الكلام والقول ... الموصول

لوجوب جملة الصلة وبعد القسم ... الكتاب ... والكتاب المبين ... انا انزلناه ...

من الابتداء بالكلام ... اني ... الله ... الا ... بعد ...

استئنافية والعلة الاستئنافية ... الا ... ... في بالللام نحو

علمت ان زيدا ... اللام ... ان ...

وافتح ان استعمل ان المفتوحة في مظان المفردات في موضع الفاعل والمفعول وعند

ما ... في ... ... بعد ...

... فعل ... اللام ...

... المضاف ...

نحو لو انك ... منطلق ... لو وقع الطلاق ... في الشرط ...

حق ان زيدا منطلق لئلا يلتبس بالمكسورة لاتحادهما في الكتابة وباعتبار

وبعد ... لعل ... السوق ... ... ان ... ...

عند ... قائم ان ... وان ... ...

... ان ... ...

... لان حق ... الافراد ... ...

وقد ... الا ... ... الا ... ...

الاول اول ... الاول ... ... الكلام

... ...

... ...

... باعتبار ... ...

قوله واذا عطف على اسم المكسورة بعد ذكر الخبر ... او على ان وكلاهما ظاهر

انما قال بعد ذكر الخبر لان العطف بالرفع على محل اسم المكسورة قبل ذكر الخبر ممتنع لجواز العطف على محل اسم ان المكسورة

كان تقول ان زيدا وبشر منطلقان فيقتضي ان تتوارد العاملين على معمول واحد لان

منطلقا حينئذ خبر لان وللمبتدأ وهو باطل قطعا ...

على ان لا تعمل لان ... خبر فلا ... ذكر ... على الاسم ... ولا يعيد

الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر

[illegible]

ذاهبون والكتر وزيد ذاهبان حملا ... على اللفظ قوله وكذلك لكن دون

غيرها ان لكن كان المكسورة في جواز العطف بالرفع على محل اسمها بعد مضي الخبر لفظا

او تقديرا نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وبكر دون غيرها يعني انه لا يجوز العطف

بالرفع على الاسم في البواقي اما الاول فلان لكن للاستدراك وهي لا تغير معنى الابتداء

وعلى الثاني فلان ... الحكم ... التشبيه وان وليت

[illegible]

وجاء علام الغيوب في قوله تعالى ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب على ... وجعله

[illegible]

ولان ... مناسبة بينه ... الماضي ... ثلاثة احرف ... الاواخر ... الكلام

وقد ... الاسماء ... كما ينصب ... وابطال التخفيف ...

... تغير ... ولان ... بالماضي في فتح الآخر الا انه لا ...

... اجتماع ... ولعل وقد ... المكسورة

المخففة ... الكريم ... وان كلا لما ليوفينهم ... الاعمال وقوله وان كانت لكبيرة

... الشكل ... المخففة ...

[illegible]

الوجه الاول بالكلية ... والكوفيون ...

ان ... اللام ... قوله واللام لازمة لخبرها ...

خبر ان المكسورة المخففة ... ان كان ... وان كنت ...

خبر ان ... اللام ... ان تكون فارقة بينها وبين ان النافية وقبل الايم عند

... الانتفاء ... اللام ...

فلا ... بالباقية ... الخفيف ... اللام ...

[illegible]

لعدم الانبساط لان ان الناصبة من نواصب الفعل **قوله** نحو علمت ان ستقوم بلا فصل

ان بفعل العلم يرجح ان ان بفعل الذي يدخل على المضارع مخففة من المثقلة يجب [illegible]

اما بمعنى التحقيق كعلمت وايقنت بخلاف مثل الطمع والرجو والخوف فانه لا يقع

الا على الناصبة التي للرجاء والطمع ومثل ظننت وحسبت يدخل عليها مخففة ان تجرة

وان تحرة ... على الناصبة ... للتاكيد والتحقيق ...

الا ان الكلام عبادة الحكم ... بل لا ... اكثرها ... في التمني والترجي

وغيرها **قوله** الواو للجمع اي للجمع بين الشيئين في ثبوت الحكم لهما نحو جاءني زيد و

او في الانتفاء عنهما نحو ما جاءني زيد وعمرو او ثبوته لشيء وانتفاءه عن الاخر

او في الانتفاء عنه نحو ما زيد بكاتب ولا شاعر ... [illegible]

او في الانتفاء عنه نحو ما قام زيد وما قعد عمرو واو فيهما جميعا نحو ما قام زيد

وقعد عمرو اذا عطف على المنفي بدون المنفي **قوله** بلا ترتيب يعني انه لا اشعار فيه على الترتيب

تيب بلا مهلة نحو جاء زيد وعمرو ويكون الترتيب في المعية كالمعقب بالترتيب ومصادقه

اختصم بكر وخالد او سيان قعد بكر وخالد او زيد وعمرو ... حيث لا يتصور

فيها الترتيب ... اذ لا يتصور الاختصام من واحد ولا يجوز الاخبار ... بالمساواة

عن واحد والترتيب في الاخوة غير معقول ... حاكيا عن منكري البعث

والجيء بعد الموت ... الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا اذ لو كانت للترتيب

ونهم ... احد المتنافين غار فيها بالفعل لقالوا نحيا ونموت ... الشافعي

رحمه الله ان انه يجب الترتيب حيث اشترط الترتيب في الوضوء وغسل الاعضاء

المغسولة ... علي ... واشار ... الترتيب من الواو

بل الحقه من السنة وفعل الرسول ... وعلماؤنا رحمهما الله ... عليه

السلام حين قالوا له انبدأ ... بالصفا ام بالمروة ... ابدؤا بما بدأ الله

ثم لا دليل على انه للترتيب بل المراد ان تقديم الصفا على المروة لا يخلو عن حكمة ومصلحة

علي بن علي جان

... فهو مبني على ان السعي ينبغي ان يبتدأ من الصفا ... الا ... [illegible]

... لا ترتيب في كونهما من شعائر الله ولو كانت للترتيب لوجب ان يتقدم في كونهما من شعائر

الله لان ما يسبق له النظم ... كما قال سيبويه ... يجعل الرجل من ... يقدم

اياه اهم ... او ... والمراد ... [illegible]

الحكم ... ان تقديمه في الذكر ... فانهم يقدمون

الاشرف **قوله** والفاء وثم لا يجمع مع الترتيب للجمع مع الاشعار على الترتيب وقد يات

للترتيب في مجرد الذكر نحو توضأ رسول الله فغسل وجهه ... وقول الشاعر

ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده ان غلبت الفاء في قوله تعالى

وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا ... مستلزمة عكس الترتيب لان مجيء البأس

قبل الاهلاك ... [illegible]

... للترتيب والحكم والمعية لان ... الاعان والتوبة

والتوبة والعمل الصالح فالجواب ان المراد ارادة الاهلاك وهي سابقة

على مجيء البأس وان كان نفس الاهلاك متاخرا عنه او المراد

حكم البأس قد جاءها يعني ان المعطوف ليس مجيء البأس بل هو حكم

بمجيء البأس فانه ليس الا بعد الاهلاك وان المراد بقوله ثم اهتدى

دوام الاهتداء وثباته فانه ليس نفس الايمان والتوبة والعمل الصالح

بل هو امر واحد ... عليها وقد لا ترتيب او المراد سلوك سبيل

الاستقامة في الوقائع ومكاره الامور فانه ليس الا الايمان والتوبة

والعمل الصالح بل هو امر لا يوجد الا في بعض خواص كنبينا

صلى الله عليه وسلم ... في الاستقامة بقوله

تعالى فاستقم كما امرت فالآية على هذا التوجيه قاطعة لرجاء اهل

الاستقامة ... غفران ذنوبهم ... في مايه ... واحلها على الا





وبل للاضراب ح

اعندك عمرو وانها للابل ام شك اى بل اعندك عمرو وانما سميت منقطعة لانها

بمعنى بل والهمزة كما اشرنا اليه اضراب عن الاول والاعراض عنه فما بعدها

منقطع عما قبلها كما هو مقتضى الاضراب وبيان انها بمعنى بل والهمزة انك

استفهمت اولا عن حصول زيد عند المخاطب ثم ظهر لك ان لا حصول له عند المخاطب

وجوزت ان يكون الحاصل عنده عمرو فقلت ام عندك عمرو على معنى

بل اعندك عمرو وكذا اذا رأيت شبحا من بعيد فاعتقدت انها ابل فقلت على

حسب اعتقادك انها ابل ثم تبين لك انها ليست بابل وظننت كونها

شاء وجوزت عدم كونها شاء فتجوّز وتبرأ من جوحا فقلت ام شاء على

على معنى بل اهي شاء بخلاف المتصلة فان ما بعدها مع ما قبلها

كلام واحد في المشكوكية والاجمال اذا قلت ازيد عندك ام عمرو كان

المعنى ايهما عندك فلذا سميت بهذا مع ان الاتصال اللفظي ايضا

فيها حاصل

فيها حاصل لانك اذا قلت ايهما عندك عبرت عنهما بلفظ واحد بخلاف المنقطع

المنقطعة فان التعبير بذلك لو وجد فيها غير ممكن كما لا يخفى ثم ان

السؤال بام المتصلة عن التعيين فلذا كان الجواب بالتعيين دون

نعم او لا لان الاول غير مفيد والثاني خلاف الواقع لان حصول احدهما

عند المخاطب معلوم للسائل ومقطوع له الا انه يقصد تعيينه

المتكلم قوله ولا النفي ولا النفي ما اوجب للاول اى عن الثاني نحو جاءني

زيد لا عمرو فان لا نفي المجيء الثابت لزيد عن عمرو ودل على ان عمرا لم

يجئ قوله وبل للاضراب عن الاول مضربا عنه ثم الاضراب على رأي الجمهور

يجعل الاول في حكم المسكوت عنه حتى اذا قيل جاءني زيد بل عمرو وكان

معناه بل عمرو وزيد في حكم المسكوت عنه لا يعلم بهذا الكلام مجيئه ولا

عدم مجيئه وكذا اذا قيل ما جاءني بكر بل خالد كان معناه بل ما جاءني

نحو جاءني زيد بل عمرو وما جاءني بكر بل خالد متن

خالد وبكر في حكم المسكوت عنه لا يعلم بهذا الكلام مجيئه ولا عدم

مجيئه وعلى رأي ابن درستويه في حكم الاول وعند البعض اثبات ضد حكمه

له اى ضد حكم الاول للاول حتى اذا قيل جاءني زيد بل عمرو كان معناه

لا بل ما جاءني عمرو وما جاءني زيد واذا قيل ما جاءني بكر بل خالد كان

معناه بل ما جاءني خالد وجاءني بكر واذا اورد بل جاء خالد فلا اضراب

ضراب الايجاب اللفظ ومنه ما سمع في مقام الربح نحو زيد يعطي

درهما بل دينارا لا يسلب الاضراب فيه الا الايجاب اللفظ قوله ولكن للا

ستدراك وهو رفع توهم نشاء من كلام سابق على لكن فلذا يجب توسطها

بين المتغايرين في النفي والاثبات معنى سواء وجد هناك تغاير بحسب

اللفظ او لم يوجد لان رفع التوهم يقتضي الايجاب سلب ورفع التوهم

في السلب ايجاب قوله وهي في عطف الجملة نظيرة بل اي في مجيئها بعد

بعد النفي والايجاب جميعا نحو جاءني زيد لكن عمرو ولم يجئ وما جاءني

زيد لكن عمرو قد جاء وجاء زيد لكن عمرو غائب فما جاء زيد لكن عمرو حاضر وفي

رفع توهم الناشئ عن كلام سابق فان بل فيها معنى الاستدراك مع زيادة

الاضراب بخلاف لكن فانها لمجرد الاستدراك قوله وهي في عطف المفردات نقيض لا

لانها اذا عطف بها مفرد على مفرد كانت للاستدراك بعد النفي خاصة ولا

ستدراك بعد النفي بحيث ما جاءني زيد لكن عمرو فهو جبل الثاني ما نفي عن الاول

فهي نقيضة لا لانها تنفي عن الثاني ما اوجب للاول قوله حروف النفي ما لنفي الحال

اى لنفي الفعل في زمان الحال في الاضافة نوع مسامحة ولنفي الفعل في الزمان

الماضي القريب الى الحال فمن بعض الى قوله القريب صفة الماضي بحسب اللفظ وفي الحقيقة

صفة الفعل المنفي في الماضي قال سيبويه ما فعل نفي قد فعل يعني ان قد للتقريب من الحال

فكذا نفيها قوله وان لكن لنفي الحال نظيرة ما في الحرف المعنوي فقط ولا يجوز اعمالها



لها على المرء لعدم السماع والجارة ابرد بحرد القسمين والنفي لا امر خل للفكين فيها ولا انها

لا تعمل على الابتدا خل الجملتين الفعلية والاسمية لان المقتضى للاختصاص باحد القبيلتين

هو العمل ولا عمل فلا اختصاص **قوله** ولا النفي المستقبل الخ اى لنفي سيفعل ويفعل غدا

ولنفي الماضي بشرط التكرار اى بشرط ان يتكرر النافي فظاهر واما كررها النفي فيوضحها

اللهم ان يقال يراد بالتكرار تعدد النافي والمنفي مع انه يجوز ان يراد بالتكرار تكرار النافي

فقط ويؤخذ المنفي من طريق الالتزام وقد يتكرر كقوله وان اى جرم لا فعله ولنفي الامر

وفي النهي نحو لا تفعل ولنفي الدعاء نحو رعاك الله اعلم ان الدعاء اذا كان فيه النفي

دعاء لكان نفيه دعاء عليه كالمذكور واذا كان دعاء عليه كان نفيه دعاء

له نحو لا شلت يداك **قوله** ولنفي العام الخ اى لنفي الحكم عن الجنس على سبيل العموم

والاستغراق نحو لا رجل في الدار ولا امراة لا وجود لهذين الجنسين اى

اخر هما في الدار ولنفي غير العام اى لنفي الحكم عن فرد من الافراد بدون العموم والاستغراق

نحو لا رجل في الدار ولغير العام نحو لا رجل في الدار ولا امراة ولا زيد ولا عمرو متن

نحو لا رجل فيها ولا امراة اى ليس فيها فرد واحد من افراد هذين الجنسين ويجوز ان

يكون فيها فردان فصاعدا ولهذا يجوز لا رجل فيها بل رجلان بخلاف لا رجل في

الدار اذ لا يجوز لا رجل في الدار بل رجلان قال ابن الحاجب في الايضاح

العام غير مستقيم لكونه نصا في الاستغراق مثل لا رجل هو الدار والظاهر ان

التصنيف وبنفي بها نفيا عاما في قولك لا رجل في الدار ولا امراة وغيرهما في

قولك لا ولا عمرو ونفل مختلطا وفي نظر لانه نص في الاستغراق والعموم ممنوعة

لا يجوز ان يثبت في هذا الكلام لنفي فرد من الافراد بدون القصد الى العموم و

الاستغراق بان ذكر ان مثل رجل ينطوي على معنى الجنسية

لنفي الجنس فيكون لنفي العام وان يثبت لنفي الفردية ويكون لنفي غير العام ان النقل

مختلطا وما خلا في التصنيف في غاية الاستبعاد **قوله** ولم ولما لنفي المضارع وقلب

معناه الى الماضي اي لقلب معنى المضارع الى الماضي ونفيه **قوله** وفي لما توقع وانتظار

كانه قبل الان فرق بينهما فقال وفي لما توقع وانتظار اى المنفي بها فعل متوقع وقوعه

ويمتد قرب الى حين التكلم فانا قبل لما يركب زيد كان عدم ركوبه مستمرا الى حين التكلم و

كونه متوقعا منتظرا الى هذا الحين بخلاف لم يركب زيد فانه يجوز ان لا يستمر النفي

ويقع الركوب قبل زمان التكلم ايضا ولو اراد بقوله ان لم يفعل نفي فعل وما

يفعل نفي قد فعل وفرق اخر وهو يجوز ان يسكت على لما نحو زيد وكان لما

ينفعه الندم كما يجوز ان يسكت على قد في كان قد ونكر لان اصل لما لم

ضمت اليها ما فزاد بها معنى التوقع والانتظار ويكون كالعوض عن الفعل عليها

اذا حذف بخلاف لم فانها لا يجوز السكوت عليها الا في الشعر كقوله يوم الا

الاعاذ ان وصلت وان لم وان نصل ولن نظيرة لا في نفي المستقبل فيه بقوله

لن في نفي المستقبل لانها ليست بنظيرة لها في التاكيد والتصريح اذ لا تاكيد في لا ولا كمال

لها **قوله** ولكن على التاكيد كما ذكر ورفع للتوهم الناشي من قوله نظيرة لا في نفي المستقبل

المستقبل فانه موهم لعدم الفرق بينهما في هذا الحكم فاذا اردت نفي المستقبل بدون

التاكيد قلت لا ابرح غدا واذا اردت نفيه مع التاكيد والتشديد قلت لن ابرح

ليوم مكاني وقيل لنفي المستقبل على التابيد وعدم القول بالرؤية يوم القيمة

بناء على هذا وبطل التحديد بقوله تعالى لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي قال

الخليل اصلها لا ان فخفف وزيف لعدم جواز لا ان يقوم زيد فيجوز زيدا لن

اضرب وبان الاصل في الحروف هو الافراد والعدول الى التركيب لا ضرورة

الضعف وقال الفراء نونها ميدلة من الف لا ورد هذا ايضا بان الاصل في الحروف

عدم الابدال ولا دليل ويجوز زيدا لن اضرب بتقديم المفعول وزيدا الا اضرب ليس

بمعمول لما بعدها وقال سيبويه هو حرف براسه وهذا صحيح سالم عن وجوه الرد

قوله حروف التنبيه ها الخ اي اللتي يؤتى بها لايقاظ المخاطب عن

الغفلة واخلاء ذهنه عن الشواغل ليصغي الى كلام المتكلم ولا يفوت مقصوده

نحو ها ان زيدا بالباب متن



٢٧٤

٢٧٧



ان هذان لساحران بمعنى نعم على احد التوجيهات قوله حروف الاستثناء الا وحا
شا وخلا وعدا كون الا حرف استثناء امر مقطوع به وكون حاشا حرف استثناء
معروف وكون عدا وخلا حرفا في الاستثناء خلاف المتعارف قوله وحرفا الخطاب
الكاف والتاء في مثل ذلك وانت كون الكاف في ذلك حرف خطاب امر مكشوف
بالسرة في مثل ذلكم اشارة بتر جاء بدون انضمام الكاف فهو حرف زائد
في بعض الاطلاقات بين بالمعنى بالخطاب هو وكون التاء في مثل انت حرف خطاب
بناء على ان الضمير هو ان وحده والتاء حرف لبيان احوال المخاطب في توليده
عن جزء من التاء في المتكلم وحده كان مع انه لا مانع عن اعتبار المجموع ضميرا وكون الكاف
في اياك حرف خطاب مختلف فيه واما الكاف في ها كاف حذوا لبيك كالحرى وارايتك
بمعنى اخبرني فحرف بالاتفاق والا لزم اجتماع ضميري الفاعل والمفعول واحد في افعال
القلوب وهو باطل قطعا في اللاحقة بهؤلاء حرف البنية قوله ويلحقها التثنية والجمع
والتذكير

والتذكير والتانيث كما تلحق الضماير فالو يلحقها التثنية ولم يقل وتثنيان و
يجمعان لئلا يتوهم انهما تثنيان ويجمعان على مذكر ومسلمين ومسلمين قوله
حروف الصلة ان فيما ان اينت زيد الخ اراد بحروف الصلة حروف الزيادة سميت
بذلك لان المتكلم يتصل بها الى التاكيد واستقامة الوزن والقافية وغيرها اعلم
ان ان تزاد بعد ما النافية كثيرا نحو ما ان رايت زيدا ولاصل ما رايت زيدا وقد
ان للتاكيد والفراء على انهما حرفا نفي ادخلا ترادف حرف التاكيد في ان زيدا قائم
و بعد ما المصدرية قليلا نحو اجلس ما ان جلس القاضي وقت دوام جلوس القاضي
وان ان تزاد بعد لما نحو فلما ان جاء البشير اي لما جاء البشير وقيل او وبعد القسم
كثيرا نحو والله ان لو قمت قمت اي والله لو قمت قمت وقلت في مثل ان لو استقاموا
وان ما في وجه كوان ما تزاد في آخر حيث وجوبا اذا اريد بها المجازات والتعليق
باعتبار عموم المكان لكفه عن الاضافة المانعة عن الاخلاء بجزم ولينا كدبها عمومه

وكذا تزاد وجوبا في آخر من فيها على تقدير ان يكون مركبا منه وما لتدل
على انقلاع معنى الفعل عنه وعلى الكناية معنى المجازات وتزاد جوازا في آخر اين
لتاكيد العموم كقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت وتزاد بعد الباء الجارة
كقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كانت استفهامية علما زعم البعض
لقيل فبم رحمة من الله كقولهم عم وعلام وبعد عن الجارة نحو عما قليل اي عن قليل
وبين المضاف والمضاف اليه كقوله تعالى ايما الاجلين قضيت اي اي الاجلين
وان لا تزاد بعد ان المصدرية كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب وما منعك ان لا
تسجد وزيدت قبل اقسم في قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة لان سياق الاية على
ان يقسم بيوم القيامة تعظيما لشانه وتفخيما لهوله وتنبيها على انه امر مقطوع وقيل لكن زائدة
نفي لكلام الكفار في انكار البعث وانه مقطوع عنها والمعنى ليس الامر على ما
زعموا ثم اقسم بيوم القيامة فتقرع للقسم على معنى لا اعظم يوم القيامة كما هو حقه وان تزاد بعد النفي

سيبويه كقوله تعالى ما جاءنا من بشير وكقولهم هل من مزيد والاخفش يعمها
مستندا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم والتبعيض يعارض ان الله يغفر الذ
نوب جميعا والجواب بمنع المعارضة بان المخاطب بقوله تعالى يغفر لكم من ذ
نوبكم امة نوح عليه السلام والمراد بالذنوب في قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا
امة محمد عليه السلام فلا منافاة بين غفران البعض والكل وبين غفران الكل
وبان الاستغراق في قوله تعالى يغفر الذنوب جميعا عرفي اي يغفر جميع الصغاير
فلا منافاة بين غفران جميع الصغاير وعدم غفران بعض الكباير وبان
المعنى انه يغفر جميع الذنوب من الصغاير والكباير لمن تاب اصحابها
وان الباء تزاد في خبر مثل ما زيد بقائم لتاكيد النفي وفي الواو كيف يكن زيدا وفي
الا بقوله تعالى وكفى بالله شهيدا والمعنى كفى الله شهيدا وزيادتها في المنصوب
كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اذا اريد بالايدي الانفس


٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥



قوله حرف التقريب قد تقرب الماضي من الحال اي الواقع في الزمان الماضي الى الحال نحو قد
قامت الصلوة ان قلت لك قيام في الماضي حتى تقربه قد الى الحال قلت معنى قد قامت الصلوة
قد قرب وقت الصلوة المفروضة الى الحال والاركان الوقت قد بين في الماضي وقد
قرب قد الى الحال والاحين الشروع فيمنعه الا عن الانقطاع واما الشروع فقد وقع
في الوقت تقربه مما عن ابتصار قوله وتقليل المستقبل اي تدل على قلة الفعل الوا
قع في المستقبل اي الكذوب قد يصدق اي ان الكذاب قليل الصدق وقوله
ويؤتى بها في المضارع للتحقيق كقوله تعالى قد يعلم الله المعوقين اي ان الله يعلم المعوقين
اذ لا وجه لتقليل علم الله وبعضهم تكلف وقال تعلق التقليل بتعلق العلم لا نفس العلم
والمعنى احوال المعوقين قليلة معلومة الله قوله وفيها توقع وانتظار اي في كلمة قد
عند دخولها على الماضي توقع وانتظار اي لا تدخل الا على خبر ينتظر قوله الح لا يقال
قد ركب الامير الا لمن ينتظر ركوبه ولا قد قامت الصلوة الا لجماعة ينتظرون بهذا الخبر
والفصل بينه وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت وطرح الفعل بعده كقوله لما تزل
برحالنا وكان قد وما من لغة كلامهم قوله حروف الاستقبال سوف والسين وان ولن
كلها مشتركة في تخصيص المشترك بين الحال والاستقبال في ان ولن تنصبان المضارع
وقد يؤتى بالسين لمجرد التاكيد كقوله تعالى سنكتب ما قالوا وكقول الاعراب طلبت

بعد الدار عنكم لتقربوا ثم قال كنا بذا ما قالوا ونطيب النفس بالبعد والفراق امران فانه
لتبان واللام في قوله والسين للعهد لان المراد به السين المعهود لا مطلق السين
وتم نقل والوقف لكونه في صورة الحرف وان كان اسما هنا مرادا به اللفظ و
لكنه لا افتقار فيه الى اللام العهد لعدم الاشتراك فيه بخلاف السين فانه مشترك بين
سين الاستقبال وسين الاستفعال والسين المكسورة والفرق بينهما انه ان تخصيص
الفعل الاستقبال يقال سيفعل زيد وان تراخى عنها يقال سوف يفعل زيد دلالة
بتقليل الحرف على تقريب الفعل الى الحال وبتكثير الحرف على تراخي الفعل وبعده عنها وفي سوف
لغات تم تفصيلها لاشتهارها فيما بينهم قوله حرفا الاستفهام الهمزة وهل وقال سيبويه
ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الهمزة قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد تستعمل
معها كقوله اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم وقد تستعمل بمجردة عن معنى الاستفهام كقوله تعالى
هل اتى على الانسان اي قد اتى قوله والهمزة اعم تصرفا منها لانها تدخل بام
المتصلة ونحوهما قبل الواو نحو اوكان عاملينة وقبل الفاء نحو افمن وقبل ثم
نحو اثم اذا ما وقع وقبل اذا نحو اذا كنا عظاما نخرة وتقول ازيدا ضربت
واتضرب زيدا وهو اخوك ولا يجوز ان تقع هل في هذه المواقع وجه ذلك ان هل
لطلب التصديق والسؤال بام المتصلة عن التعيين بعد حصول التصديق بوقوع الفاعل

الضرب اي لطلب تصور المفعول الذي يدل عليه تقديمه على الفعل والا
فهو حرف الاستفهام وهل مقصور على طلب التصديق
على الفعل مما مطبوع ان قال فالتصديق حاصل والمطلوب تصور المفعول ونحو
واما عدم جواز هل تضرب زيدا وهو اخوك فلان هل تخصص المضارع
بالاستقبال بحكم الوضع كالسين وسوف فلا يصح استعماله لانكار الفعل الواقع في
الحال بمعنى انه لا ينبغي ان تقع كما يصح استعمال الهمزة لذلك فقوله وهو اخوك ليكون قرينة
على ان المراد انكار الضرب الواقع في الحال لا الاستفهام عن وقوع الضرب في المستقبل كذا وجه
السكاكي وبهذا ظهر بطلان التوجيه بان هل للاستقبال والفعل المستقبل لا يتقيد بالحال
قال الله تعالى سيدخلون جهنم داخرين وقال الشاعر على العاري بالسيف جالبا و
في نحو ومن كان وافق كانه واع فلان هل بمعنى قد في الاصل وقد تم خواص الفعل
لم ترض عليك النطاق وحسنت الالف المالوف وهو معانقة الفعل معانقة العاشق با
لمشوق بخلاف ما اذا لم تره ذهلت عنه وسليت والمرفوع في هل زيد خرج فاعل
فعل يفسره الظاهر اي هل خرج زيد خرج مع انه يمكن ان يوجه آخر قوله وتحذف
عند الدلالة نحو زيد عندك ام عمرو اي ازيد عندك ام عمرو والدليل عليه ام المتصلة
لانها لا تستعمل الا مع الهمزة فاذا وجدت منفردة عن الهمزة قدرت قوله والا لسنة

والاستفهام صدر الكلام يعني لا يجوز تقديم شيء مما في حيزه عليه لا يقال زيدا ولا ازيدا
هل ضربت وذلك لكونه مغيرا جاعلا المقطوع مشكوكا والمغير له صدر الكلام
قوله حرفا الشرط ان للاستقبال وان دخل على الماضي قوله وان دخل على الماضي
لدفع ان يتوهم انها للاستقبال ان دخلت على الماضي كقوله ان تب بعد
بة وان كان جارا والمعنى انها للاستقبال باد خولها على المضارع ولانه وكونها
للاستقبال لتخصيصها المضارع المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال نحو ان
تضرب اضرب والمعنى ان وقع منك ضرب في الاستقبال يقع مني وتقلبها الماضي من معنى
المضي الى معنى الاستقبال نحو ان ضربت ضربت والمعنى ايضا ان يقع منك ضرب
يقع مني قوله ولو بمعنى وان دخل على المستقبل قوله وان دخل على المستقبل
ايضا كدفع ان يتوهم انها للمضي ان لم تدخل على المستقبل وكونها للمضي
في المضارع ظاهر واما في الماضي فلا يظهر بل هو تحصيل الحاصل فالظاهر وجهه
ان ان لتعليق حصول الجزاء بحصول الشرط في الاستقبال ولو لتعليق
حصول الجزاء بحصول الشرط في الماضي على سبيل الفرض مع القطع بانتفاء الشرط
نحو لو ضربت ضربت اي لو وقع منك ضرب في الماضي لوقع مني لكن لعدم وقوعه منك لم
يقع مني اي لانتفائه مني معلل بالانتفاء منك فكان هذا هو المراد بكونها للمضي







٤٠٢

٤٠٣

نحو أن زيداً إنيه بإبقاء التنوين على سكونها وبإقحام إن بينها وبين الآخر فيلها مثل ما ان رأيت زيدا

وفيها معنيان انكار ان يكون الامر كما ذكر او على خلاف ما ذكر كقولك لمن قال قدم زيد أزيد

إنيه منكراً لقدومه او بخلاف قدومه وكقولك الاميروه لمن قال غلبني الامير مستهزيا به

ومنكرا لتوهم غلبة الامير لا وجه لتعجب من غلبة الامير على الفقير ثم ان الحرف الذي يليه

مدة الانكار ان كان متحركا جانست حركته فيقال في هذا عمر أعمروه وفي رأيت عثمان أعثماناه

وفي مررت بحذام أحذاميه وان كان ساكنا حرك بالكسر فيؤتى بالياء فقط نحو أزيدنيه وأزيد

إنيه ومن أصناف الحرف حرف التذكر وهو مدة يزيدها المتكلم بجانبه لحركة الآخر

يقول في قال زيد ويقول عمرو [illegible] قال [illegible] ويقول [illegible] اي ان يذكر [illegible] لم يرد ان ينقطع كلامه

وان كان الآخر ساكنا حرك بالكسر ثم أتى بالياء نحو قدي في قد فعل وفي الالف واللام ألي

كرها [illegible] ووجه تركه هذه الاصناف عدم شيوعها في اطلاقات [illegible] والقب [illegible]

الغيصوم والنح الذين ذرتهم الشمس [illegible] وبالله الحمد

والقصوت عن القيام الا تباعدت والفضل المودم

على الدوام على منه بالاتمام على طبق المسؤول والمرام وعلى الرسول أفضل الصلوة

والسلام وعلى أصحابه البررة والكرام ما نطق [illegible] وترعد الغمام وزهر النور بالأكمام

تمت الكتاب بعون الملك السلام [illegible] والغلام [illegible] عليه السلام الف [illegible]

لا جاء من عنده قبل ملام اغفر ذنبه وذنبه تمام وهو مولانا محمد نام اللهم اغفر له ولمن نظر اليه

٤٠٤

